

المؤسسة
العربيّة
للدراسات
والنشر

عبد الرحمن النقيب

حياته الخاصة وآراؤه السياسية
وعلاقته بمعاصريه

الدكتوره رجاء حسين حسني الخطاب
الاستاذ المساعد/ كلية الاداب/ جامعة بغداد

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـــي 21 / رمضان / 1443 هـ
الموافق 22 / 04 / 2022 م

سرمد حاتم شكر السامرائـــي



عبد الرحمن النقيب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة



منشورات المكتبة العالمية

بغداد ـ شارع السعدون

هاتف ٨٨٨٩٣٥٢

الطبعة الاولى

عبد الرحمن النقيب
رئيس الحكومة العراقية المؤقتة
حياته الخاصة وارا‌ؤه السياسية
وعلاقته بمعاصريه

الدكتوره رجاء حسين حسني الخطاب
الاستاذ المساعد في
كلية الاداب / جامعة بغداد

المقدمة

أهدف من هذا البحث التعريف بشخصية عبد الرحمن النقيب التي بدا اهتمامي بدراستها منذ سنة ١٩٦٨ حين قمت بدراسة ميدانية وقابلت بعض الشخصيات المهمة ذات العلاقة بعبد الرحمن النقيب من أبنائه وبناته وأقاربه وأصدقائه ، لأني لم اطلع على دراسة شاملة له ولسياسته سوى نتف متفرقة من حياته .

ثم تركت الموضوع بسبب مشاغلي الدراسية وخلال هذه المدة الطويلة حصلت على وثائق مهمة ساهمت مساهمة فعالة في انضاج الجوانب المختلفة لهذه الدراسة ولا سيما الوثائق المتعلقة بمؤتمر القاهرة الذي انعقد سنة ١٩٢١ وكرس للبحث في السياسة البريطانية في بلاد مابين النهرين وفلسطين وشرقي الأردن والجزيرة العربية ، والذي بموجب نتائجه قرر البريطانيون تكوين حكومة محلية يترأسها فيصل بن الملك حسين تساعد في تحقيق هدف بريطانيا بتقليل نفقاتها في العراق عن طريق خفض القوات البريطانية العاملة فيه ، وتأسيس جيش عراقي محلي يحل محل تلك القوات .

وحصلت على المراسلات البرقية بشأن السياسة البريطانية في بلاد ما بين النهرين المتبادلة ما بين رئيس الوزراء ووزير المستعمرات في الحكومة البريطانية والتي افادت كثيرا في ايضاح ما لم يكن واضحا عن المرشحين لعرش العراق الذين كان عبد الرحمن النقيب احدهم .

واستفدت ايضا من الوثائق البريطانية التي تطرقت الى تحليل الشخصيات العراقية المهمة ودراستها . يضاف الى هذا المصادر العربية والتركية فقد حصلت على الفرمانات الصادرة من السلطان العثماني الموجهة الى عبد الرحمن النقيب والتي بموجبها منح الاوسمة والرتب وهي فرمانات طريفة لأنها وثائق اصلية .

وأطلعت على سجلات تأليف الوزارات واستقالاتها وسجل الأرادات الملكية وبعض الاضبارات الشخصية لبعض الوزراء والملفات الخاصة بالمفاوضات العراقية – البريطانية .

وأطلعت على بعض المخطوطات المهمة التي تضمنت بعض الوقائع التاريخية المهمة التي لها علاقة بعبد الرحمن النقيب واخص بالذكر منها نقباء بغداد لابراهيم الدروبي وفي سبيل الله للشيخ محمد الخالصي .

أما المقابلات الشخصية التي شكلت المادة الميدانية المباشرة للبحث فقد كانت غنية ، حيث

قابلت احدى عشرة شخصية لها علاقة بعبد الرحمن النقيب زودني كل منهم بمعلومات مفيدة للبحث القت الضوء على جوانب في شخصية عبد الرحمن النقيب .

ومما سهل بحثي انني درست في رسالة الماجستير العراق بين ١٩٢١ - ١٩٢٧ وتطور العلاقات العراقية - البريطانية وأثرها في تطور العراق السياسي مع دراسة في الرأي العام العراقي . وقد تطرقت فيها الى الوضع السياسي والاداري في عهد عبد الرحمن النقيب الذي حكم من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٢ كما تطرقت الى اتجاهات الرأي العام العراقي خلال فترة حكمة ومع اني لا اجد ضرورة ملحة لاعادة ما تطرقت له فقد ركزت على بحث مالم أتطرق له في كتابي السابق فلذلك تضمن هذا البحث اربعة فصول :

الفصل الأول : لمحة عن حياة النقيب .

الفصل الثاني : آراء النقيب وعلاقته بمعاصريه .

الفصل الثالث : المرشحون لعرش العراق .

الفصل الرابع : موقف النقيب من الانتداب والمعاهدة العراقية - البريطانية .

■

الفصل الأول

لمحة عن حياة النقيب



ولد السيد عبدالرحمن النقيب بن السيد علي افندي سنة ١٢٦١ هـ في محلة باب الازج من محلات الرصافة الشرقية[(١)] . وهو ابن السيد علي النقيب المتوفي سنة ١٢٨٧هـ كما هو مدون على ضريحه في الحضرة الكيلانية[(٢)] . وقد لقب بالقادري المحض اشارة الى أن كلا والديه قادريان ، نسبة الى جد العائلة الشيخ عبد القادر الكيلاني[(٣)] . وهو لقب كان النقيب يحرص اشد الحرص على استعماله في توقيعه او ختمه[(٤)] .

قرأ القرآن على يد المؤدب المشهور الملا فليح في الحضرة القادرية فاشتغل في تفهم القرآن والتأدب وجودة الخط والأملاء كما تتلمذ على يد الشيخ عبد القادر افندي بن الحلاوية البزاز ثم قرأ العلوم العالية على الشيخ عبدالسلام أفندي الشواف ولا سيما العلوم العقلية وقرأ طرفا من النقلية . وكان من أساتذته ايضا الشيخ ابو الهدى عيسى افندي البندنيجي المندلاوي والشيخ داود أفندي[(٥)] . والسيد صبغة الله الحيدري[(٦)] . والعلامة عيسى صفاء الدين[(٧)] .

---

(١) السهروردي ، محمد صالح ، لب الالباب ، ج١ ، (بغداد – ١٩٣٣) ص١٣٣ المقصود بمحلة باب الازج محلة باب الشيخ الحالية .

(٢) الدروبي ، ابراهيم ، نقباء بغداد ، مخطوط محفوظ في بيت عائلة ابراهيم الدروبي عند ابنته ساجدة الدروبي .

(٣) قلائد الجواهر ، الحنبلي الشيخ محمد بن يحيى ، (القاهرة – ١٣٥٦هـ) ص٣ ورد في هذا المصدر ترجمة لحياة الشيخ عبد القادر الكيلاني الذي قدم الى بغداد عام ٤٨٨هـ في عهد الخليفة المستظهر بالله .

(٤) العمري ، خيري أمين ، شخصيات عراقية ، ج١ ، (بغداد – ١٩٥٥) ص١٣ ، كان الكيلاني يوقع كالآتي «السيد عبد الرحمن المحض قادري يوسف نشيني حضرة جده الغوث الكيلاني والنقيب على السادة والأشراف في بغداد» .

أنظر توقيعه على الصفحة الأولى من كتاب التمهيد للقرطبي ابو عمر بن عبد البر مخطوط سنة ٧٣٩هـ محفوظ في المكتبة القادرية .

(٥) السهروردي ، لب الالباب ، ج١ ، ص١٣٣ – ١٣٤ ، الدروبي ، ابراهيم ، البغداديون أخبارهم ومجالسهم ، (بغداد – ١٩٥٨) ، ص٩ وسأرمز له الدروبي ، البغداديون .

(٦) الحيدري ، ابراهيم فصيح ، عنو ان المجد ، (بغداد – ١٣٨٦هـ) ص٢٦ .

(٧) السهروردي ، لب الالباب ، ج١ ، ص١٣٤ ، مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بن السيد عبد الله أفندي الكيلاني بن السيد علي نقيب الأشراف بتاريخ ١٦ نيسان / ١٩٦٨ .

تزوج النقيب مرتين وأنجب من زوجتيه سبع بنات وثلاثة عشر ولدا[٨] . وكانت هيأته توحي بنوع من الرهبة كما يذكر أبناؤه . ومع أنه كان يتصف بالعطف على أبنائه وبناته ويحاول أن يتبسط معهم في الحديث فأن نظرتهم له كانت تعبر عن احترام شديد حتى أنهم كانوا لايرفعون الصوت في حضوره جريا على تقاليد العصر في التربية ، ولم يعرف عنه الوقوف ضد رغبات أولاده . فعندما أرادت أبنته كيلانية تعلم الفرنسية في صغرها استجاب لها وعهد امر تعليمها الى احدى المدرسات[٩] . ومع ذلك فأن النقيب كان محافظا الى حد كبير ، فلم يستحب السفور ، بل بلغ من معاداته له انه كان يفرض استخدام الحجاب على النسوة في داره خشية ان تمر احدى الطائرات فيقع نظر الطيار عليهن[١٠] .

مارس النقيب في حياته هوايات كثيرة ، فعرف بميله الى العمل بالبساتين والعناية بزراعتها عناية بالغة حتى اشتهر بين الناس بخبرته في هذا المجال وبقيت هوايته هذه في شيخوخته حيث كان يعتني ببستان الترجمانية[١١] . الذي زرع فيه اندر انواع النخيل . يقول أمين الريحاني «كان عبد الرحمن النقيب يحمل في رأسه فلسفة روحية سياسية زراعية خالية من غش الأوهام»[١٢] .

ومن الطريف ان نشير الى أن عبد الرحمن النقيب كان يعني بالرياضة على ترتيب الزورخانة التي كانت منتشرة على نطاق واسع بين العراقيين يومذاك[١٣] . واستأثر المقام العراقي باهتمامه فتذوق انغامه وتحسس بالحانه فأحاط به احاطة مكنته من التمييز بين أصيله ودخيله[١٤] . ويذكر

---

(٨) مقابلة شخصية مع السيدة نافعة ابنة عبد الرحمن النقيب بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٦٨ .
مقابلة شخصية مع السيد برهان بن عبد الرحمن النقيب بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ .
مقابلة شخصية مع الست مكارم ابنة مكرم بن عبد الرحمن النقيب بتاريخ ٦ / ٣ / ١٩٦٨ .
مقابلة شخصية مع السيدة مسعودة احمد عاصم الكيلاني بتاريخ ٣٠ / ٢ / ١٩٦٨ .

(٩) مقابلة شخصية مع السيدة نافعة ابنة عبد الرحمن النقيب بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٦٨ .
مقابلة شخصية مع السيدة كيلانية ابنة السيد عبد الرحمن النقيب بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٩٦٨ .

(١٠) الشيخ داود ، صبيحة ، اول الطريق الى النهضة النسوية في العراق (بغداد – ١٩٥٨) ص٩٦ ، مقابلة شخصية مع السيدة نافعة ابنة عبد الرحمن النقيب بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٦٨ .

(١١) الريحاني ، امين ، ملوك العرب ، ج٢ ، (بيروت – ١٩٢٩) ، ص٣٥٤ ، العمري ، خيري أمين ، شخصيات عراقية ، ج١ ، (بغداد – ١٩٥٥) ص١٨ (وسأرمز له العمري ، شخصيات عراقية) ، مقابلة شخصية مع السيد برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ ، مقابلة شخصية مع يوسف الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ ، مقابلة شخصبة مع يوسف الكيلاني بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٦٨ .

(١٢) الريحاني ، ملوك العرب ، ج٢ ، ص٣٥٥ .

(١٣) مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بتاريخ ١٦ / نيسان / ١٩٦٨ .
مقابلة شخصية مع السيد برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ .

(١٤) مقابلة شخصبة مع السيد برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ .

ابنه «ان اباه كان جالسا في امسية من الامسيات على شرفة من البيت مطلة على نهر دجلة فأقبل زورق كان ملاحه يرفع عقيرته بقراءة متخبطة لمقام عراقي فلم يطق النقيب صبرا عليه وانتظر اقترابه منه ليشير اليه بالسكوت ... ثم اخذ يترنم هو بذلك المقام ترنما صميميا اثار دهشة صاحب الزورق[١٥] .

وأهتم النقيب بأقتناء الخيل ، فقد كان فارسا له خبرة بالخيل وأصولها ولم يتردد في اقتناء انواع من الخيول النادرة التي يعتز بها العرب وبالأحتفاظ بها وكان النقيب يكرم أصحاب الخيل ويجالسهم ويستهويه الحديث معهم[١٦] .

يروى عن النقيب ان هوس النظافة قد طغى عليه ، فطبع شخصيته بطابع خاص من القلق والتوجس وجعله يتقرز من لمس الايدي ويتجنب مصافحة احد فأذا اقتضى الأمر ان صافح زائرا ليس الى مصافحته من بد ترك يده الى جانبه بحيث لا تلامس جزء من اجزاء جسمه ، حتى اذا انصرف الضيف اسرع الى تطهير يده وغسلها . وقد بلغ الأمر به الى حد انه كان يتحاشى مس ما يرد اليه من رسائل ومكاتيب فكان يعهد بها الى خادم يثق بطهارته ليبسطها أمامه ، بالمقابل لم يكن يحلو له الماء الا اذا جيء به من منتصف النهر . ومع ذلك فأنه لم يكن متعاليا وبحكم مركزه كان يجالس الناس غنيهم وفقيرهم[١٧] .

ولم يكن غريبا ان يقيم النقيب للأنساب والأحساب وزنا كبيرا فقد كان نقيبا لأشراف بغداد ، وغالبا ما كان يضفي على الأمر طابعا دينيا ، بل عاطفيا متطرفا . فحسبما يروى أنه قد اتفق له في اثناء المذاكرة حول اعضاء حكومته ان اقترح اسم رجل رشحه للوزارة وتردد المندوب السامي برسي كوكس بادىء ذي بدء في قبوله فما كان من النقيب الا ان ابتدره قائلا «انه ابن فلان وجده فلان فبأى وجه أقابل أباه وأجداده في العالم الاخر»[١٨] .

اعتاد عبد الرحمن النقيب ان يعقد مجالس يومية أما في ديوان الحضرة الكيلانية بباب الشيخ او في قصره على نهر دجلة في محلة السنك ، وكان يحضرها مختلف الناس ، ولا سيما العلماء والأدباء من سائر الملل والنحل ووجوه المذاهب . وحسبما يذكر الدروبي فأن مجلسه «كان اشبه

---

(١٥) مقابلة شخصية مع السيد برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ ، العمري ، شخصيات عراقية ، ج١ ، ص٣٥٦ .

(١٦) مقابلة شخصية مع السيد برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ .
مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بتاريخ ١٦ / نيسان / ١٩٦٨ .

(١٧) العمري ، شخصيات عراقية ، ج١ ، ص٣٥٧ ، أكد هذه المعلومات السيد برهان الكيلاني في المقابلة الشخصية التي تمت بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ .

(١٨) العمري ، شخصيات عراقية ، ج١ ، ص١٨ .

بمجمع علمي تبحث فيه مشاكل العلوم» . أو «ندوة ادبية يتعهدها الشعراء والأدباء»[١٩] . وكان يبحث في مجلسه المسائل السياسية ، ويحضره رجالات الدولة واقطاب السياسة[٢٠] . وكان النقيب يتحدث في مجلسه بلباقة حديثا مطعما بالأمثال معززا بالشواهد الشعرية[٢١] .

وصف النقيب بأنه متحدث لبق يجلس في ديوانه بقامة معتدلة بالرغم من تقدمه في السن وأصابته بمرض الروماتيزم الذي اقعده بعض الشيء . وكان لباسه يتألف من جبة طويلة تصل طولها الى قدميه ذات كمين طويلين تصنع من الكتان الأبيض في الصيف ومن القماش الأسود في الشتاء وتحتها صاية من الكتان الأبيض مخرومة في الوسط بطيات نطاق ابيض عريض وهو يعتم بعمامة بيضاء ملفوفة حول طربوش احمر[٢٢] .

قيل عن النقيب انه كان «عالما فاضلا ، كاتبا مؤرخا»[٢٣] . وقيل أنه تبرع برواتبه لتشييد مدرسة ثانوية بالقرب من باب الشيخ ليضيف بذلك موقفا جديدا الى مواقفه «المشهورة في انهاض الأمة والوطن» كما وردت على لسان جريدة «المفيد»[٢٤] . ولئن كانت هذه الأقوال ، وغيرها قد حملت أكثر مما تتحمل[٢٥] ، الا ان الرجل كان في الواقع ، كثير المطالعة شغوفا باقتناء الكتب وجمع المخطوطات ، مشجعا أولاده على التعلم حاثا اياهم على نيل المعرفة .

وربما يكفي القول ان النقيب كان يملك واحدة من اكبر المكتبات الخاصة في بغداد ضمت اندر المخطوطات وانفس الكتب ، أولاها عنايته شخصيا حفظا وترتيبا[٢٦] . وحرص على تجليدها بغلاف احمر[٢٧] . ولم يبخل في الصرف على اغناء مكتبته حتى قيل انه كان يبعث برسل

---

(١٩) الدروبي ، البغداديون ، ص٩ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص١٠ .

(٢١) الريحاني ، ملوك العرب ، ج٢ ، ص٣٥٤ .

(٢٢) الريحاني ، ملوك العرب ، ج٢ ، ص٣٥٤ ، المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر خياط ، الطبعة الثانية ، (بيروت - ١٩٧١) ، ص٤٧٤ .

(٢٣) راجع : مصطفى نور الدين الواعظ ، الروض الأزهر ، (الموصل - ١٩٤٨) ، ص٢٨٧ .

(٢٤) جريدة المفيد ، بغداد ، العدد التاسع ، السنة الأولى ، ٢١ نيسان ١٩٢٢ ، راجع حول الموضوع كذلك رأي الاستاذ خيري العمري في جريدة (الأخبار) ، بغداد ، العدد (٣٨٧٦) ، ٧ تشرين الأول ١٩٥٣ .

(٢٥) تأكدت صاحبة هذا البحث من ان النقيب كان يتقاضى راتبه بصورة منتظمة وان موضوع المدرسة لم يكن سوى فكرة عابرة من افكار النقيب وأكد هذه النتيجة السيد يوسف الكيلاني بموجب المقابلة الشخصية التي تمت بتاريخ ١٦ نيسان / ١٩٦٨ .

(٢٦) تساعده في ذلك ابنته السيدة نافعة ، مقابلة شخصية مع نافعة ابنة عبد الرحمن النقيب بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٦٨ ، ابراهيم الدروبي ، نقباء بغداد ، الفصل الثاني في ذكر مزايا الكيلانيات مخطوط محفوظ في بيت عائلة الدروبي عند ابنته ساجدة الدروبي اطلعت عليه بتاريخ ٢٢ / ٢ / ١٩٦٨ .

(٢٧) العمري ، شخصيات عراقية ، ج١ ، ص١٤ .

الى المدن والبلدان لأقتناء الطريف النادر والممتع المفيد ، وأن تعذر ذلك فلاستنساخه . وللأستدلال المقنع اورد نص قول دونه النقيب بخط يده في الصفحة الأولى من مخطوطة «التمهيد» لابي عمر بن عبد البر القرطبي التي يعود تاريخها الى سنة ٧٢٩هـ (١٣٣٨ / ١٣٣٩م) والمحفوظة حاليا في مكتبة المدرسة القادرية العامة ببغداد . كتب النقيب يقول :

«لمزيد رغبتي في التمهيد اوصيت اناسا معتبرين من أهل المغرب عندما قدموا بغداد لزيارة مرقد حضرة جدنا الغوث الأعظم والباز الأشهب الشيخ (نجيلاني)[٢٨] قدس سره وكلفتهم بان يسعوا ليحصلوا على كتاب التمهيد كاملا بالشراء ان وجد للبيع في البلاد المغربية والا فبالاستنساخ ان لم يوجد للبيع ...» .

ومن المفيد ان نشير بهذا الصدد الى أن النقيب قد اهدى المكتبة القادرية ٢٧٩٣ مؤلفا قيما ، ٢٠٣٠ منها مطبوع و٧٦٣ منها مخطوط ، وهي تؤلف جانبا أساسيا من مقتنيات المكتبة المذكورة[٢٩] .

وفضلا عن ذلك فقد عرف بأهتماماته الأدبية واللغوية فكان مطلعا على الأدب العربي يستشهد بجميل شعره وله فيه رسالة ومساجلات مع السيد حيدر الحلي مع شيء من النثر الجيد ، اذ كان مولعاً بالسجع شديد الميل اليه[٣٠] . اما في مجال النحو فقد ألف كتابا سماه «شرح القطر»[٣١] . وله مؤلف مطبوع واحد يحمل عنوان «كتاب فتح المبين»[٣٢] وكتابات عن القضايا الدينية ما تزال مخطوطة ومحفوظة في المكتبة القادرية[٣٣] . وقد لفت الفقه الحنبلي بشكل خاص انتباهه لان جده الاكبر كان من أئمة الحنابلة المعروفين[٣٤] .

■

---

(٢٨) هكذا وردت في النص المخطوط ، والصحيح : الجيلاني .

(٢٩) مقابلة مع أمين المكتبة القادرية الاستاذ عامر عبد الودود بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٦٨ .

(٣٠) راجع : السهروردي ، لب الالباب ، الجزء الأول ، ص١٢٤ .

مقابلة شخصية مع السيد برهان الكيلاني بتأريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ ، مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بتاريخ ١٦ نيسان / ١٩٦٨ .

(٣١) مخطوطة الكتاب محفوظة في المكتبة القادرية ، وحسبما يبدو ان النقيب لم ينته من تأليف الكتاب الذي يخلو لذلك من أي تاريخ .

(٣٢) وقد طبع بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٨ / ١٨٨٩م) .

(٣٣) منها «مجالس الوعظ» وهو مخطوط محفوظ في المكتبة القادرية وأجازه بخط عبد الرحمن النقيب والأجازة بالطريقة القادرية سنة ١٣٢٣هـ ، اطلعت على مؤلفات النقيب عن طريق المقابلة الشخصية للسيد نوري محمد صبري سكرتير امين المكتبة القادرية في بغداد بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٦٨ .

(٣٤) مقابلة شخصية مع السيد برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ ، مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٦٨ .

الفصل الثاني

من آراء النقيب السياسية
وعلاقته بمعاصريه



راي النقيب بالعثمانيين :

عرف النقيب بميوله العثمانية الواضحة ومصدر ميوله عواطف دينية صرفة بل مذهبية ، وعوامل أخرى ذاتية . فقبل الحرب العالمية الاولى كانت علاقة الأتراك العثمانيين برئيس الطائفة القادرية الكبيرة والمتنفذة علاقة ودية توطدها وحدة المذهب والمصالح المشتركة وبتدخل من العثمانيين ولي عبد الرحمن النقيب رتبة نقابة الأشراف بعد وفاة شقيقه السيد سلمان أفندي النقيب الذي كان يتمتع بشخصية قوية . وفي اواخر تولي السيد سلمان لمنصب نقابة الأشراف أصبح من المعارضين للسلطان عبد الحميد الثاني وكانت الحكومة العثمانية تخشاه فلذلك ارادت ابعاده من منصبه عن طريق دعوة موجهة من قبل السلطان العثماني وعندما لبى السيد سلمان الدعوة مع حاشيته ابقاه السلطان في استنبول لمدة ثلاث سنوات وعين عبد الرحمن وكيلا عنه كنقيب لأشراف بغداد(٣٥) . وتكريما لجهود السيد عبدالرحمن النقيب منحه السلطان العثماني نيشانا من الدرجة الثالثة سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الاولى اي قبل ان يصبح نقيبًا للأشراف(٣٦) .

ان هذا التكريم ان دل على شيء فأنما يدل على ان شخصية عبد الرحمن المسالمة كانت مختلفة عن شخصية اخيه السيد سلمان النقيب وكانت علاقته بالدولة العثمانية جيدة فلذلك أراد السلطان ان يهيأه لهذا المنصب هذا مع العلم بأن منصب نقابة الأشراف كان وراثيا والمفروض ان ينتقل المنصب بعد وفاة سلمان النقيب الى ابنه الأكبر داود ولكن خوف الحكومة العثمانية من أن يسير داود النقيب على غرار سياسة ابيه المناهضة للسلطان العثماني فضلوا عليه عبد الرحمن النقيب مبررين ذلك بأعتباره اكبر سنا وأكثر لياقة لأنه رجل دين وله اطلاع واسع على العلوم الفقهية .

ولي عبد الرحمن النقيب رتبة النقابة بعد وفاة شقيقه السيد سلمان أفندي النقيب بشهرين

---

(٣٥) مقابلة شخصية مع برهان الكيلاني بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ ، مقابلة شخصية مع محمود صبحي الدفتري بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٦٨ .

(٣٦) فرمان صادر من السلطان العثماني ، مخطوط بتاريخ الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى لسنة سبع وتسعين ومائتين وألف . انظر ملحق رقم (١) .

فقط اي في الثالث عشر من شهر شعبان سنة ١٣٠٦هـ. وقد ورد التاريخ الهجري المذكور في الفرمان الخاص بتعيينه والمحفوظ في ملف خاص يضم عددا كبيرا من الحجج الشرعية والوثائق الرسمية الخاصة بالأسرة الكيلانية خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ٩٥٥ و ١٣٧٠ للهجرة(٣٧). وهو ما يدحض الرأي القائل بأن تولية عبد الرحمن للنقابة صادفت في شهر ذي الحجة من سنة ١٣١٥ للهجرة كما ورد في بعض المصادر(٣٨). وبعد تعيينه نقيبا أصبح عبد الرحمن حسب التقليد الجاري عضوا في محكمة الاستئناف وعضوا طبيعيا في مجلس ادارة الولاية الذي كان يتألف من المكتوبجي والدفتردار وعدد من اشراف بغداد وكان النقيب يعد العضو الأول بعد الرئيس الذي كان يشغله الوالي العثماني شخصيا(٣٩). وكان من صلاحياته تعيين نقيب اشراف البصرة(٤٠). وتعيين المدرسين في الدركاه، القادري(٤١)، وكانت له آراء طريفة في شروط المدرس الناجح(٤٢). وكان يهتم بالقاء خطبة عيد الاضحى وعيد الفطر ويعتبرها ضمن واجباته الدينية وكان طابعها دينياً(٤٣).

وبعد ذلك توالت الرتب الرفيعة والأوسمة السلطانية على النقيب الجديد الذي كان يحوز على ثقة السلطان العثماني فقد منحه السلطان عبد الحميد الثاني رتبا عالية منها رتبة كبار المدرسين وموالي ومخرج وبلاد الخمس والحصنين الشريفين واستنبول كما منحه السلطان وحيد الدين في أواخر أيام الحرب وسام المجيدي العثماني من الدرجة الأولى الذي غالبا ما كان يزين به صدره(٤٤). ومن الجدير بالذكر ان صهر السلطان اسماعيل حقي بك هو الذي حمل الوسام الى السيد محي الدين بن عبد الرحمن النقيب الذي كان عضوا في مجلس المبعوثان ليحمله بدوره الى والده مع تحيات السلطان العثماني وحيد الدين وتمنياته(٤٥).

---

(٣٧) قام ابراهيم الدروبي بجمع الوثائق المذكورة في ملف خاص محفوظ لدى اسرته والفرمان المشار اليه مدون باللغة التركية ويقع في الصفحة ١٢٩ - ١٣٠ من الملف ١

(٣٨) البصير، محمد مهدي، تاريخ القضية العراقية، ج٢، (بغداد - ١٩٢٤)، ص٣٥٥.

(٣٩) مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بتاريخ ١٦ / نيسان ١٩٦٨، البصير، محمد مهدي، تاريخ القضية العراقية، ج٢، ص٣٥٥.

(٤٠) انظر ملحق رقم (٢).

(٤١) مدرسة تابعة للأوقاف القادرية

(٤٢) انظر ملحق رقم (٣).

(٤٣) انظر ملحق رقم (٤)

(٤٤) مقابلة شخصية مع السيدة هاشمية عبد الرحمن النقيب بتاريخ ١٠ / ٤ / ١٩٦٨، السهروردي لب الألباب، ج١ ص١٣٦.

(٤٥) مقابلة شخصية مع الاستاذ محمود صبحي الدفتري بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٦٨ الذي حضر ووالده فؤاد الدفتري تقديم اسماعيل حقي الوسام الى محي الدين بن عبد الرحمن النقيب.

وقد منح النقيب ايضا الوسام العثماني من الدرجة الثانية(٤٦) . كما منح النيشان المجيدي من الدرجة الاولى(٤٧) . كما منحه السلطان العثماني مدالية الجدارة الذهبية تقديرا لاخلاصه للدولة العلية(٤٨) . كما منح ميدالية ذهبية لتبرعه بألفي قرش لاكمال التشكيلات العسكرية . كما منح وسام الجهاد(٤٨) . ووسام الشمندفير(٥٠) . ولا يستبعد ان يكون الأخير منح له بمناسبة مباشرة الالمان ببناء ذلك الجزء من مشروع سكة حديد بغداد الذي كان يربط بغداد بسامراء فقد كان النقيب من بين الحضور في حفل وضع الحجر الأساسي للمشروع في ٢٧ تموز ١٩١٢ ، اما الأمر الذي ارتبط بموضوع انشاء سكة حديد من الشام الى المدينة المنورة ومكة المكرمة لتسهيل سفر الحجاج الى الحجاز والعودة منها وهو الأمر الذي ازره النقيب بحماسة فانه منح بهذه المناسبة مدالية فضية(٥١) .

ظلت العلاقات وطيدة بين العثمانيين والنقيب مع ان الاخير لم يكن مرتاحا من سياسة الاتحاديين الدينية والقومية وبقي يحتفظ بميوله العثمانية لفترة غير قصيرة بعد الاحتلال البريطاني لبغداد ، وكان يتمنى عودتهم ، ولم يخف ذلك عن المقربين اليه ممن كان يأتمنهم . يقول محمود صبحي الدفتري :

«كنت يوما اجالسه على انفراد وقد دار الحديث عن آل عثمان فأذا به يترنم بالنغمات الشعرية المحلية التي تسمى بالزهيري :

كــل يوم أكول الـيـوم بـاجـر يـبـيـنـون

وانـطي لـلـمـبشر بوسة من الـعـيـون(٥٢)

ولكن مع ذلك فان النقيب اعجب بالانكليز وبتقدمهم قبل انهيار الأمبراطورية العثمانية .

---

(٤٦) فرمان صادر من السلطان العثماني بتاريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة سبع عشر وثلثمائة وألف .

(٤٧) فرمان صادر من السلطان العثماني بتاريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى لسنة ثلاث وعشرين وثلثمائة والف .

(٤٨) فرمان صادر من السلطان العثماني بتاريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر لسنة خمس وعشرين وثلثمائة والف .

(٤٩) فرمان صادر من السلطان العثماني بتاريخ اليوم الخامس من شهر ذي القعدة لسنة اربع وعشرين وثلثمائة وألف .

(٥٠) السهروردي م .ن . ج١ ، ص١٣٦ .

(٥١) فرمان صادر من السلطان العثماني بتاريخ اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم لسنة عشرين وثلثمائة وألف .

لا اعلم ماذا يقصد السهروردي بوسام الشمندفير هل يقصد به المدالية الفضية التي منحت له بمناسبة انشاء سكة حديد الشام - المدينة - مكة وبالعكس ام يقصد سكة حديد بغداد . هذا مع العلم بانني لم اعثر على فرمان صادر من السلطان العثماني بتاريخ ١٩١٢ بمنح النقيب وسام الشمندفير انظر ملحق رقم (٥) .

المقصود بالشمندفير (سكة الحديد) Chiemindefer

(٥٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ محمود صبحي الدفتري بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٦٨ .

رأي النقيب بثورة العشرين وعلاقته بالأنكليز :

على الرغم من علاقاته الودية مع العثمانيين فان النقيب كان يحتفظ بمشاعر الود تجاه الانكليز . ولقد كان واقعا تحت تأثير مظاهر الحضارة الغربية التي كان الأنكليز يمثلونها في العراق اكثر من غيرهم . وهو لم يختلف في ذلك عن ساسة زمانه ومتنفذيه . ولم يكن لوجود طائفة قادرية كبيرة بين مسلمي الهند الدور الاخير في بلورة العلاقات بين النقيب والانكليز ، والتي لاشك في ان بداياتها تعود الى ما قبل الحرب العالمية الاولى بفترة وقد ترسخت علاقات الطرفين اكثر مع انتهاء تلك الحرب وانهيار الامبراطورية العثمانية ، بحيث أن النقيب تحول عمليا الى احد ادوات تنفيذ السياسة البريطانية في العراق ففي أحرج ايام الانجليز في العراق بعد الحرب ، واقصد بها ايام ثورة العشرين انتقل النقيب عمليا الى الخندق المقابل للثورة . حيث تذكر المس بيل .

«ان الذين اشتركوا معنا في الدراما سوف لاينسون العضد والمؤازرة اللذين قدمهما كل من عبد الرحمن النقيب والسيد محمد كاظم اليزدي[٥٣] » . وقد بلغ الأمر به حدا انه وقف بصلابة ضد السماح لقادة الثورة بالعودة الى البلاد الأمر الذي كان يقابل بارتياح كبير من لدن الحكومة البريطانية[٥٤] .

وفي اعتقادي ان النقيب وموقفه المناهض للثورة العراقية لسنة ١٩٢٠ هو موقف طبيعي وذلك لانه عندما دخل البريطانيون العراق واحتلوها سنة ١٩١٤ كان عمره قد جاوز السبعين فلذلك من الطبيعي ان لاتجد الافكار التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى صداها في نفسه وقد عاش في عهد كانت نظرية الحق الالهي هي السائدة فيه وكان احترامه للسلاطين العثمانيين وعلاقته الوطيدة معهم من اهم الأسباب التي جعلته يقف الى جانب حزب الحرية والائتلاف المعارض للأتحاديين الذين قاموا بالثورة على السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٨م كما وقف ضد ثورة الحسين عام ١٩١٦ وهذا يعني ان النقيب كان يقف دائما ضد الثورات وفي اعتقاده ان العراق لايتمكن ان يجابه الانكليز فلذلك كان يصرح بأنه يرغب في استمرار الحكم البريطاني على اعتبار انه من رعايا المنتصر[٥٥] . ومن المفيد ان نشير الى أن بعض اطراف الثورة حاولوا الأتصال بالنقيب عشية اندلاع نيرانها[٥٦] .

ان مثل هذه المواقف وغيرها تعد عنصرا اضافيا لجعل النقيب أفضل مرشح لرئاسة الحكومة

---

(٥٣) مس بيل ، فصول ، ص٤٧١

(٥٤) مس بيل ، العراق في رسائل مس بيل ، ص٢١٨

(٥٥) مس بيل ، فصول ، ص٤٧٦

(٥٦) مقابلة شخصية مع محمود صبحي الدفتري بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٦٨ .

المؤقتة في نظر الأنكليز[٥٧] . غير ان شيخوخته وتضعضع صحته كانا عذرين مقبولين يمنعانه من الخروج من حياة العزلة والتصوف التي كان يفضل قضاء ما كان قد تبقى من عمره فيها[٥٨]

ولقد كان بين النقيب والسر برسي كوكس صلات ودية وأحترام متبادل وكان النقيب يثق بالسر برسي كوكس بحيث كان يعتقد بوجود الف ومائة شخص في انكلترا من الذين بوسعهم ان يشغلوا وظيفة سفير في ايران غير انه لايوجد سوى السر برسي كوكس يليق له الاشتغال في العراق[٥٩] . فلذلك عندما سأل السر برسي كوكس النقيب رسميا بأن يترأس الحكومة المؤقتة في الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول سنة ١٩٢٠ وافق النقيب «بكل جرأة واقدام» ودون أدنى تردد حسب تعبير السر برسي كوكس[٦٠] . وشكل الوزارة في ٢٥ تشرين الأول سنة ١٩٢٠[٦١] .

يذكر السر برسي كوكس «بأن قيام النقيب بهذا الواجب رغم شيخوخته يعتبر اعظم واجب وطني قام به لايسعني الا ان اسجله له هنا مع اطيب الذكر والشكر[٦٢]» .

ان موقف النقيب هذا يدل دلالة واضحة على ثقته ببرسي كوكس بالرغم من انه صرح تصريحات متعددة بأنه لايرغب في التدخل بالسياسة وقد يكون هناك سبب أخر هو تأثير مس بيل على النقيب من ناحية ومن ناحية اخرى ظهور شخصية طالب النقيب القوية على المسرح السياسي والذي يعده النقيب اقل منزلة منه وكان هو المرشح الثاني لتولي رئاسة الحكومة المؤقتة فيما لو رفض النقيب المنصب . كل هذه الأسباب جعلته يوافق على طلب برسي كوكس قبول منصب رئاسة الحكومة المؤقتة ويذكر محمود صبحي الدفتري بان - النقيب - قبل المنصب اضطرارا[٦٣] . وفي اعتقادي ان رأيه صحيح .

---

(57) Records of leading personalities in Iraq in 21 st January 1935 section (5) para 67, Naqib Zadah of Baghdad Abdul Rahman, F.O 371, 18948 / E 431/ 431 /93 P. 16, P. R. O. London.

(٥٨) كوكس ، برسي ، تكوين الحكم الوطني في العراق ، تعريب بشير فرجو ، (الموصل - ١٩٥١) ، ص٤٥ وسأرمز له برسي كوكس ، تكوين الحكم الوطني .

(٥٩) مس بيل ، فصول ، ص٤٧٥ .

(٦٠) برسي كوكس ، تكوين الحكم الوطني ، ص٤٦ .

(٦١) الخطاب ، رجاء حسين حسني ، العراق بين ١٩٢١ - ١٩٢٧ - ص٣٥٥

(٦٢) برسي كوكس ، تكوين الحكم الوطني ، ص٤٦ .

(٦٣) مقابلة شخصية مع محمود صبحي الدفتري بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٦٨ .

رأي النقيب بالعائلة المالكة في الحجاز :

لم يخف النقيب مشاعره السلبية تجاه الهاشميين منذ ايام ثورة الحسين بن علي عام ١٩١٦ . الا انه بدأ يؤكد عليها بعد الحرب العالمية الأولى بصورة أكثر ، ولا سيما منذ ان تصدر اسم فيصل الاول قائمة المرشحين للعرش العراقي الذي فضل النقيب «عودة الترك الف مرة» على انتقاله الى «شريف الحجاز او احد انجاله»[٦٤] . وقد عبر عن ذلك بشكل مباشر بقوله «انني من اقارب الشريف وأرجو ان تفهموا بانني لست مدفوعا بدافع الأختلاف في الدم او العقيدة عندما اقول لكم انني سوف لا أوافق ولن اوافق على تعيين الشريف او احد انجاله اميرا في العراق»[٦٥] . ويذكر النقيب «بأن موقفه من العائلة الشريفة لايدل على رغبته بعرش العراق ، فكونه رجلا زاهدا يجعل توليه رئاسة الدولة مناقضا لاشد مبادىء عقيدته وأنه لن يتدخل في السياسة حتى وان كان في ذلك انقاذ العراق من الدمار التام[٦٦] .

لذلك اعتقد انه موقف مبني على موقف الشريف من الدولة العثمانية التي يميل اليها النقيب ذلك الميل الذي كان وراء مبالغته في رأيه بالعائلة الشريفة وهذا الموقف الذي لم يصمد عليه وانما بالعكس فهو قد ساهم بتكوين الحكومة المؤقتة سنة ١٩٢٠ وتعاون مع الملك فيصل الذي تسنم عرش العراق سنة ١٩٢١ تنفيذا لرغبة المندوب السامي البريطاني برسي كوكس فترأس وزارتين في عهده[٦٧] . مما يدل دلالة واضحة بأنه كان يرغب فعلا بالعمل السياسي ولكنه كان مترددا بحكم منصبه الديني من ناحية وكبر سنه من ناحية ثانية .

علاقة النقيب بالعائلة السعودية :

لم يكن للنقيب رأي صريح بشأن العائلة السعودية في نجد . كما وضحنا سابقا بخصوص العائلة الهاشمية في الحجاز ، على الرغم من ان احد افراد العائلة السعودية (عبدالعزيز آل سعود) كان من الاشخاص المرّشحين للعرش العراقي . ولكني وجدت رسالتين فقط مرسلة من قبل عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الى السيد عبد الرحمن النقيب احدهما مرسلة في العهد

---

(٦٤) مس بيل ، فصول ، ص٤٨٠ .

(٦٥) ن . م ، ص٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٦٦) مس بيل ، فصول ، ص٤٨١ ، مقابلة شخصية مع برهان عبد الرحمن النقيب بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٩٦٨ .

(٦٧) عند استقالة عبد الرحمن النقيب من رئاسة الحكومة المؤقتة يوم تتويج الأمير فيصل ملكا على عرش العراق «... انعم الملك جورج على عبد الرحمن النقيب بوسام الامبراطورية البريطانية السامي من الدرجة الأولى ...» انظر الحسني ، عبد الرزاق ، العراق في دوري الأحتلال والانتداب ، ج١ ، (صيدا - ١٩٣٣) ص٢٧٢ . جريدة العراق ، مديرها المسؤول رزوق داود غنام ، العدد (٩٧) السنة الأولى ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٣٩هـ .

التركي وبالتحديد في سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٦م) وفيها عبارات تدل على الود والصداقة التي تربط عبد العزيز آل سعود بنقيب اشراف بغداد عبد الرحمن النقيب وفيها يوضح عبد العزيز آل سعود الولاء الشخصي وولاء الرعية في نجد لسلطان الدولة العثمانية وختم الرسالة بتوقيع مملوك امير المؤمنين خادم الدولة عبد العزيز السعود[٦٨] . أما الرسالة الثانية فقد أرسلها عبد العزيز بن سعود الى عبد الرحمن النقيب في سنة ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م وفيها يلقبه بنقيب الأشراف ولا يشير الى موقعه السياسي باعتباره رئيسا للوزراء في حكومة الملك فيصل وفيها عبارات تدل على الود والصداقة القديمة . على الرغم من توتر العلاقات السياسية بين البلدين بسبب هجوم الاخوان في السنة نفسها[٦٩] .

ووجدت رسالة موجهة من عبد الرحمن النقيب الى السلطان عبد العزيز سلطان نجد جوابا لرسالة استلمها منه وهي بلا تاريخ وتوقيع ولكنها حسبما اكد المقربون من النقيب انها بخط يده وضمن اوراقه الخاصة[٧٠] .

ووجدت رسالة موجهة من عبد الرحمن النقيب الى السلطان السعودي بعد استقالته من رئاسة الوزارة[٧١] سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م وهي مؤرخة وموقعة من قبل النقيب وفيها يؤكد استمرار الود الصميم وحفظ العهد القديم[٧٢] .

ان هذه الرسائل الاربع المتبادلة بين النقيب وعبد العزيز آل سعود ان دلت على شيء فأنما تدل على ان النقيب كانت علاقته جيدة بالعائلة السعودية في العهد العثماني وفي العهد الملكي وفي اعتقادي ان السبب يعود الى كون النقيب حنبلي المذهب فلابد من انه يميل الى السعودية لأنهم حنبليون ويرجع اصلهم الفكري الى الحنابلة وعلى الرغم من معارضتهم للعثمانيين - الذين كان النقيب يميل اليهم - فان موقفه الودي منهم لم يتأثر كثيرا .

أما في العهد الملكي فاستمرت علاقته بهم ودية بالرغم من هجوم الاخوان المتكرر على العراق والذي ادى الى توتر العلاقات السياسية بين البلدين ولا سيما سنة ١٩٢٢ عندما كان النقيب رئيسا للوزراء .

■

---

(٦٨) انظر ملحق رقم (٧)

(٦٩) انظر ملحق رقم (٨)

(٧٠) انظر ملحق رقم (٩)

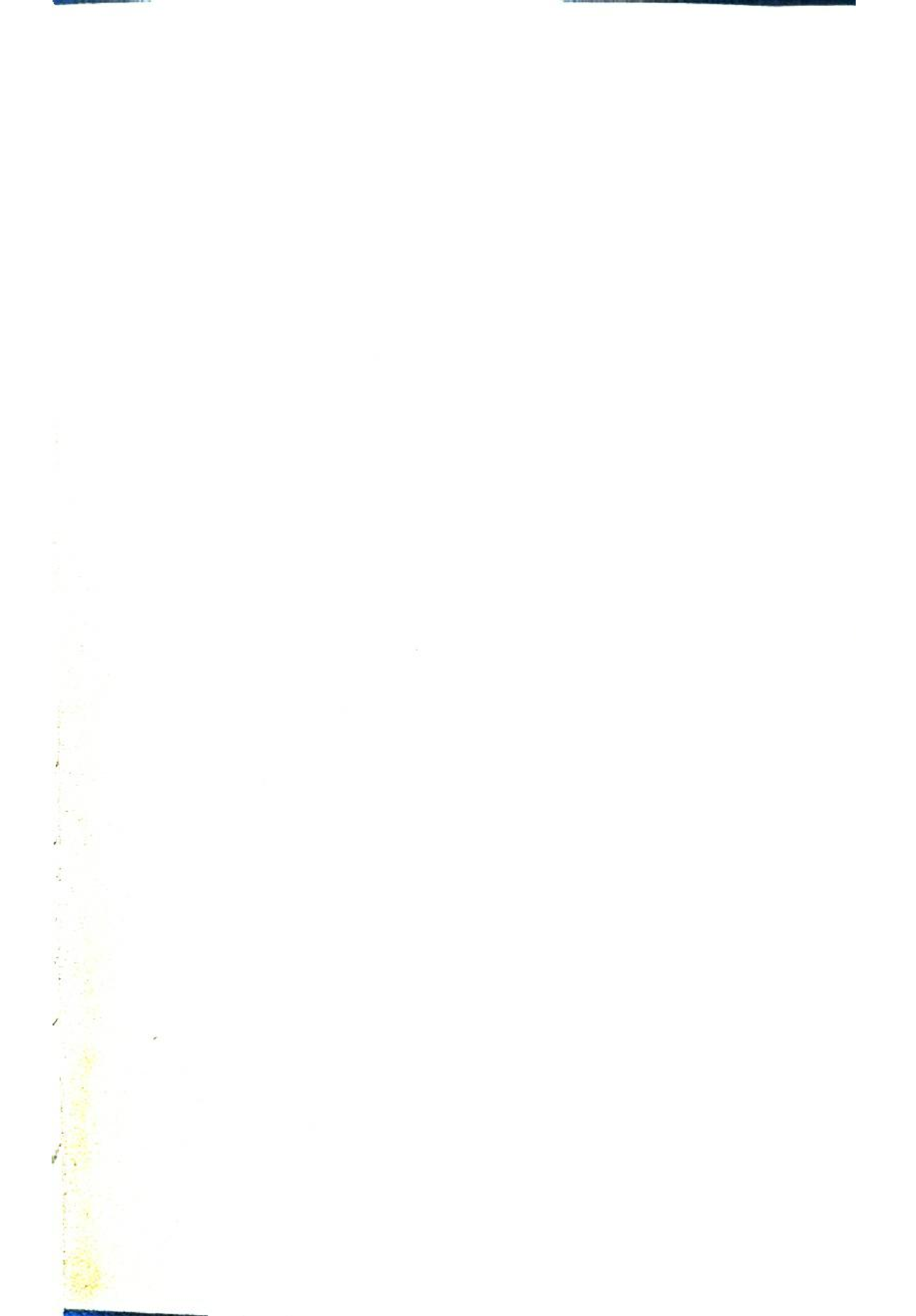
(٧١) استقال عبد الرحمن النقيب من رئاسته للوزارة الثالثة عام ١٩٢٢ .

(٧٢) انظر ملحق رقم (١٠)



الفصل الثالث

المرشحون لعرش العراق



بعد تكوين الحكومة المؤقتة العراقية التي ترأسها عبد الرحمن النقيب سنة ١٩٢٠ فكرت الحكومة البريطانية بوجوب ايجاد نظام حكم ثابت يترأسه حاكم وطرحت هذه الفكرة في مؤتمر القاهرة الذي انعقد في ١٢ آذار ١٩٢١ وكان من المرشحين لعرش العراق كل من :

(١) النقيب (عبد الرحمن النقيب)

(٢) السيد طالب النقيب .

(٣) شيخ المحمرة .

(٤) عبدالعزيز ابن سعود .

(٥) الاغا خان .

(٦) برهان الدين (أمير تركي)[٧٣] .

ونوقشت قائمة المرشحين من قبل اللجنة السياسية حيث اوضح السر برسي كوكس للجنة بان الرأي العام المحلي لن يوافق ابدا على مرشح محلي وهذا يعني بان السيد عبد الرحمن النقيب والسيد طالب النقيب لن يكون لهما مجال في الوصول الى عرش العراق .

اما فيما يخص شيخ المحمرة فانه لم يتمتع بتأييد واسع في حين أن ترشيح ابن سعود لم يكن واردا لأسباب دينية . اما الاغا خان وبرهان الدين فأنهما غير مرغوب فيهما لانهما غير عربيين[٧٤] . فلذلك اصبح التوجه بوجوب اختيار حاكم عربي . فاتفق المؤتمرون في مؤتمر القاهرة على وجوب تشكيل حكومة محلية تتمتع بشهرة وسلطة[٧٥] . وناقشوا المسألة على اساس نقاط مهمة منها :

أ - هل يكون الحاكم عربيا او غير عربي ؟

ب - اذا كان هناك حاكم فهل يجب ان يكون من عائلة شريف مكة ؟

---

(73) Report on Middle East conference Held in Cairo And Jeruselen March 12 th to 30 th 1921, First Meeting on the political cemmittee March 19 th 1921/ P. 39, Air 8, 34, 04928, P. R. O. London, Hear after cited as Report on Middle East.

(74) Report on Middle East, Appendix 6 - Mesopotamia, First Meeting of the political committee, P. 39.

(75) Report on Middle East, Appendix, 5. Political Agenda 2, p. 37.

ج - هل هناك احد من هذه العائلة يصلح اكثر من غيره في نظر بريطانيا والعراق ليكون حاكما ؟

د - هل ينتخب الحاكم العربي من قبل حكومة صاحب الجلالة او مجلس عربي ؟

هـ - هل هناك حاكم عربي يمكن مفاتحته لقبول الانتداب كما هو قبل استلام منصبه ؟[٧٦] .

من الملاحظ بأن القائمة الأولى التي نوقشت من قبل اعضاء مؤتمر القاهرة لم تتضمن اسم فيصل او احد أبناء الشريف حسين ولكن يظهر عند اقتناع اللجنة السياسية بوجوب اختيار حاكم عربي ليكون ملكا لعرش العراق صار التوجه بان يكون الملك أحد ابناء الشريف حسين وبالذات فيصل .

اما في العراق فكانت الاسماء التي نوقشت اهليتها لعرش العراق هي كل من :

(١) هادي باشا العمري .

(٢) السيد عبد الرحمن النقيب .

(٣) احد انجال الشريف حسين .

(٤) احد اعضاء الأسرة الخديوية في مصر[٧٧] .

وكان رأي كل من اللورد كرزن والسرئي تى ولسن ترشيح عبد الله من اولاد الشريف لعرش العراق[٧٨] . ثم أخذ طموح الشيخ خزعل بسبب صلاته الطيبة مع الانكليز يزين له امكان الحصول على عرش العراق[٧٩] كما ظهر تيار جديد ينزع الى الجمهورية وكان يغذيه عبدالله فلبي .

اما طالب النقيب فكان هو الاخر يعتقد بأنه مؤهل لأن يصبح ملكا على العراق وقد ذكرت المس بيل «بان محاولة فرضه - اي طالب النقيب - على البلاد ستكون شيئا قاتلا بالنسبة لنا»[٨٠] وهذا يؤكد بان طالب النقيب غير مرغوب في ترشيحه لعرش العراق من قبل الانكليز .

أما عبد الرحمن النقيب فكان هو الاخر احد المرشحين لعرش العراق الا ان بريطانيا لم تره مناسبا بسبب كبر سنه وانعدام نفوذه في البصرة والموصل[٨١] . وكانت الحكومة البريطانية تعد فيصلا اهم المرشحين لعرش العراق فمن خلال المراسلات البرقية بشأن السياسة في بلاد ما بين

---

(76) Report on Middle East, Appendix. 5. political Agenda 2, p. 37.

(٧٧) كبة ، محمد مهدي ، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ - ١٩٥٨ ، (بيروت - ١٩٦٥) ص٢٤ وسارمز له ، كبة ، مذكراتي في صميم الأحداث .

(٧٨) المصدر السابق ، ص٢٢ ، السر آرنولد ولسن ، الثورة العراقية ، ترجمة وعلق عليه جعفر خياط ، (بيروت - ١٩٧١) ص٤٤ .

(٧٩) كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث ، ص٢٢ .

مس بيل ، العراق في رسائل مس بيل ، ص١٩٣ .

لاند ، فيليب ويلارد ، العراق ، ترجمة جعفر خياط ، (بيروت - ١٩٤٩) ، ص١١٧ .

النهرين وضح تشرشل وزير المستعمرات البريطاني لرئيس وزراء الحكومة البريطانية بأن فيصلا يعد من اهم المرشحين لعرش العراق . كما وضح في مؤتمر القاهرة بأن الحكومة البريطانية لن تضع العراقيل في طريق ترشيحه حاكما في العراق واذا اختير فأنه سيحصل على مساندتهم (٨٢) . وأشار الى ان الحكومة البريطانية ستناقش مع فرنسا وتبرر وجوب اختياره لعرش العراق . ويعتقد تشرشل بأن هذه الفرصة هي احسن فرصة سانحة للتفاهم مع فرنسا بهذا الخصوص وبالفعل طلبت الحكومة البريطانية من تشرشل واللورد كرزن وجوب اخبار الفرنسيين وتبرير اختيار فيصل . وبسبب المساعدة المقدمة من قبل بريطانيا لفرنسا ضد المانية فأن هذا الوقت سيكون احسن فرصة للتسوية معهم بشأن الامير فيصل . ثم اخبرت الحكومة البريطانية لورتس بأن يخبر فيصلا بوجوب رجوعه الى مكة عن طريق مصر بصورة سرية (٨٣) . اما برسي كوكس فيكون في بغداد حوالي منتصف شهر نيسان ولاجل تسهيل وصول فيصل الى عرش العراق وضع تشرشل الخطوات التالية منها ان برسي كوكس حال وصوله الى البصرة يعلن عن العفو العام عن قرارات المحاكم العسكرية للحكومة البريطانية باستثناء عدد ضئيل منهم ممن كان له ارتباط بثورة العشرين (٨٤) .

اما فيصل فبعد وصوله الى مكة يتصل برقيا حوالي ٢٣ نيسان بأصدقائه في بلاد ما بين النهرين موضحا لهم بأن الحكومة البريطانية لن تضع العراقيل في طريق ترشيحه حاكما للعراق وبذلك يحصل على مساندتهم على ان يتناقش مع والده واخوته (٨٥) .

ان الحكومة البريطانية ارتات بان الملك فيصلا يجب ان يقدم ضمانات لأجل قبول شروط الانتداب ، كما وضعت أمام عصبة الامم . واذا قابل فيصل معارضة من قبل الشعب العراقي توافق الحكومة البريطانية ان يعقد معاهدة بين الطرفين تحقق شروط الانتداب (٨٦) .

لقد طلبت الحكومة البريطانية من فيصل بأن يتصل بالسيد عبد الرحمن النقيب والسيد

---

(82) From Mr. Churchill to the prime Minister, In 14 March 1921, personal and secret, No. 2. P. 6017, Co. 730. 13 / 05225, P.R.O. Lonoen.

انظر ملحق رقم (١١) ، برقية رقم (٢)

(83) From Mr. Churchill to the Prime Minister, In 14 March 1921, personal and secret, No. 2. p. 6017, Co. 730. 13 / 05225, P. R. O. London.

انظر ملحق رقم (١١) برقية رقم (٢)

(84) Ibid, P. 6017.

(85) From Mr. Churchill to the prime Minister In 16 March 1921, No. 4, P. 4, C. O. 730. 13 / 05225, P. R. O. London.

(86) Ibid, P. 4.

طالب النقيب بأعتبارهما يمثلان الحكومة المؤقتة ويطلب منهما المساعدة لاجل مساندتهما وتعاونهما الشخصي معه وفي الوقت نفسه يطلب من أخيه عبد الله بأن يتصل بجماعته الذين ساندوا ترشيحه لعرش العراق ويوضح لهم بأنه انسحب لصالح اخيه فيصل(٨٧) .

أما الخطوة الاخرى فهي انه بعد ان ينهي فيصل اتصالاته يرسل من ينوب عنه الى بلاد ما بين النهرين ويخبرهم بأنه سيصل العراق خلال شهر رمضان وحين وصوله الى العراق وترشيحه للعرش يحل الحكومة المؤقتة ويدعو عبدالرحمن النقيب لتشكيل الوزارة(٨٨) .

ولقد وضح تشرشل لرئيس وزراء بريطانيا ان من رأي برسي كوكس ومس بيل ولورنس وجوب تهيئة ظروف مساعدة لحرية الحركة لفيصل في بلاد مابين النهرين كتمهيد يظهره مؤيداً من قبل بريطانيا . على اساس ان الوضع السياسي في العراق معقد بسبب معارضة المطالبون بالعرش . وجميعهم لا يقدمون مطمحاً لحكومة عربية ملائمة قادرة على تحقيق المصالح البريطانية .(٨٩) فكمثال ، اذا اختير ابن سعود سيغطس القطر بأكمله في الصراع الديني والمذهبي . اما سيد طالب النقيب فهو رجل قوي الشخصية ولكنه لايستحق الثقة اما عبد الرحمن النقيب فأنه رجل كبير السن يترنح على حافة القبر لذلك فنظام الاشراف يقدم مطامح افضل وخاصة بالنسبة لفيصل الذي يعد اكثر ملائمة من اخيه عبدالله الضعيف الشخصية .(٩٠) وان ابعاد فيصل النشيط عن العرش العراقي سيسبب مشاكل مع فرنسا لأُنه سيقوم بالعمل ضد فرنسا .(٩١) كما اشار رئيس وزراء بريطانيا بأن الحكومة البريطانية وضحت للفرنسيين بانه اذا كان هناك طلب كبير على فيصل في بلاد مابين النهرين ويمكن للسلام ان يحفظ بجعله حاكما على العراق لانشعر بأن هناك مبرراً في الاعتراض على ترشيحه .(٩٢)

اما برسي كوكس والمس غروترو بيل فانهما وضحا بأن فيصلا عندما يزور لندن لن يرشح نفسه لعرش العراق حتى تنتهي ادعاءات عبدالله .(٩٣) وفعلا عملت بريطانيا ترتيباتها مع عبدالله

---

(87) From Mr. Churchill to the prime Minister In 16 March 1921, No. 4, P. 4. C. O. 730, 13 / 05225, P. R. O. London.
انظر ملحق رقم ١١ ، برقية رقم (٣)

(88) Ibid P. 4.

(89) From Mr. Churchill to the prime Minister In 18 March 1921, secret and personal, No. 5, p. 6. C.O. 730, 13/05225, P.R.O. London.
انظر ملحق رقم (١١) برقية رقم (٥)

(90) Ibid, p. 6.

(91) From Mr. Churchill to the Prime Minister In 18 March, 1921, secret and personal No.5 P.6 . Co. 730, 13/05225, P. R.O. london.
انظر ملحق رقم (١١) برقية رقم (٥) .

(92) From prime minister to Mr. churchill, secret and personal,. In 16 March 1921, No. 3. p. 2. C. O. 730. 13/ 05225, P. R. O. London.
انظر ملحق رقم (١١) برقية رقم (٣) .

(93) Ibid p. 3.

ليكون على عرش شرقي الاردن .(٩٤) ولأجل تأمين ترشيح فيصل لعرش العراق يجب تقديم اعانات مالية للرؤساء العرب لكسبهم فابن سعود والذي لديه القوة لمهاجمة اسفل الفرات الذي هاجمه أتباعه قبل اسابيع قليلة عند تخفيض الحامية البريطانية فان اتباع ابن سعود سيتشجعون للهجوم مرة اخرى عند وصول فيصل وخاصة ان وصول فيصل للعراق يعد من الأمور التي يعارضها ابن سعود باعتباره احد المرشحين لعرش بلاد مابين النهرين فلذلك اقترح تشرشل على رئيس الوزراء البريطاني ان تزاد اعانة عبدالعزيز ابن سعود الى ١٠٠ر٠٠٠ ليرة في السنة تدفع له على شكل اقساط شهرية بشرط محافظته على السلم مع بلاد مابين النهرين والكويت والحجاز .(٩٥)

السير برسي كوكس يعتقد بأن الاعانة بهذه الكمية سوف تؤكد حسن سيرته في الفترة الصعبة ويمكن تحت الظروف المستقرة ان تخفض .(٩٦)

اما حسين فيجب ان يساعد على نفس اسس مساعدة ابن سعود على شرط أن يحسن ترتيب الحج وعى وعده بالأعتراف بمعاهدات السلم وعلى ان يقدم المساعدة في تسهيل انشاء النظام والحكومات في المناطق العربية .(٩٧)

ان الحكومة البريطانية كانت تتوقع وجود معارضة محلية لأي مرشح للعرش العراقي من الأشراف تبعا للضغط الشديد من قبل المنافسين (المرشحين المحليين) ولكن الحكومة البريطانية كانت لاتشك في انه احسن ضمان لثبات حكومة محلية والأستمرار بالتخفيض السريع للأنفاق والمسؤولية سيكون اختيار فيصل .(٩٨) فلذلك امرت السر برسي كوكس ان يعمل كل مافي امكانه في سبيل ضمان ترشيح فيصل لعرش العراق .(٩٩) وقرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٢٢ اذار ١٩٢١ ماياتي :

(١) عودة برسي كوكس باسرع مايكون الى بلاد مابين النهرين لتهدأة الحالة السياسية في العراق .

(٢) تهيأة بلاد مابين النهرين لقبول ترشيح فيصل لعرش العراق .

---

(94) From prime Minister to Mr. Churchill in 22 March 1921. No. 193, very urgent secret, P. 9, C. O. 730. 13/05225, P. R. O. London

(95) From Mr. Churchill to the Prime Minister In 20March 1921, No. 7, p. 8. C.O. 730. 13 / 05225. P.R.O. london.

انظر ملحق رقم ١١ ، برقية رقم (٩)

(96) Ibid, p. 8.

(97) Ibid, p. 8.

انظر ملحق رقم ١١ ، برقية رقم (٨)

(98) From Mr. Churchill to the Prime Minister In 21 March 1921, No, Yz 87 secret p. 8. C.O. 730. 13 / 05225, P.R.O. london.

انظر ملحق رقم ١١ ، برقية رقم (٨)

(99) Ibid, p. 8.

(٣) اخبار فيصل بصورة شخصية بوجوب عودته من لندن الى مكة ليشاور والده واخاه عبدالله بأنه سيرشح نفسه لعرش العراق .

(٤) اخبار فيصل بأنه سيقبل ترشيحه من قبل شعب مابين النهرين و بريطانيا ترحب بترشيحه على ان يستعد لقبول شروط الانتداب كما هي موضوعة امام عصبة الأمم وان لايستعمل منصبه لأن يكيد او يهاجم الفرنسيين .

(٥) قبول الأنتداب من قبل فيصل لايمنع من انتاج تعديل للعلاقات بين الدولة المنتدبة وحكومة بلاد مابين النهرين يتفق عليها على الرغم من انه لايظهر من الضروري في هذه المرحلة الكلام على المعاهدة .

(٦) اذا انجزت الشروط المذكورة اعلاه فان فيصلا يقدم من مكة في الوقت الملائم مبدياً رغ في ترشيح نفسه ويعمل نداءه لشعب مابين النهرين في هذه المرحلة اذا كان ضروريا الاتصال بالفرنسيين وتوضيح الموقف لهم .[١٠٠]

(٧) مناقشة مقترحات تشرشل بشأن تنصيب عبدالله على عرش شرقي الأردن واحتمال اثارة شكوك فرنسا بسبب تنصيب اخوين في منطقة مجاورة للنفوذ الفرنسي .[١٠١]

وعلى هذا الأساس وجه لورنس بموجب امر من الحكومة البريطانية رسالة الى فيصل هذا نصها «الأمور تجري بالضبط كما يؤمل نرجو منك الشروع بالسفر الى مكة حالا بأسرع وقت ممكن واترك حداد باشا بصورة وقتية ممثلا للحجاز في لندن وسألاقيك في الطريق وأوضح التفاصيل وقل فقط انك ذاهب لترى والدك»[١٠٢] .

و بالفعل تمكن برسي كوكس من تهيأة الظروف المناسبة لأختيار فيصل لعرش العراق . وبويع الأمير فيصل بن الحسين ملكا على العراق بقرار مجلس الوزراء في ١١ تموز ١٩٢١ .[١٠٣] وفي ٢٣ اب ١٩٢١ توج فيصل ملكا على العراق واستقالت وزارة النقيب .[١٠٤] وفي ١٢ ايلول ١٩٢١

---

(100) From Prime Minister to Mr. churchill in 22March 1921, No. 193, very urgent, seeret. p. 9. C.O. 730. 13/05225, P.R.O. London.
انظر ملحق رقم (١١) برقية رقم (٩)

(101) Ibid P. 9
انظر ملحق رقم ١١ . برقية رقم (٩)

(102) From Mr. Churchill to the Prime Minister, In 23 March 1921, No. Yz. 98, P. 10, C. O. 730. 13/05225, P.R.O. london.
انظر ملحق رقم ١١ . برقية رقم (١٠)

(١٠٣) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، تسلسل الملف ١ / ٣ ، قرارات مجلس الوزراء لسنة ١٩٢١ ، قرارات مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١١ / تموز / ١٩٢١ .

(١٠٤) من سجلات القصر الجمهوري ، سجلات تأليف الوزارات واستقالاتها ، وزارة عبد الرحمن النقيب ، تألفت في ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٠ واستقالت في ٢٢ اب ١٩٢١ .

شكل السيد عبد الرحمن النقيب وزارته الثانية.[١٠٥] حيث قام الملك فيصل بزيارة النقيب وتكليفه بتأليف وزارة جديدة.[١٠٦] في ظل حكومة عربية حسب توجيهات الحكومة البريطانية وتعاون مع فيصل تنفيذ الرغبة المندوب السامي البريطاني برسي كوكس. وبما ان النقيب كان يرى ان الانكليز فتحوا البلاد بالقوة فمن حقهم التمتع بحكمها جريا على عادة الفاتحين.[١٠٧]

■

---

(١٠٥) من سجلات القصر الجمهوري، سجلات تأليف الوزارات واستقالاتها، وزارة عبد الرحمن النقيب، تألفت الوزارة في ١٢ ايلول ١٩٢١ واستقالت في ١٤ اب ١٩٢٢، من سجلات القصر الجمهوري، ديوان مجلس الوزراء سجل الارادات الملكية، الجزء الأول، الارادة الملكية الصادرة في ١٢ ايلول ١٩٢١ والموجهة الى عبد الرحمن النقيب وبتوقيع فيصل.

(106) Telegram from Hight commissiener for Iraq to the secretary for state for the Colonies, In12 th September 1921, C.O. 730, 5/05098.

ابدى السر برسي كوكس في هذه البرقية ملاحظات عن اعضاء وزارة النقيب حول شخصية كل عضو.

(١٠٧) المس بيل، فصول من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط (بيروت – ١٩٦٧) ص ٤٧٦ وسارمز له (بيل، الفصول).

الفصل الرابع

موقف النقيب من الأنتداب والمعاهدة العراقية – البريطانية :



وضع العراق تحت الأنتداب البريطاني بموجب مؤتمر سان ريمو الذي عقد في ٢٤ نيسان ١٩٢٠ . وقوبل القرار برفض الشعب العراقي فخرج على شكل مظاهرات احتجاجية ضد الوجود البريطاني وتطور الموقف الى حد قيام ثورة العشرين التي دفعت بريطانيا الى التفكير الجدي بضرورة استبدال صيغة الأنتداب بصيغة جديدة تختلف عنها كليا وتمثلها واقعياً .[١٠٨] وجاءت برقية الملك جورج الى الملك فيصل لترسم بداية السياسة البريطانية فيما بعد التتويج اذ نصت تلك البرقية على عقدها معاهدة تحالف بين الطرفين او بعبارة اوضح معاهدة في حدود المقصود من الأنتداب .[١٠٩]

اما وجهة نظر الحكومة العراقية من الأنتداب فعلى الرغم من ان الملك وعبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء متفقان على ان مصالح بريطانيا والعراق من الممكن ان تكفلها معاهدة تحل محل الأنتداب الا انهما كليهما كانا مختلفين على نوع المعاهدة[١١٠] .

لقد كان الملك يفهم المعاهدة على انها صيغة تحل محل الأنتداب وتحفظ له سلطانه وكرامته كملك وتؤمن له الظهور بمظهر الملك المستقل الداخل في حلف مع بريطانيا مقابل ان يكون المستشارون الاختصاصيون الذين تستعملهم حكومة العراق من الانكليز وان تضمن المصالح البريطانية في العراق .[١١١] اما عبد الرحمن النقيب فانه كان يرى ان الانكليز فتحوا البلاد بالقوة ومن حقهم التمتع بحكمها جريا على عادة الفاتحين فلذلك كان يتصرف في رئاسته للوزارة بوحي من هذا الاعتقاد ولهذا لم يعد هذا المنصب على انه اداة لأنتزاع اي شيء من بريطانيا اكسبها اياه احتلالها للعراق والظاهر ان الانكليز فهموا شخصية النقيب وفقا لهذا التحليل فرأوا فيه الشخص الذي باستطاعتهم ان يقدموه بمواجهة فيصل فيما اذا شعروا بتطور طموح الملك بشكل خطر يهدد نفوذهم لهذا كان من المألوف ان تسمع تلمحيات الى ان فيصل هو ملك دستوري

---

(١٠٨) برسي كوكس ، تكوين الحكم الوطني في العراق ، تعريب بشير فرجو ، (الموصل - ١٩٥١) ص ٥٦

(١٠٩) م . ن . ص ٥٧

(١١٠) ايرلند ، فيليب ويلارد ، العراق دراسة في تطوره السياسي ، ترجمة جعفر خياط ، (بيروت - ١٩٤٩) ، ص ١٥٣ .

(١١١) م . ن ، ص ٢٦٢ ،
الريحاني ، ملوك العرب ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ .

ليس إلا . وبهذا يصبح النقيب باعتباره رئيسا للوزراء صاحب هذه الصلاحية لأنه يمثل السلطة التشريعية والتنفيذية معا ولهذا كان برسي كوكس يصر على بقائه في الوزارة خلافا لرغبة فيصل وفي بعض الأحيان كان رئيس الوزراء يتحرك بالتنسيق مع المندوب السامي بلا مشورة الملك او اشرافه .[١١٢]

بدأت المراسلات بين الملك فيصل ورئيس وزرائه عبد الرحمن النقيب والمندوب السامي برسي كوكس حول عقد المعاهدة العراقية – البريطانية . وتقدمت دار الاعتماد بأول مسودة تجريبية للمعاهدة في ٢٩ ايلول ١٩٢١ على اساس انها ليست رسمية وانها مجرد اجتهاد للتوصل لصيغة نهائية للمعاهدة وانها ارسلت نسخة من النص الى لندن لتطلع عليها الحكومة البريطانية .[١١٣] واستمرت المفاوضات حول عقد المعاهدة وفي ٨ اذار ١٩٢٢ نقلت وجهة نظر الملك فيصل ورئيس وزرائه الى وزير المستعمرات وجاء رده معبرا عن اسفه وخيبة امله بسبب موقف الملك ورئيس وزرائه عبد الرحمن النقيب ازاء الأنتداب وتجاهل ما أبدته حكومة ملك بريطانيا من التساهل اجابة لرغائب الملك الا انها لاتستجيب لطلب الملك فيصل بالغاء الأنتداب رسميا نظرا للصعوبات الدولية الناجمة عن هذا الالغاء اضافة الى ان الانتداب هو الأمر الوحيد الذي يخول بريطانيا حق عقد معاهدة مع العراق في الوقت الحاضر .[١١٤] لأن زوال الأنتداب يعني عودة مركز العراق ثانية الى وضعيته السابقة كمركز اراض عثمانية محتلة ولأن تنازل بريطانيا عن الأنتداب يعني فقدها كل الحقوق المشروعة بذلك المركز الخاص فيما يتعلق بالعراق . كما هدد وزير المستعمرات البريطانية في ٢١ اذار ١٩٢٢ انه في حالة بقاء موقف فيصل على ماهو عليه فان موقف بريطانيا سيكون ترك المفاوضات بشأن المعاهدة والأستمرار بالأدارة استنادا الى نص الأنتداب او الأنسحاب من العراق .[١١٥] وهذا الأمر لايتصور حدوثه المستر تشرشل لأنه يضر بمصالح الملك فيصل فلذلك امره بان يعرض الحالة على عبد الرحمن النقيب ويطلب مشورته باعتباره رئيسا لمجلس الوزراء .[١١٦] وفي ٧ مايس سلم المندوب السامي الملك

---

(١١٢) م . ح . و ، سجلات البلاط الملكي ، ملفة مفاوضات ومقررات مجلس الوزراء رقم د / ١ / – ، جلسة الأربعاء ٩ اب ١٩٢٢ استقالة توفيق الخالدي وزير الداخلية في ١٣ اب الورقتين ٤٤ – ٤٥ ، سجلات مجلس الوزراء ، ملفة رقم ٢٣ / ١ / ٢ استقالة محمد علي هبة الدين الشهرستاني وزير المعارف .

(١١٣) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، مفاوضات المعاهدة العراقية البريطانية ، تسلسل ٣١ ، كتاب برسي كوكس الى السكرتير الخاص للملك فيصل في ٦ كانون الأول ١٩٢١ ، الأوراق ٢ – ٧ ، ٣٧ – ٣٨ .

(١١٤) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، نسخ من المعاهدة العراقية – البريطانية ، تسلسل ، ٢٨ ، ج / ٩ . كتاب دار الأعتماد ، توضيح اراء وزير المستعمرات البريطانية في ٢١ آذار ١٩٢٢ وكتاب دار الأعتماد في ٣ ايار ١٩٢٢ ورقة رقم (٢) .

(١١٥) م . ن . ورقة رقم (١) .

(١١٦) م . ن . ورقة رقم (٢) .

فيصل رسالة من الحكومة البريطانية تنص على «ان الحكومة البريطانية ليس لديها السلطة لانهاء او الغاء الأنتداب الذي فوضته لها في العراق عصبة الأمم الا اللهم بتخليها بالمرة ونهائيا عن مركزها الخاص في البلاد فان الدول الكبرى الأخرى التي في مجلس عصبة الأمم لن توافق على ان يكون لبريطانية العظمى مركز خاص في العراق مالم تكن مقيدة بالأنتداب وكذلك اميركا سترفض الموافقة على ذلك مع انها ليست من اعضاء عصبة الأمم فبناء عليه ليس من الممكن لبريطانيا العظمى ان تتخلى من الأنتداب بوجه ماسوى بان تنفض يدها بالمرة من مسؤولياتها تجاه العراق» .[١١٧]

استمرت المفاوضات العراقية البريطانية وخلالها اضطربت الاوضاع في بغداد بشكل اربك مركز الملك فيصل مؤقتاً اذ تناهي الى اسماع الرأي العام تصريحات المستر تشرشل في البرلمان البريطاني يوم ٢٣ مايس التي نفى فيها ان يكون الملك فيصل ووزارة النقيب في العراق أخبرا المندوب السامي بأن أهالي العراق أبوا قبول الأنتداب البريطاني على العراق .[١١٨] فاستنفرت المعارضة العراقية قواها ونظمت مظاهرة احتجاجية تركزت على ضرورة ابلاغ الدوائر البريطانية رفض الشعب العراقي للأنتداب .[١١٩] كما تشكلت لجنة من ستة اعضاء قابلت الملك وقامت بالأبراق الى عصبة الأمم وبعض البرلمانات الأوربية بموقف الشعب العراقي من تصريحات تشرشل والانتداب معاً .[١٢٠]

استمرت حالة الهياج الشعبي ضد بيان تشرشل ولم تجرؤ وزارة عبد الرحمن النقيب على اتخاذ موقف اخر غير موقف المطالبة بالغاء الانتداب الا ان السيطرة على الأمن كانت قوية وظهر ان الانتفاضة لم تكن خطرة .[١٢١]

لقد كان واضحاً ان الوضع السياسي يتعقد تدريجيا كلما تعقدت المفاوضات الجارية لعقد المعاهدة وقد ادركت السلطات البريطانية هذا الشئ . وعندما قام الأخوان بهجومهم على القبائل العراقية في ١١ مايس ١٩٢٢ ازداد تعقيد الأوضاع ولاسيما في مناطق الفرات المحاذية للبادية وبصورة عامة كان هناك اعتقاد لدى الرأي العام بأن بريطانيا هي التي دبرت الهجوم .[١٢٢]

---

(١١٧) م . ح . و . من سجلات البلاط الملكي ، نسخ من المعاهدة العراقية البريطانية تسلسل ٢٨ ، دار الوكالة البريطانية بتوقيع برسي كوكس بتاريخ ٧ مارس ١٩٢٢ .

(١١٨) جريدة العراق ، ٣١ مايس ١٩٢٢ ، جريدة الاستقلال ٢٨ مايس ١٩٢٢ .

(١١٩) جريدة الاستقلال ، ٣١ مايس ١٩٢٢ ، جريدة المفيد ، ٦ حزيران ١٩٢٢ ، جريدة العراق ، ١ حزيران ١٩٢٢ .

(١٢٠) الأستقلال ، ٣١ مايس ١٩٢٢ ، المفيد ، ٦ حزيران ١٩٢٢ .

(١٢١) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ١٠ ، برقية رستم حيدر الى حداد باشا رقم (٤) في ٢٩ مايس ١٩٢٢ .

(١٢٢) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، اراء الشعب في موقفه السياسي رقم ٣ / ٦ ب ، ورقة (٢) ، من سجلات وزارة الداخلية رقم الملف 2 / 12 / 63 . الشؤون السياسية الأجنبية في العراق . صورة برقية الموصل ٨ / ٤ / ١٩٢٢ ملحقة بكتاب البلاط الملكي رقم ٣ / ٦ / ٤٦٤ .

ولقد كان الشيخ محمد مهدي الخالص مقتنعاً بأن الأنكليز اوعزوا الى فيصل الدويش ان يهاجم العراق .[١٢٣] وعقدت اجتماعات دينية في بغداد سبقت كل من مؤتمر كربلاء الذي عقد في الفترة من ٨ –١٣ نيسان ١٩٢٢ .[١٢٤] واجتماع جامع الهندي الذي عقد في النجف يوم ٢٨ تموز .[١٢٥]

من الأرجح ان موقف الملك من المعارضة اتسم برفضه لهياجهم وعدم نفي ماورد من تصريحات تشرشل ناتج عن تخوفه من تصلب بريطاني جديد على غرار ماحدث في شهر اذار عندما هدد وزير المستعمرات بالأنسحاب من العراق لهذا فضل ان يضحي بالمعارضة موقتا لكسب تفهم بريطاني احسن . حيث وجه الملك فيصل كتابا الى وزير المستعمرات المستر تشرشل .[١٢٦] وضح فيه « ... انه يعتمد قبل كل شيء على صديقته بريطانيا الحرة في اسعافه على تحقيق رغائب رعاياه وتوثيق محبته في قلوبهم وجلالته يشاطر جناب المستر تشرشل اهتمامه بأمر المعاهدة ويعتقد بأن اتمامها في اقرب وقت هو اكبر ضمانة لأطمئنان البلاد وصيانتها .[١٢٧] وبالفعل فقد وصلت اراء وزير المستعمرات البريطاني الجديدة التي تثمن مواقف الملك السابقة والحالية وتوضح اعتماد وزير المستعمرات على الملك لا في بذله جهوده فحسب بل في حمله البلاد على ان تبذل جهودها هي الاخرى لتصديق المعاهدة .[١٢٨]

لقد تحركت المعارضة في مختلف انحاء العراق وشكلت وفودا قدمت العاصمة لتقديم الاستنكار الى رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب والطلب اليه برفض الأنتداب صراحة وترك المعاهدة الى المجلس التأسيسي الا ان مجلس الوزراء قبلها بشرط عرضها على المجلس التأسيسي للمصادقة عليها.[١٢٩]

---

(١٢٣) في سبيل الله ، الشيخ محمد الخالصي ، مخطوط لدى ولده الشيخ مهدي الاوراق (٣٧٤ - ٣٧٧) .

(١٢٤) الخطاب ، رجاء حسين حسني،العراق مابين ١٩٢١ - ١٩٢٧ للأطلاع عن مزيد من المعلومات عن هجوم الأخوان وما اعقبه عن الأجتماعات الدينية في بغداد ومؤتمر كربلاء راجع الفصل الرابع المعنون اتجاهات الرأي العام العراقي في الفترة من ١٩٢١ - ١٩٢٧ .

(١٢٥) المصدر السابق ص ٢٩٩ - ٣٠١ .

انظر الملحق رقم (١٢) وهو عبارة عن بعض وثائق ومراسلات لها علاقة باجتماع جامع الهندي لم تكن منشورة سابقاً .

(١٢٦) كتاب موجه من الملك فيصل الى المستر تشرشل بواسطة المندوب السامي برسي كوكس ، صادر في ١٥ فبراير ١٩٢٢ وبتوقيع الملك فيصل .

(١٢٧) المصدر السابق

(١٢٨) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ٢٤ ، كتاب صادر من دار الوكالة البريطانية وموجه الى الملك فيصل بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٢٢ ، ورقة رقم (٦) .

(١٢٩) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ١٠ ، برقية رستم حيدر الى حداد باشا رقم (٦) في ٢٦ حزيران ١٩٢٢ .

يظهر ان حالة القلق وجدت لها انعكاسا اخر على الموقف العراقي ، وكان ذلك بالنسبة للملك او عبد الرحمن النقيب ممثلا في توالي طلبات التعديل .[١٣٠] وهذا مما أدى الى حدوث خلاف بين الملك والمندوب السامي وان مصدر الخلاف هو رغبة فيصل في (الغاء الأنتداب صراحة) فلذلك احتاط المندوب السامي للأمر بان ادخل عبد الرحمن النقيب طرفا ممثلا للملك فيصل في المفاوضات ومساويا لمركزه كممثل ملك بريطانيا . لقد كان واضحا انها محاولة لايجاد وجهتي نظر داخل الموقف العراقي في حين يبقى الموقف البريطاني واحداً . لقد قام النقيب من خلال مجلس الوزراء الى جانب ما كان متوقعا لدى الجانب البريطاني بدور في تحديد مركز الملك في المعاهدة بأنه مسؤول عن حكومة البلاد الدستورية .[١٣١] وفي تعديل اخر حدد مركزه بانه ملك دستوري .[١٣٢]

زادت حدة المعارضة الى الدرجة التي جعلت الوزراء يتحسسون هذه الحدة في الأنتقادات الشديدة والتشهير العلني الذي مارسته القوى الوطنية تجاه مجلس الوزراء خاصة بعد ان انذر الوطنيون عبد الرحمن النقيب من مغبة توقيع المعاهدة . ففي ٢٤ حزيران اغلق معظم الأهلين حوانيتهم ومخازنهم وأضربوا عن العمل احتجاجا على ما قيل من عدم ورود تصريح بريطاني بالغاء الأنتداب وذهبت وفود ممثلة للزعماء ورؤساء القبائل والعلماء والطبقات المثقفة والصناع وغيرهم وقابلت النقيب في قصره وبسطوا امامه رغبة الأمة في عدم الخوض في معاهدة لم يصرح فيها بالغاء الأنتداب فاجابهم النقيب مؤكدا انه اول من يقاوم الأنتداب ويمقته ولا يمكنه ان يسكت عن اي مسألة تضر بمصالح الأمة والوطن مهما كلف الأمر[١٣٣] . لكن سير الحوادث دل على عكس ما صرح به النقيب فقد وافق على التوقيع على المعاهدة فيما بعد على الرغم من انها تحوي بنود صك الأنتداب .

ابتدأ الوزراء ينسحبون تدريجياً عن مجلس الوزراء وكان توفيق الخالدي وزير الداخلية في طليعة المنسحبين .[١٣٤] وحاول مجلس الوزراء الحصول على مؤازرة الملك الا ان الملك لم يستجب لهذا الطلب لذلك انسحب الوزراء تدريجياً وفي ١٤ اب لم يبق في مجلس الوزراء سوى

---

(١٣٠) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، مفاوضات المعاهدة العراقية - البريطانية ، تسلسل ٣١ ، الورقة رقم ١٩٠ .

(١٣١) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، ملفة المفاوضات العراقية - البريطانية ، تسلسل ١٠ ، ٣١ تموز ١٩٢٢ ، ورقة رقم ٢٧٨ .

(١٣٢) المصدر السابق ، الورقتين ١٨٥ - ١٨٦ .

(١٣٣) جريدة المفيد ، العدد ٦٠ ، ٢٦ حزيران ١٩٢٢ ، ص ٢ .

(١٣٤) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، الاضبارة الشخصية لتوفيق الخالدي وزير الداخلية ، رقم الاضبارة ٢٣ / ٨ .

.ستقال توفيق الخالدي في ١٢ اب ١٩٢٢ وفي ٩ اب وضح بان سبب استقالته ناتجة عن موقف الوطنيين في مجلس الوزراء .

النقيب الذي طلب الى الملك تعزيز ثقته بالمجلس الا ان الملك لم ير مبررا لذلك طالما ان المجلس لم يبق فيه وزراء . وفي الوقت نفسه طلب من عبد الرحمن النقيب الأستمرار هو وزملاؤه في تحمل المسؤولية لحين تشكيل الوزارة الجديدة .(١٣٥)

اخبر الملك فيصل رئيس مجلس الوزراء المستقيل عبد الرحمن النقيب انه قد يكلفه بتشكيل الوزارة مجددا اذا استطاع ان يوضح له سياسته حول :

(١) العجز في الميزانية .

(٢) العدد غير الكافي في الجيش العراقي .

(٣) اجراء الأنتخابات .

قدم النقيب اجابات عامة معللا ذلك بانه ترك التفصيلات لمشاورة زملائه الا ان الملك اجاب بعدم جدوى هذه العموميات .(١٣٦)

وفي ٢٢ اب وجه المندوب السامي جوابا عن كتاب الملك فيصل يبحث فيه عن مسألة السياسة الواجب اتباعها وتعيين المسؤولية بالأدارة الداخلية كتابا شديد اللهجة موضحا فيه مايأتي :

(١) ان المسؤولية سواء فيما يتعلق بالأمور الداخلية او الأمور الخارجية هي بكل وضوح مسؤولية مشتركة والى ان يتم توقيع المعاهدة مع بريطانيا على اعتبار بأن المندوب السامي ممثل للحكومة البريطانية ومن واجب الحكومة العراقية التي يترأسها الملك استشارته في اتخاذ اي اجراء لتأمين الأمن في البلاد .(١٣٧)

(٢) اتهم المندوب السامي البريطاني برسي كوكس الملك فيصل بانه جلب لنفسه مسؤولية خطيرة فيما يتعلق بالحالة غير المرضية التي وصلت اليها الأمور في الفرات الأسفل فمنذ انعقاد المؤتمر المعروف بمؤتمر كربلاء بما فيه حادث انعقاد ذلك المؤتمر في شهر ايار الاخير وحزيران والدلائل تزداد بيانا يوما بعد يوم بأن العناصر المتطرفة التي بدأت في التهييج ضد الأنتداب ورفض المعاهدة والمطالبة بأمور شتى كرفع الموظفين البريطانيين وتحويل العلاقات مع العراق من وزارة المستعمرات الى وزارة الخارجية ومطالبة الحكومة البريطانية بوجوب رفع الأنتداب ووضح المندوب السامي بأن هذه العناصر المعارضة حائزة على الأقل رضا الملك فيصل او على الأقل تأييده لها .

(٣) اتهم المندوب السامي البريطاني بأن روساء المعارضة هم تحت نفوذ الملك فيصل وان اشارة

---

(١٣٥) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، سجل تأليف الوزارات واستقالاتها ، الوزارة النقيبية الثانية التي تألفت في ١٢ ايلول ١٩٢١ واستقالت في ١٤ اب ١٩٢٢ .

(١٣٦) الخطاب ، رجاء حسين حسني ، العراق بين ١٩٢١ - ١٩٢٧ ، ص ٧٨ .

(١٣٧) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ٢٠ ، رقم المحفظة (١٧) ، كتاب دار الوكالة البريطانية الى الملك فيصل في ٢٢ اب ١٩٢٢ ، وبتوقيع برسي كوكس ، ص ٢١٦ .

واحدة من الملك مما لايخطأ فيها بأن يقلعوا عن نشاطهم هذا هو كل مايحتاج له لكي يركنوا الى الهدوء والسكينة .(١٣٨)

(٤) اكد المندوب السامي على الملك بوجوب الاستشارة فيما بينهما لأجل اتخاذ الوسائل للمحافظة على الأمن ولمنع حدوث اضطرابات خطيرة وهدد المندوب السامي الملك انه في حالة اهمال الملك لمشورة المندوب السامي وحدوث اضطراب فان المندوب السامي مستعد لان يتخذ بالاستشارة مع القائد العسكري البريطاني كل مايلزم من الاجراءات لأجل قمعه في هذه الحالة لايمكن تبرئة الملك شخصيا من المسؤولية عن احداث تلك الضرورة والعواقب التي تنجم منها .(١٣٩)

شعر المندوب السامي بخطورة الوضع الناجم عن استقالة وزارة النقيب لأن دورها في المشاورات يفترض ان يكون موجودا للتصديق على المعاهدة اذ من الصعب جدا تهياة الوزارة التي ستصدق على المعاهدة بلا اطلاع على ماتم من المشاورات قبل تسنمها مقاليد الأمور واكثر من هذا فأن المعارضين للمعاهدة صوروا سقوط الوزارة التي اقرت المعاهدة بأن ذلك يعني رضا الملك عن ذلك اي رضاه عن عرقلة المعاهدة . وهو امر صحيح الى حد كبير فقد نقل عن الملك قوله «يطلبون مني عقد المعاهدة وفيها نص صريح على الانتداب ... لا والله لا أوقعها ولا آذن بتوقيعها ولا تتألف وزارة جديدة قبل ان يجيئوني بخطة صريحة وكلمة صريحة» .(١٤٠)

بلغ تحرك المعارضة اوجه في الحفل الذي اقيم في ذكرى تتويج الملك عندما تحول الاحتفال الى تظاهرة ضد الأنتداب واستغل المندوب السامي اعراض المرض التي ظهرت على الملك وفاوضه بحضور كورنواليس موضحا خطورة الوضع السياسي وضرورة اتخاذ بعض الاجراءات القمعية طالبا منه ان يخوله تسيير الأمور الا ان الملك رفض الموافقة على اجراءاته .(١٤١) لحين معرفة موقف الحكومة البريطانية من المعاهدة فابلغ المندوب السامي الملك بأن رد مجلس الوزراء البريطاني لن يصل قبل الأسبوع الأول من ايلول وانه سيمضي باتخاذ الاجراءات اللازمة من غير حاجة الى موافقته وفي اليوم التالي قام المندوب السامي بعملية تصفية للمعارضة شملت كبار زعمائها واحزابها وصحفها .(١٤٢)

---

(١٣٨) م . ح . و . سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ٢٠ ، رقم المحفظة (١٧) ، كتاب دار الوكالة البريطانية الى الملك فيصل في ٢٢ اب ١٩٢٢ وبتوقيع برسي كوكس ، ص ٢١٦ .

(١٣٩) م . ن ، ص ٢١٦ .

(١٤٠) الريحاني ، ملوك العرب ، ج ٢ ، الورقتين ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(١٤١) مسز ستورت ارسكين ، فيصل ، ص ١٨٤ .

(١٤٢) الخطاب رجاء حسين حسني ، العراق بين ١٩٢١ - ١٩٢٧ ، ص ٨٠ .

وفي ١٨ ايلول ١٩٢٢ ابلغ المندوب السامي الملك فيصل بوجوب تكليف عبد الرحمن النقيب بالوزارة حيث اشار «ان المستر تشرشل يطلب تاكيدا عن الوزارة التي ستؤلف تنال رضا الملك والمندوب السامي معا وبأنها ستقوم باعباء ادارة الحكومة وانها ستجري الانتخابات وتصدر التعليمات الى جميع موظفيها العراقيين والبريطانيين ليستعملوا نفوذهم على قدر المناسبة لضمان قبول المجلس التأسيسي للمعاهدة .[١٤٣]

وفي ٣٠ ايلول ١٩٢٢ اصدر الملك تكليفه الى السيد عبد الرحمن النقيب بتشكيل الوازرة .[١٤٤] التي وقعت على المعاهدة في ١٠ تشرين الأول ١٩٢٢ .[١٤٥] وفي ١٢ تشرين الأول وافق مجلس الوزراء على نص منشور الملك فيصل المتعلق بالمعاهدة العراقية -البريطانية والمنوي نشره في الصحف المحلية .[١٤٦]

في ٣٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ صدر بلاغ بتوقيع عبد الرحمن النقيب رئيس الحكومة العراقية وموجه الى الوزراء جاء فيه :

(١) لايخفى على حضراتكم ان الحالة السياسية العامة قد اعتراها تبدل عظيم بعد فوز الكمالية في اسيا الصغرى وتبدل الوزارة البريطانية وحدوث تطورات مهمة في البلاد المجاورة والتي يخشى ان يصيب العراق شيء منها .

(٢) بعد توقيع المعاهدة العراقية – البريطانية يجب ان يسعى العراق وراء المقاصد التي يترتب على العراق تحقيقها الا وهي ادخال العراق الى عصبة الأمم وأنهاء صك الانتداب .

(٣) امام العراق تحقيق امرين مهمين اولها سن القانون الاساسي للمملكة العراقية والثاني هو تحديد المملكة العراقية .

(٤) القانون الاساسي يتم تحقيقه عند انتخاب المجلس التأسيسي الذي سيجتمع بعد انتخابه وسن القانون الاساسي .

(٥) الغرض الذي يرمي اليه العراق هو مسألة حدود العراق والنظر فيها بعد الوقوف على المقدمات الاتية والتي دعت الضرورة الى فتح باب البحث في هذا الأمر ماتناقلته بعض الصحف خارج العراق من تصريحات بعض رجال الدولة الأجنبية بخصوص الوضعية الحاضرة في البلاد

---

(١٤٣) م . ح . و . سجلات البلاط الملك ، تسلسل ٢٤ ، كتاب دار الوكالة البريطانية بتوقيع المندوب السامي برسي كوكس وموجه الى الملك فيصل في ١٨ ايلول ١٩٢٢ ورقة رقم (١) .

(١٤٤) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، سجل تأليف الوزارات واستقالاتها ، الوزارة النقيبية الثالثة التي تألفت في ٣٠ ايلول ١٩٢٢ واستقالت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ .

(١٤٥) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، سجل قرارات مجلس الوزراء وقائع جلسة يوم الثلاثاء في ١٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ .

(١٤٦) م . ن ، وقائع جلسة يوم الخميس ١٢ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ .

العربية تلك التصريحات التي يخشى من تأثيرها على حالة بلادنا لانها من نتائج المنافسات السياسية الجارية بين الدول الغربية الان . وعليه فقبل ان يحل نتائج هذه المنافسات بمملكة العراق يجب على العراق ان يتخذ الوسائط الملائمة لدرء مايترتب على نتائج تلك المنافسات المستقبلة .

اولاً : ان المملكة العراقية قد خرجت بالتوقيع على المعاهدة العراقية البريطانية من طور الأحتلال البريطاني ودخلت في طور المحالفة مع بريطانيا العظمى وبذلك اصبحت بريطانيا العظمى اكبر الاعوان لحليفتها المملكة العراقية على الدفاع عن حقوقها ولاشك انها تراعي مقتضى الحال في المؤتمرات السياسية الحالية .[١٤٧]

ثانيا : ان للعراق حدودا معروفة من ذي القديم ومن اهم جهات العراق هي الجهة الشمالية اي منتهى حدود ولاية الموصل سابقاً والأمة العراقية وحكومتها معا متمسكان اشد التمسك بحدود العراق الأصلية واني ارى ان كل بحث يدور في شأن حدوده الشمالية ومن شرقه الى غربه مشتمل على بلاد عربية في جنسيتها وعربية في لغتها وعربية في نزعاتها وهي ضمن مملكة مستقلة وحكومة العراق والحالة هذه قدرت مصيرها بنفسها فلا يمكنها ان تتنازل عن قيد شبر عن اراضيها واماكنها وبلادها لأحد .

ثالثا : يجب افهام العالم الغربي ولاسيما دول الحلفاء وعصبة الأمم بأن العراق مملكة عربية مستقلة مؤلفة من الولايات الثلاث الموصل وبغداد والبصرة بحدودها الأصلية قبل نشوب الحرب الأوربية .[١٤٨]

بعد تصديق مجلس الوزراء على المعاهدة ونشرها لم يبق امام بريطانيا الا تشكيل المجلس التأسيسي لكي يأخذ على عاتقه تصديق المعاهدة نهائيا عملا باحكام المادة ١٨ من المعاهدة العراقية – البريطانية التي نصت على ان المعاهدة تصبح نافذة المفعول حالما تصدق من قبل الفريقين الساميين المتعاقدين بعد قبولها من المجلس التأسيسي كما ان قرار مجلس الوزراء المتخذ في ٢٥ حزيران .[١٤٩] والمعلن في ١٣ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ .[١٥٠] نص على ان المعاهدة تصبح نافذة المفعول بعد قبولها في المجلس التأسيسي وان يكون قبولها من مجلس الوزراء مقترناً

---

(١٤٧) بلاغ موجه من عبد الرحمن النقيب وبتوقيعه وموجه الى الوزراء بتاريخ ٣٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ .

(١٤٨) المصدر السابق ،

(١٤٩) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء سجل قرارات مجلس الوزراء ، وقائع جلسة ٢٥ حزيران ١٩٢٢ .

(١٥٠) م . ن ، وقائع جلسة ١٢ تشرين الأول ١٩٢٢ .

بالشروع في الانتخابات لعقد المجلس التأسيسي.[١٥١] وفي ١٩ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ صدرت الارادة الملكية بناء على قرار مجلس الوزراء بتأليف المجلس التأسيسي وحدد يوم ٢٤ تشرين الأول سنة ١٩٢٢ موعدا للبدء بالانتخابات وفقاً للنظام المؤقت لأنتخاب المجلس التأسيسي الصادر في ٤ اذار ١٩٢٢.[١٥٢]

ان معارضة الشعب العراقي للمعاهدة العراقية – البريطانية ادت الى تجميد الأنتخابات وهذا مما ادى الى استقالة عبد المحسن السعدون وزير الداخلية بسبب رفض مجلس الوزراء لسياسة الشدة التي اراد اتباعها في تسيير عملية الأنتخابات والظاهر ان رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب كان يشعر بالهمس الدائر في اوساط دار الأعتماد والبلاط الملكي فلذلك تقدم باستقالته من الوزارة في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢.[١٥٣] وفي الثامن عشر من الشهر نفسه كلف السيد عبدالمحسن السعدون بتشكيل الوزارة الجديدة.[١٥٤]

من الملاحظ بأن عبد الرحمن النقيب بعد تقديم استقالته ترك السياسة وانزوي في بيته لايبرحها حتى وافاه الأجل في ١٣ حزيران ١٩٢٧ م المصادف ١٢ ذي الحجة ١٣٤٥ هـ. واقيم له تشييع رسمي حضره نائب الملك علي والأمير غازي والمعتمد السامي وحضره كبار رجال الدولة البريطانية والعراقية.[١٥٥] دفن في غرفة عن يسار الداخل الى الرواق الذي يفصل فيه مرقد

---

(١٥١) الحكومة العراقية. قرارات مجلس الوزراء الصادرة في ٢ تموز – كانون الأول ١٩٢٢، سري خاص بالحكومة فقط، (بغداد – ١٩٢٩) ص ٦٥ – ٦٦، مجموعة المعاهدات والاتفاقات النهائية بين العراق وبريطانيا، وزارة الخارجية، مطبعة الحكومة. (بغداد – ١٩٦١)، ج – ٤، ص ٢٤.

(١٥٢) مكتبة ديوان مجلس الوزراء سجل الارادات الملكية، الارادة الملكية رقم ١٧٢، ص ١٨١. سجلات مجلس الوزراء، السجل الثالث. سجل مجلس الأمة الارادة الملكية بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٢٢، وقائع جلسة مجلس الوزراء ليوم الثلاثاء ١٧ تشرين الأول ١٩٢٢ وزارة الداخلية العراقية، ملفة المجلس التأسيسي صورة البرقية المعممة الى المتصرفين بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٢٢ عدد ١٥٤٦٣، كتاب وزارة الداخلية في ٢١ تشرين اول ١٩٢٢ الى المتصرفين. ورقة ٦ نشر الحسني في الكتاب واعطاه تاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٢ الوزارات ج – ١، ص ١١١.

British Report 1922-1923, P. 7.

(١٥٣) من سجلات القصر الجمهوري، ديوان مجلس الوزراء سجل تأليف الوزرارات واستقالاتها، وزارة النقيب الثالثة التي تألفت في ٣٠ ايلول ١٩٢٢ واستقالت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢.

(١٥٤) من سجلات القصر الجمهوري، ديوان مجلس الوزراء سجل تأليف الوزارات واستقالاتها، وزارة عبد المحسن السعدون الأولى التي تألفت في ١٨ تشرين الثاني واستقالت في ١٢ اب ١٩٢٤.

(١٥٥) جريدة العالم العربي، مديرها المسؤول سليم حسون، العدد ٩٩٤، السنة الرابعة ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ الموافق ١٤ حزيران ١٩٢٧. السهروردي، محمد صالح، لب الألباب، ج – ١، ص ١٤٤.

ومن الطريف ان اذكر بأن وفاة عبد الرحمن النقيب صادفت في نفس اليوم والشهر من تاريخ وفاة اخيه وسلفه السيد سلمان افندي.

انظر جريدة العالم العربي، العدد ٩٩٤، ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ.

الشيخ عبد القادر الجيلي والرواق الكبير وباتصال مسجد الحنابلة وعلى قبره صندوق من خشب الساج وعليه ستار من الحرير الأخضر.[156]

■

(١٥٦) الدروبي ، ابراهيم ، الباز الأشهب ، (بغداد - ١٩٥٥) ص ٥٣ .

الخلاصـــة :

ان هذا البحث القى ضوءا على شخصية عبد الرحمن النقيب الذي قام بدور مهم في سياسة العراق في الفترة ١٩٢٠ - ١٩٢٢ والظاهر انه كان شخصية مهمة حتى في العهد العثماني حيث كان يعد الشخصية الثانية بعد شخصية الوالي باعتباره نقيب اشراف بغداد منذ ١٣٠٦ للهجرة وان هذا المنصب يؤهله لأن يكون عضوا في محكمة الاستئناف وعضوا طبيعيا في مجلس ادارة الولاية . ولقد منح النقيب اوسمة متعددة من قبل السلطان العثماني وهذا مما يدل على ان العلاقات مابين العثمانيين والنقيب كانت جيدة .

اما في سنة ١٩٢٠ فقد اصبح الشخصية الثانية بعد المندوب السامي البريطاني برسي كوكس حين تسلم رئاسة الحكومة المؤقتة والظاهر ان شخصيته وثقافته ومنصبه في العهد العثماني وعلاقته الجيدة مع الأنكليز هي التي اهلته لرئاسة الحكومة المؤقتة . كما كانت السبب في ان يكون احد المرشحين للعرش العراقي .

اما بعد تتويج الملك فيصل على العرش العراقي فقد اصبح النقيب الشخصية الثانية بعد الملك فيصل باعتباره رئيسا لمجلس الوزراء وباعتباره حائزا لثقة بريطانيا بحيث كانت الحكومة البريطانية تفرضه على الملك فيصل وتجبره على ان يترأس الوزارة على الرغم من ان فيصلا كان لايرغب في التعامل معه ربما يسبب كبر سنه ووجوب زيارته في بيته عندما يرغب في التباحث معه او باعتباره احد المرشحين للعرش العراقي ومعارضته لمجيء احد ابناء الشريف حسين على العرش العراقي ومع ذلك كانت بريطانيا دائما تصرح بأن الملك فيصل هو ملك دستوري اما النقيب فهو يمثل السلطة التشريعية والتنفيذية معا وفي بعض الأحيان كان المندوب السامي يتشاور مع النقيب في بعض المسائل ولايخبر الملك فيصلا وهذا مما يثير الملك عليه .

على الرغم من اعتماد الأنكليز على النقيب لأهمية دوره في تصديق المعاهدة العراقية - البريطانية فقد تغيرت سياسة بريطانيا تجاه النقيب بعد توقيع المعاهدة العراقية - البريطانية . حيث قدم بدله عبدالمحسن السعدون ليترأس مجلس الوزراء باعتباره شابا طموحا مؤيدا للسياسة البريطانية ومثل هذا الموقف من البريطانيين طبيعي ، فهم يلتزمون الأشخاص بالقدر الذي تفرضه المصالح البريطانية وعندما يتوقف عطاء هذا الشخص يصبح عبئا على بريطانيا فلذلك تزيحه عن طريقها واعتقد بان هذا الموقف اثر تاثيرا سلبيا على عبد الرحمن النقيب بحيث بعد استقالته من رئاسة الوزارة سنة ١٩٢٢ لم يتدخل في السياسة وانزوى في بيته حتى سنة ١٩٢٧ حين وفاته .

المصــــادر

الوثائق العربية :

(١) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، ملفة مفاوضات ومقررات مجلس الوزراء رقم د / ١ / - .
(٢) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات مجلس الوزراء ، ملفة رقم ٢٣ / ١ / ٢ .
(٣) التكليف الصادر من ادارة المندوب السامي البريطاني في العراق وبتوقيع برسي كوكس والموجه الى عبد الرحمن النقيب بتاريخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠ .
(٤) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، تسلسل الملف ١ / ٣ ، قرارات مجلس الوزراء لسنة ١٩٢١ .
(٥) من سجلات القصر الجمهوري ، سجلات الوزارات واستقالاتها وزارة عبد الرحمن النقيب ، تألفت في ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٠ واستقالت في ٢٣ اب ١٩٢١ .
(٦) من سجلات القصر الجمهوري ، سجلات تأليف الوزارات واستقالاتها وزارة عبد الرحمن النقيب الثانية ، تألفت في ١٢ ايلول ١٩٢١ واستقالت في ١٤ اب ١٩٢٢ .
(٧) من سجلات القصر الجمهوري ، سجل الادارات الملكية ، الجزء الاول ، الارادة الملكية الصادرة في ١٢ ايلول ١٩٢١ والموجهة الى عبد الرحمن النقيب وبتوقيع فيصل .
(٨) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، ملفة مفاوضات المعاهدة العراقية - البريطانية ، تسلسل ٣٠ ، ورقة (١) .
(٩) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، ملفة مفاوضات المعاهدة العراقية - البريطانية ، تسلسل ٣١ .
(١٠) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، نسخ من المعاهدة العراقية - البريطانية ، تسلسل ٢٨ ، ج / ٩ .
(١١) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ١٠ .
(١٢) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، اراء الشعب في موقفه السياسي رقم ٣ / ٦ ب .
(١٣) من سجلات وزارة الداخلية . رقم الملف 2 / 63/12 ، الشؤون السياسية الأجنبية في العراق .

(١٤) وثيقة شخصية ، كتاب موجه من الملك فيصل الى المستر تشرشل بواسطة المندوب السامي البريطاني برسي كوكس صادر في ١٥ فبراير ١٩٢٢ وبتوقيع الملك فيصل .

(١٥) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ٢٤ .

(١٦) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، سجلات البلاط الملكي ، تسلسل ٢٠ .

(١٧) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء الاضبارة الشخصية لتوفيق الخالدي وزير الداخلية ، رقم الأضبارة ٢٣ / ٨ .

Yz. 98.C.O. 730. 13 / 05225, P.R.O. London.

(13) Telegram from Hight Commissioner from Iraq to the secretary of state for the Colonies, in 12 th september 1921, C.O. 730, 5 / 05098.

الوثائق الأجنبية :

(1) Records of Leading Personalities in Iraq in 21 st. January 1935 section (5) para 67, Nagib zedah of Baghdad Abdul Rahman F. O. 371, 18948 / E 431 / 431 / 93 P. 16. P. R. O. London.

(2) Secret Repert on Middle Eest conference Held in Cairo and Jeruselen, March 12th to 30 th 1921, p. p. 37 - 38, Air - 8. 34, 06086. P.R.O. london.

(3) Telegram from Mr. Churchill to the Prime Minister in March 21, 1921, No. Yz 87. secret Colonial office 730. 13 / 05225, P.R.O. London.

(4) India office Library L / pands / 10 / 4722, 1920, part 5. p. 2417 August 1922.

(5) Telegram from Mr. Churchill to the Prime Minister, in 14 March 1921, personal and secret, No. 2. Co. 730. 13 / 05225, P.R.O. London.

(6) Telegram from Mr. Churchill to the Prime Minister in16March 1921, No. 4. C.O. 730, 13 / 05225, P.R.O. london.

(7) Telegram from Mr. Churchill to the Prime Minister in 18 March 1921, secret and personal No. 5. C.O. 730, 13 / 05225, P.R.O. london.

(8) Telegram from prime Minister to Mr. Churchill, secret and personal in 16 March 1921, No. 3, C.O. 730 / , 13 / 05225, P. R.O. london.

(9) From Prime Minister to Mr. Churchill in22March 1921, No. 193, very urgent secret, C.O. 730. 13 / 05225, P.R.O. London.

(10) From Mr. Churchill to the Prime Minister, in 20. March 1921, No. 7. C.O. 730. / 05225, P.R.O. london.

(11) From Mr. Churchill to the Prime Minister in 21 March 1921, No. YZ 87, secret, C.O. 730. 13 / 05225, P,R.O. london.

(12) Telegram from Mr. churchill to the Prime Minisiter in 23 March 1921, No.

المخطوطـات :

(١) الدروبي : ، ابراهيم ، نقباء بغداد ، مخطوط محفوظ في بيت عائلة ابراهيم الدروبي عند ابنته السيدة ساجدة .

(٢) الدروبي ، ابراهيم ، نقباء بغداد ء الفصل الثاني في ذكر مزايا الكيلانيات . مخطوط .

(٣) القرطبي : ابو عمر بن عبد البر التمهيد ، مخطوط سنة ٧٣٩ هـ محفوظ في المكتبة القادرية .

(٤) شرح القطر ، عبد الرحمن النقيب ، مخطوط محفوظ في المكتبة القادرية .

(٥) مجالس الوعظ ، عبد الرحمن النقيب ، مخطوط محفوظ في المكتبة القادرية .

(٦) الدروبي ، ابراهيم ، ملف خاص يضم الحجج الشرعية ، والوثائق الرسمية الخاصة بالأسرة الكيلانية خلال الفترة الواقعة بين عامي ٩٥٥ هـ - ١٣٧٠ هـ مخطوط محفوظ لدى عائلة ابراهيم الدروبي .

(٧) فرمان صادر عن السلطان العثماني ، مخطوط بتاريخ الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى لسنة سبع وتسعين ومائتين والف بموجبه منح عبد الرحمن النقيب نيشان مجيدي من الدرجة الثالثة .

(٨) فرمان صادر من السلطان العثماني ، مخطوط بتأريخ الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة سبع عشر وثلثمائة والف .

(٩) فرمان صادر من السلطان العثماني ، مخطوط بتأريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى لسنة ثلاث وعشرين وثلثمائة والف .

(١٠) فرمان صادر عن السلطان العثماني ، مخطوط بتأريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر لسنة خمس وعشرين وثلثمائة وألف .

(١١) فرمان صادر عن السلطان العثماني ، مخطوط بتأريخ اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم لسنة عشرين وثلثمائة وألف .

(١٢) فرمان صادر عن السلطان العثماني ، مخطوط بتأريخ اليوم الخامس من شهر ذي القعدة لسنة أربع وعشرين وثلثمائة وألف .

(١٣) الخالصي ، الشيخ محمد ، في سبيل الله ، مخطوط محفوظ لدى ولده الشيخ مهدي ،

(١٤) رسالة بتوقيع عبد العزيز آل سعود ، بتأريخ ٥ جمادي الأول ١٣٢٥ هـ من الرياض

ومرسله الى نقيب اشراف بغداد عبد الرحمن النقيب .

(١٥) رسالة بتوقيع عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ومرسلة الى النقيب اشراف بغداد بتأريخ ٥ شوال ١٣٤١ هـ .

(١٦) رسالة موجهة من عبد الرحمن النقيب الى صاحب الجلالة عبد العزيز سلطان نجد وهي بلا تاريخ وبلا توقيع .

(١٧) رسالة موجهة من عبد الرحمن النقيب الى عبد العزيز آل سعود بتاريخ ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م بخط يده .

(١٨) اعلان مخطوط بعنوان نحن مالا ترون .

(١٩) وثيقة مخطوطة موجهة من عبد الرحمن نقيب اشراف بغداد وموجه الى الملك افغانستان باسم السلطان العثماني يدعوه فيها للوقوف الى جانب الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى .

(٢٠) خطبة عيد الفطر كتبها عبد الرحمن بخط يده .

المقابـلات الشخصـية :

(١) مقابلة شخصية مع السيد يوسف الكيلاني بن السيد عبد الله افندي الكيلاني بن السيد علي نقيب الأشراف بتأريخ ١٦ نيسان/ ١٩٦٨ .

(٢) مقابلة شخصية مع السيدة نافعة ابنة عبد الرحمن النقيب بتأريخ ١٩٦٨/٣/٢٥.

(٣) مقابلة شخصية مع الست مكارم ابنة مكرم بن عبد الرحمن النقيب بتأريخ ١٩٦٨/٣/٦ .

(٥) مقابلة شخصية مع السيدة مسعودة أحمد عاصم الكيلاني بتأريخ ١٩٦٨/٢/٣٠ .

(٦) مقابلة شخصية مع السيدة كيلانية ابنه السيد عبد الرحمن النقيب بتأريخ ١٩٦٨/٣/١٥ .

(٧) مقابلة شخصية مع الأستاذ خيري أمين العمري بتأريخ ١٩٦٨/٤/٢١ .

(٨) مقابلة شخصية مع أمين المكتبة القادرية الأستاذ عامر الودود بتأريخ ١٩٦٨/٤/٢٤ .

(٩) مقابلة شخصية مع سكرتير أمين المكتبة القادرية في بغداد بتأريخ ١٩٦٨/٤/٢٨ .

(١٠) مقابلة شخصية مع السيد محمود صبحي الدفتري بتأريخ ١٩٦٨/٤/٢٦ .

(١١) مقابلة شخصية مع السيدة هاشمية عبد الرحمن النقيب بتأريخ ١٩٦٨/٤/١٠ .



الكتب :

(١) السهروردي . محمد صالح . لب الألباب . الجزء الأول . (بغداد – ١٩٣٣) .

(٢) الحنبلي . الشيخ محمد بن يحيى . قلائد الجواهر . (القاهرة – ١٣٥٦ هـ) .

(٣) العمري . خيري أمين . شخصيات عراقية . الجزء الأول (بغداد – ١٩٥٥) .

(٤) الدروبي . ابراهيم . البغداديون أخبارهم ومجالسهم : (بغداد – ١٩٥٨) .

(٥) الحيدري . ابراهيم فصيح . عنوان المجد . (بغداد – ١٢٨٦ هـ) .

(٦) الشيخ داود . صبيحة . اول الطريق الى النهضة النسوية في العراق (بغداد – ١٩٥٨) .

(٧) الريحاني . أمين . ملوك العرب . الجزء الثاني . (بيروت – ١٩٢٩) .

(٨) المس بيل . فصول من تاريخ العراق القريب : ترجمة جعفر الخياط . الطبعة الثانية . (بيروت – ١٩٧١) .

(٩) الواعظ : مصطفى نور الدين . الروضى الأزهر . (الموصل – ١٩٤٨) .

(١٠) النقيب : عبد الرحمن . فتح المبين . المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر (مصر – ١٣٠٦ هـ – ١٨٨٨ م) .

(١١) البصير . محمد مهدي . تاريخ القضية العراقية . الجزء الثاني (بغداد – ١٩٣٤) ٣٥٥ .

(١٢) المس بيل . العراق في رسائل مس بيل . ترجمه وعلق عليه جعفر الخياط . قدم له وزاده تعليقاً عبد الحميد العلوجي . (بغداد – ١٩٧٧) .

(١٣) كوكس . برسي . تكوين الحكم الوطني في العراق . تعريب بشير فرجو (الموصل – ١٩٥١) .

(١٤) الخطاب . رجاء حسين حسني . العراق بين ١٩٢١ – ١٩٢٧ . (بغداد – ١٩٧٧) .

(١٥) الحسني . عبد الرزاق . العراق في دوري الاحتلال والانتداب . حـ١ . (صيدا ١٩٣٣) .

(١٦) هولدوين . سر ألمر . ثورة العراق ١٩٢٠ . تعريب فؤاد جميل (بغداد – ١٩٦٥) .

(١٧) انطونيوس . جورج . يقظة العرب . تعريب علي حيدر الركابي . (دمشق – ١٩٤٦) .

(١٨) ارسكين . مسز ستورت . فيصل ملك العراق . تعريب عمر أبو النصر . (بيروت – ١٩٣٤) .

(١٩) كبة . محمد مهدي . مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ – ١٩٥٨) . (بيروت – ١٩٦٥) .

(٢٠) ايرلاند ، فيليب ويلارد ، العراق دراسة في تطوره السياسي ، ترجمة جعفر خياط ، (بيروت - ١٩٤٩) .
(٢١) مس بيل ، فصول من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر خياط : (بيروت - ١٩٦٧) .
(٢٢) ولسن ، السرارنولد ، الثورة العراقية ، ترجمه وعلق عليه جعفر خياط (بيروت - ١٩٧١) .

مطبوعات الحكومة العراقية :

(١) الحكومة العراقية ، قرارات مجلس الوزراء الصادرة في ٢ تموز - كانون الأول ١٩٢٢ ، سري خاص بالحكومة فقط ، (بغداد - ١٩٢٩) .
(٢) مجموعة المعاهدات والأتفاقات النهائية بين العراق وبريطانيا ، وزارة الخارجية ، مطبعة الحكومة ، (بغداد - ١٩٦١) .

الجرائـد :

(١) جريدة المفيد ، بغداد ، العدد التاسع ، السنة الأولى ، ٢١ نيسان ١٩٢٢ .
(٢) جريدة الأخبار ، بغداد ، العدد ٣٨٧٦ ، ٧ تشرين الأول ١٩٥٣ .
(٣) جريدة الأستقلال ، بغداد ، العدد ٢٢ ، السنة الأولى ، ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٠ .
(٤) جريدة العراق ، العدد ٩٧ السنة الأولى ، ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٣٩ .
(٥) جريدة العراق ، العدد ٣٣١ ، ١٨ ذي الحجة ١٣٤٥ هـ ،
(٦) جريدة العالم العربي ، العدد ٩٩٤ ، السنة الرابعة ، ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ الموافق ١٤ حزيران ١٩٢٧ .
(٧) جريدة العراق ٣١ مايس ١٩٢٢ .
(٨) جريدة الأستقلال ٢٨ مايس ١٩٢٢ .
(٩) جريدة الأستقلال ٣١ مايس ١٩٢٢ .
(١٠) جريدا الأستقلال العدد ٢٢ ، السنة الأولى - ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٠ .
(١١) جريدة المفيد ٦ حزيران ١٩٢٢ .
(١٢) جريدة العراق ١ حزيران ١٩٢٢ .
(١٣) جريدة المفيد ، العدد ٦٠ ، ٦ حزيران ١٩٢٢ .

فهرست الملاحق :

(١) ملحق رقم (١)

فرمان صادر من السلطان العثماني ، مخطوط بتأريخ الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى لسنة سبع وتسعين ومائتين وألف .

ملحق رقم (٢)

(٢) وثيقة موجهة الى النقيب من أهالي البصرة يلتمسون فيها تعيين نقيب أشراف البصرة في سنة ١٩٢١ .

ملحق رقم (٣)

(٣) وثيقة بتوقيع عبد الرحمن النقيب وبخط يده موجهة الى أحد المدرسين ولكن لم يذكر اسمه وفيها أفكار طريفة في شروط المدرس الناجح .

ملحق رقم (٤)

(٤) نموذج لخطبة عيد الفطر التي كتبها عبد الرحمن النقيب بخط يده .

(٥) ملحق رقم (٥)

فرمان صادر من السلطان العثماني بتأريخ ٢٥ من شهر شعبان سنة ١٣٢٠ هـ .

ملحق رقم (٦)

وثيقة مخطوطة من عبد الرحمن النقيب الى حبيب الله خان ملك الأفغان يدعو فيها الملك والمسلمين للوقوف الى جانب الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى .

ملحق رقم (٧)

رسالة بتوقيع عبد العزيز السعود بتأريخ ٥ جمادي الأول سنة ١٣٢٥ هـ من الرياض وموجه الى نقيب اشراف بغداد عبد الرحمن النقيب .

ملحق رقم (٨)

رسالة بتوقيع عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى نقيب اشراف بغداد بتأريخ ٥ شوال ١٣٤١ هـ .

ملحق رقم (٩)

رسالة موجهة من عبد الرحمن النقيب الى صاحب الجلالة السلطان عبد العزيز سلطان نجد ومعه قصاصة ورق مرفقة توضح ذلك وهي بلا تأريخ .

ملحق رقم (١٠)

رسالة من عبد الرحمن النقيب بتأريخ ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م بخط يده .

ملحق رقم (١١)

مراسلات تلغرافية بشأن السياسة البريطانية في بلاد ما بين النهرين وفلسطين وشرق الأردن والجزيرة العربية ولقد ترجمت النصوص التي لها علاقة بالمرشحين للعرش العراقي فقط وهي تشمل : -

(١) البرقية رقم (٢)
(٢) البرقية رقم (٣)
(٣) البرقية رقم (٤)
(٤) البرقية رقم (٥)

(٥) البرقية رقم (٦)
(٦) البرقية رقم (٧)
(٧) البرقية رقم (٨)
(٨) البرقية رقم (٩)
(٩) البرقية رقم (١٠)

ملحق رقم (١٢)

وثائق ومراسلات لها علاقة باجتماع جامع الهندي مع اعلان بعنوان نحن نرى ما لا ترون وفيه تأكيد على رفض الوجود البريطاني في العراق والمطالبة بالأستقلال التام

الملاحق

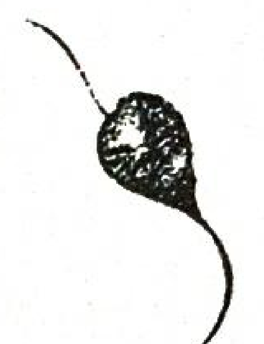
ملحق رقم (١)
من ص ٦٦ / ص ٦٧



عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفر دائما

[illegible]

[illegible]



تحريراً في العشرين من شهر جمادى الاولى لسنه سبع وتسعين ومائتين والف

ملحق رقم (٢)
ص ٧٠/ ص ٧١

لمعالي حضرة صاحب السماحة والفخامة نقيب الأشراف ورئيس الوزارة العراقية المعظم

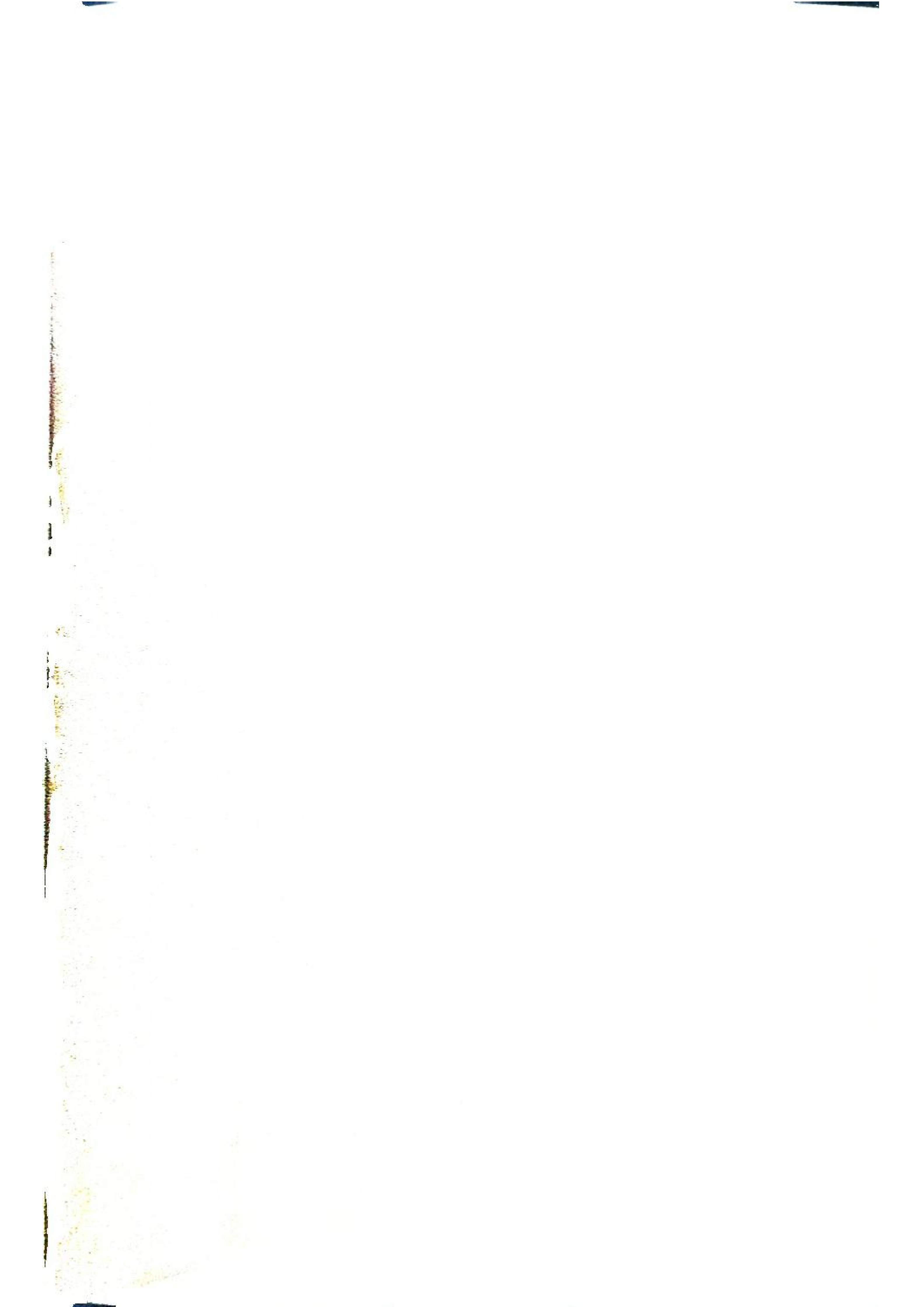
دامت معاليه

نحن الموقعون أدناه السادة الأشراف القاطنون في لواء البصرة نلتمس من سماحتكم بطلب الآتي والتصديق عليه وهو:

بما أنه قد توفي المرحوم المبرور صاحب السماحة السيد رجب أفندي نقيب أشراف البصرة والتمسنا من حضرة صاحب الفضيلة السيد هاشم بك آل النقيب بالأوصاف العالية والمزايا الشريفة الكاملة وأنه هو الشخص الوحيد في جمع الشرف والنجابة في هذا القطر وقد اشتهر بين بالتقوى وحب الخير وديانة الأخلاق ونزاهة الضمير والأكثر أن جميع أدوار حياته هي عبارة عن سلسلة معالي فهو أحق من يطلق عليه لقب «نقيب الأشراف» ولهذا قد انتخبناه وأطلقنا عليه هذا اللقب الشريف فنرجو ملتمسين تصديق ذلك وإبلاغ حضرة السيد هاشم بك المشار إليه رسمياً ولحضرتكم الأمر. ذي القعدة ١٣٣٩ و مايس ١٩٢١

الداعي — الداعي — الداعي — الداعي — الداعي — الداعي

[illegible signatures and seals]



ملحق رقم (٣)
ص ٧٤ / ص ٧٥

تعلم أني انتخبتك مدرساً ثانياً في الدركاه العالية القادرية زمن كان الأمر فيه موسداً لدى أمين
الافندي وبلطفه رحمه الله قبل ذلك مني وساعده بتعيينك وقمت حينئذ بأداء الوظيفة كما كان
آملاً إلى أن قدر الله عليك بالمرض الزائل واختل به أمر التدريس وكنت عندنا معذوراً بهذا الا
للمرض المذكور وبعد ذلك ان انتقل المدرس الأول أسكنه الله جنته وضاعف مغفرته
عينتك مكانه بمحله ورفعت درجتك أملاً منك حسن القيام بأداء الوظيفة وترغيباً
الاهتمام بالتدريس وتلطيفاً لك [illegible] ضممت على المبلغ المخصص للمدرس الأول
ما أخذته منك من وظيفته وظيفة وكالة المدرس الثالث في جامع الآصفية وبينما كنت
منتظراً منك حسن النتيجة وإذا ابتلاك الله بمرض حب المصاحبات وإدامة الزيارات لأرباب
المأموريات بحيث لا يقر لك حال ولا تجد للتدريس مجال لا تزال ممتطياً صهوة الفرس الشقراء
يوماً بجزدي ويوماً بالعقيق ويوماً قصر تيماء واختل لذلك أمر التدريس وسئمت الطلبة
لذلك وتفرقوا وكلما أشرت إليك بالعدول عن ذلك لم أجدك ملتفتاً بل لا زلت
على ما أنت عليه متمادياً وهذا أمر لا يحسن بنا السكوت عليه فلذلك حررت لك هذه
الأسطر مفيداً لك بالاختصار أنه يلزم عليك أداء وظيفة التدريس في الدركاه
العالية على الوجه الآتي وهو أولاً الانتصاب للتدريس من الصباح إلى أن تنتهي دروس الطلبة
مع رعاية التأمل والتدبر والثاني بالوجه المعتبر عند مشايخ التدريس مع كمال الوقار لا كما أنت
عليه الآن من التقرئة لبعض الطلبة متشبهاً حالك حال الطائر على سعف باسقات النخل
في يوم الهواء مضطرباً من عدم انتهاء الدرس آناً أول وإني لا أتعجب إلا من التقرئة حال
اشتغالك بما اعتدته من أعمال الرياضة البدنية كحال أهل الزورخانات ويا ليت شعري
كيف يشعر الطالب بدقائق الدرس وشيخه يلعب ويركض برجليه وكيف لا يرى شيخه مسخرة
عند ذلك وثانياً لا يسوغ لك بغير عذر شرعي ضروري الانفكاك عن التدريس في أيام الأسبوع
فإن صادف هذا الإخطار تأثيراً ووقوفاً عند حده فبها ونعمت وإن لم يصادف ذلك وكنت
مستغنياً عن التدريس في مدرسة الدركاه المشار إليه فالدركاه عنك أغنى والسلام

[illegible]

ملحق رقم (٤)

ص ٧٨/ ص ٨١

خطبة عيد الفطر بسم الله الرحمن الرحيم

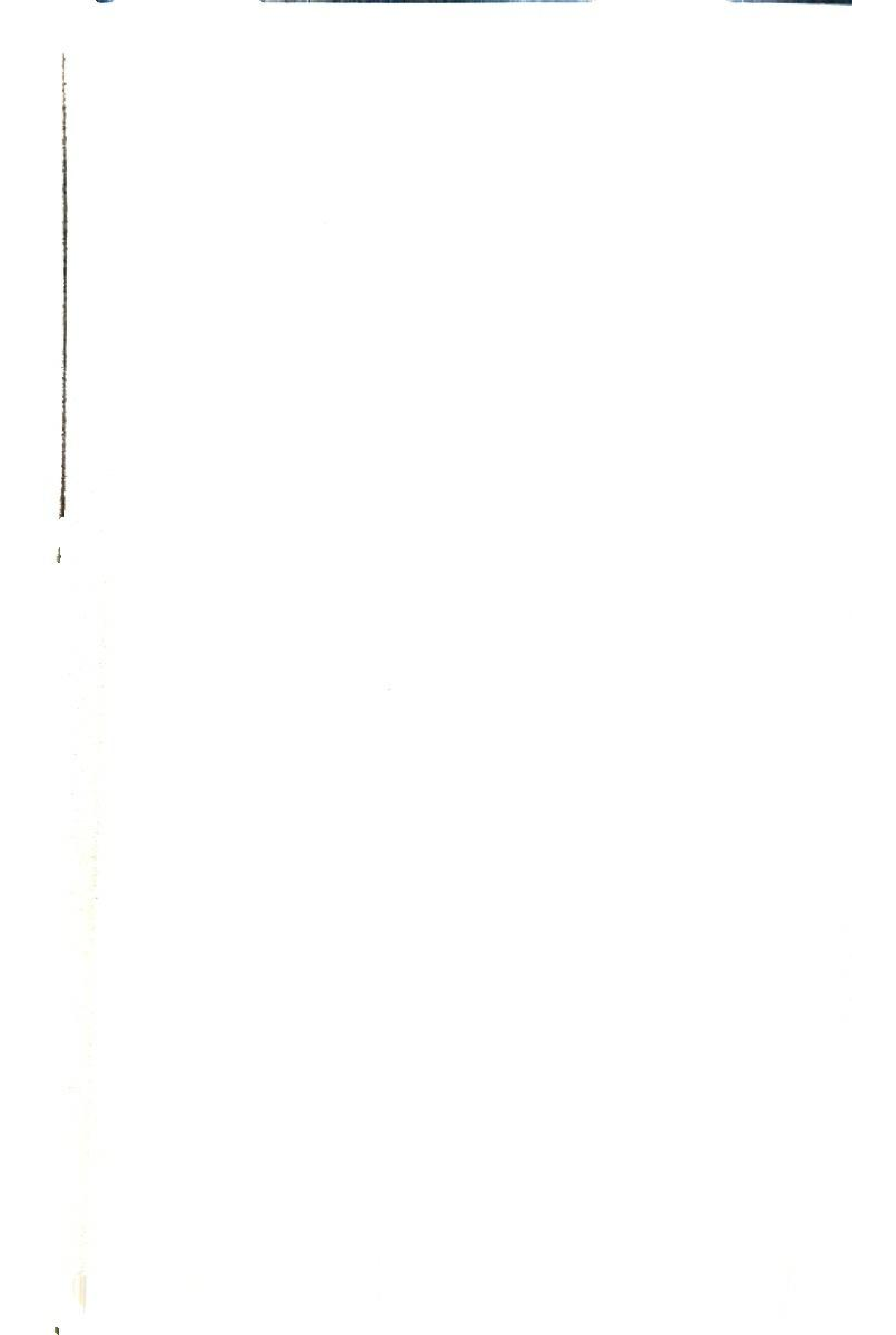
الله اكبر كبيرا . والحمد لله حمدا كثيرا . وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا . لا اله الا الله والله اكبر . الله اكبر ما بدت النجوم الطوالع . وسطعت الانوار السواطع . وسكبت المدامع . وظهر القبول كالبرق اللامع . ونادى منادي الهنا لقد نال المنا من وُفق للطاعة واتمر . الله اكبر ما ادبر شهر الصيام بعد الاقبال . وتصرمت الايام والليال . واقبل شوال واستنارت الارجاء من نور ذي الجلال . وسطع فجر الصبح واسفر . الحمد لله الملك العظيم . المنزه عن الاضداد والانداد . وتعالى عن الشريك والوالد والاولاد . الذي قدّر الشهور والمواسم والاعياد . فسبحانه من اله ما شاء في ملكه قدر احمده واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له . واشهد ان سيدنا وسندنا وذخرنا وملاذنا محمدا عبده ورسوله واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين . ورضي الله سبحانه وتعالى عن سادة ديننا وائمتنا ذوي القدر العلي والفخر الجلي والنور البهي امراء المؤمنين بالحق ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى الحسن والحسين وحمزة والعباس وعن بقية الصحابة والقرابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اوصيكم بتقوى الله وطاعته ولزوم اوامره ومخافته فانها شعار المؤمنين ودثار المتقين ورحمة الله تعالى في ذلكم اجمعين . ايها الناس اعلموا ان يومكم هذا يوم سعيد . احسن الله لي ولكم فيه التعييد . يوم شرفه الله وعظمه . والصيام عليكم فيه حرمه . واباح لكم فيه الطعام وختم به شهر الصيام . وافتتح به اشهر الحج الحرام . وعليكم ان تزكوا صيامكم بزكاة الفطر . وهي واجبة عند الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى على كل مسلم حر ملك نصابا ولو غير نام . فاضلا عن حاجته الاصلية وهي عنده نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه او صاع من شعير او تمر والصاع عنده الف واربعون درهما فليؤدها عن نفسه . وعن ولده الصغير الذي لا مال له . وعن عبده للخدمة لا عن زوجته ولا ولده الكبير ولا عبده للتجارة . ولو ادى عنهم جاز وعند الامام الشافعي رحمه الله تعالى هي فرض على من ملك قوت يوم العيد وليلته فاضلا عن حاجته الاصلية . وهي عنده صاع من غالب قوت البلد . والصاع عنده ستمائة وست وثمانون درهما . فليؤدها عن نفسه وعن من تلزمه نفقته . ولا تجزى القيمة عند الشافعية . وتجزى عند الحنفية . فاذا اراد الشافعي دفعها لا بد ان يقلد الامام ابا حنيفة في دفع القيمة . والدفع للفقراء وان يخرجها في هذا اليوم . لما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اغنوهم عن المسئلة في هذا اليوم . فلو اخرها عن هذا اليوم فعليه القضاء واللوم . ولا تسقط بالتاخير . ومن جاء منكم من طريق . فليرجع من طريق اخرى . لتشهد له ملائكة الطريقين كما ورد عن سيد الكونين صلى الله عليه وسلم . وتمسكوا من التقوى بالسبب الاقوى . فقد روي في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال من عصى الله في يوم العيد فكأنما عصى الله يوم الوعيد ويروى انه اذا كان يوم عيدهم . يعني يوم فطرهم . وخرجوا الى مصلاهم باهى الله بهم الملائكة . فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله . قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره . فيقول الله تعالى عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم . ثم خرجوا يعجون الي في الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاعي لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم . وبدلت سيئاتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم . وفي رواية تنادي الملائكة يا امة محمد ابشروا وارجعوا من مصلاكم مغفورا لكم وفقنا الله تعالى واياكم لطاعته . وسلكنا في سلك عباده المقبولين . ونجانا الله واياكم من رقدة الغافلين . وحشرني واياكم تحت لواء سيد المرسلين . بعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الآية قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين . الجلسة

فاذا قام كبر

الخطبة الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وهو الكفيل بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ما اتصلت عين بنظر ووعت اذن بخبر واعلموا ان الله تبارك وتعالى قال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب الجمعة والبركة سيد سادات العرب والعجم وامام طيبة والحرم مولانا ومولى الثقلين محمد وعلى آل محمد فيا ايها الراجون شفاعته صلوا وسلموا عليه فان صلاتكم تعرض على الله ثم عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب المنبر والخطبتين مكمل علوم الاولين والآخرين مولانا ومولى العالمين محمد وعلى آل محمد فيا ايها المشتاقون الى جماله الشريف صلوا وسلموا عليه فان صلاتكم يسمعها باذنيه اللهم بحرمته وبجاهه ارحم العلماء العاملين والائمة الاربعة

المجتهدين في الدين. والمشائخ الكاملين خصوصا منهم من نحن في حضرته
وحماه الغوث الرباني والهيكل الصمداني سيدي وسندي ابا محمد محي الدين الشيخ
عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ونور الله ضريحه وانفعنا من بركاته
وعلومه الشريفة اللهم وبحرمتهم [illegible]
[illegible]
ايام دولة عبدك وابن عبدك سلطان البرين وخاقان البحرين خادم
الحرمين الشريفين السلطان الغازي محمد خان ابن السلطان الغازي عبد المجيد
خان [illegible]
[illegible]
[illegible] واكتب اللهم الصحة والسلامة علينا وعلى عبيدك الحجاج والغزاة
والمسافرين والمرابطين والمقيمين في برك وبحرك من امة محمد اجمعين
واجعل اللهم بلدنا هذا بلدا امنا عامرا رخيا رخيصا محصنا مدفوعا
عنه البلاء وسائر بلاد المسلمين يا كريم اللهم يا عزيز يا غفار يا كريم
يا ستار حرم وجوه اهل السنة والجماعة على النار عباد الله اتقوا الله
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون   واذا اراد ان ينزل
يكبر عدد ١٤ ويقرأ الآية دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين



ملحق رقم (٥)

ص ٨٤/ ص ٨٥





عبد الحميد خان بن احمد المظفر دائما

الغازي

نشان شريف عاليشان سامى مكان سلطانى و طغراى غراى جهانستان خاقانى [illegible] حكمى اولدركه

[illegible] مفخر [illegible] زيد علمه وعود [illegible] مفخر [illegible] اشرف [illegible] فرزندى [illegible] مفخر

[illegible] مذكور و اناثدن [illegible] مشكوره لرى و اعقاب [illegible] وسائره لرى مشهود اولدقلرندن [illegible]

[illegible] درجه مختلفه [illegible] احداث ايدوب [illegible] نقيب الاشراف [illegible] اعظم

[illegible] آستانه سعادتمده [illegible] سيد عبد الرحمن افندی [illegible] ابراز ايدوب مذكور [illegible]

[illegible] اوله [illegible] منبع [illegible]

[illegible] ذكر اولنان [illegible] برقطعه [illegible] اعطا و احسان [illegible] فليمنح اولدی [illegible]

[illegible] علامت شريفه اعتماد قيله لر تحريرا في [illegible] من شهر شعبان المعظم [illegible]

ملحق رقم (٦)

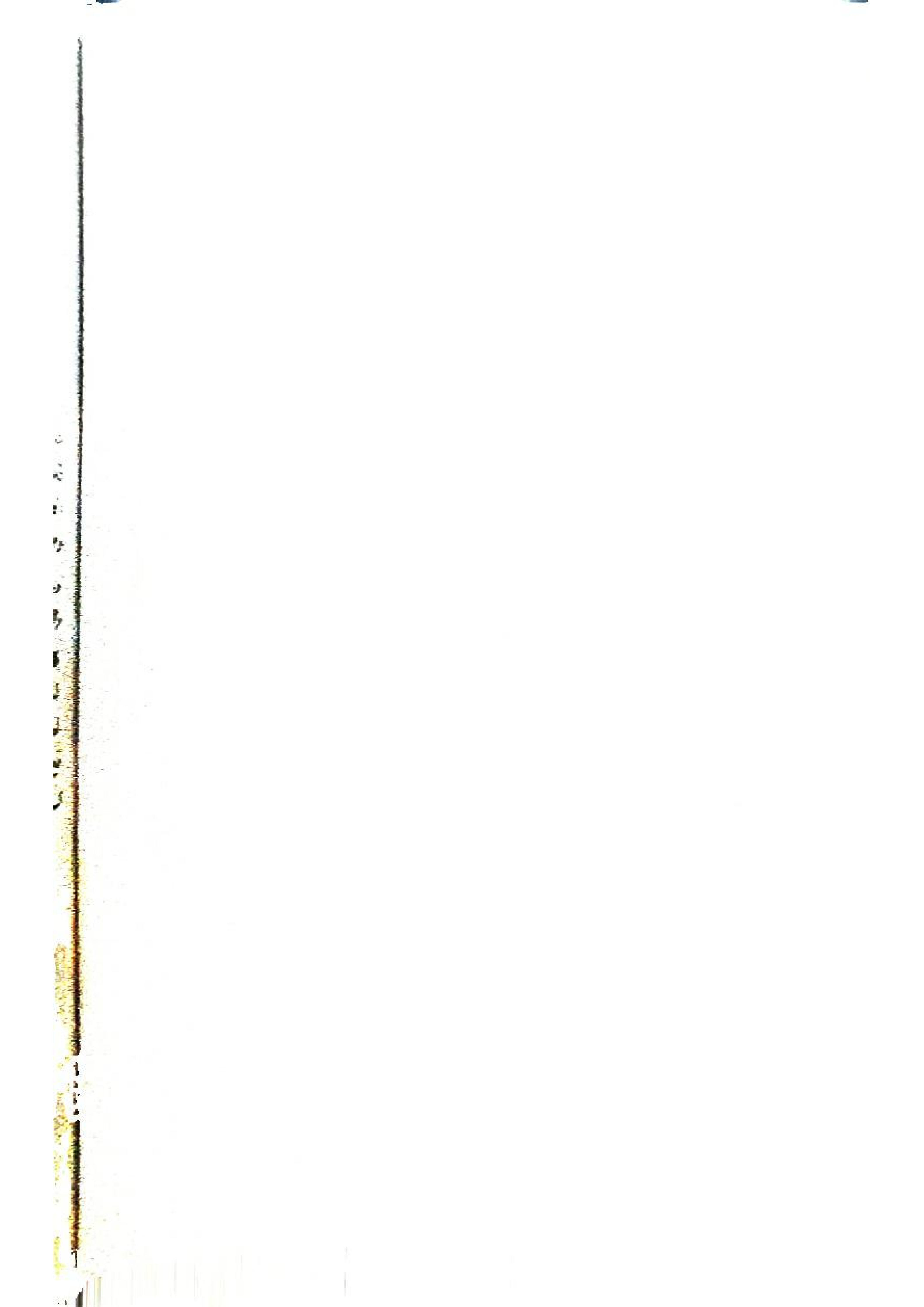
ص ٨٨/ ص ٩١

[illegible] حكمدار ممالك افغانستان الاعظم صاحب الجلالة حضرة سراج الملة والدين الامير ابن الامير حبيب الله خان ايده الله ونصره وخلد دولته بعد اداء واجب الدعاء لبقاء ذاتكم الملوكية العظيمة الصفات ولدوام سلطنتكم لازال علم النصر والظفر خافقاً عليها في جميع الحالات والاوقات واهداء السلام الذي جرت [illegible] الاسلام وايفاء مراسم التعظيم والاحترام فالمنهي الى مقامكم السامي هو ان حضرة الخليفة الاعظم امير المؤمنين سلطان [illegible] وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين حضرة السلطان محمد خان الخامس ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان ملك الدولة العلية العثمانية اعز الله نصره وشيد اركان سلطنته لما تحقق عنده ان عالم الاسلام في مشارق الارض ومغاربها في خطر عظيم [illegible] من اتحاد الدول الصليبية وتظافرهم واجتماع كلمتهم واتفاقهم على رفع الدين القويم المحمدي من عالم الوجود في الكرة الارضية [illegible] الجامعة الاسلامية والاستيلاء على بلاد الاسلام والجاء المسلمين على الكفر ورفض كلمة التوحيد وتمزيق القرآن العظيم [illegible] يصير المسلمون في الذلة والصغار ادنى واذل من اليهود والعياذ بالله تعالى فلهذا قد تقرر في فكره الصائب [illegible] بان يتخذ تدبيراً يجمع به كلمة الاسلام وذلك بالاتحاد الجدي من ملوك المسلمين ليكون ذلك سداً مانعاً لتيار [illegible] الطغاة المعتدين من الملوك النصرانية وحصناً منيعاً متيناً حافظاً من هجوم الكفرة الظالمين الضالين الفاسقين [illegible] سعيه وانجح قصده وادام ايام دولته بالنصر والفتوح ولاجل حصول هذا المطلب العظيم النافع لعموم الاسلام حالاً [illegible] قد توجهت عنايته الهمايونية اولاً نحو ذاتكم السامية لما هو محقق لديه من شهامتكم الملوكية وصلابتكم الدينية فاوفد [illegible] مقامكم الجليل الرفيع حامل هذه العريضة حضرة البطل الغيور الصادق المجاهد الذي اعلا شأن عساكر الاسلام في البحر [illegible] كان امراً في السفينة الحربية من الاسطول [illegible] العثمانية وهو حسين بك رؤف بك افندي حاملاً لكتابه [illegible] [illegible] الشأن الخاقاني ليقدمه الى ذاتكم المقدسة وليؤدي التبليغات الشفاهية المودعة عنده من الجانب العظيم السلطاني [illegible] [illegible] مسامعكم الملوكية بمن الله تعالى ويمنه اذا حل في سدتكم الملوكية وادى واجب الوظيفة ووقع نظركم العالي عليه اعتقد جزماً [illegible] شهامتكم الشاهانية تؤيد هذا الرأي المصيب وتجتهد للحصول على هذا المطلب الرغيب الذي فيه حياة الاسلام وحفظ [illegible] [illegible] المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد عليه افضل الصلوة والسلام ويكون السعي المشكور من جانبكم المقدس [illegible] في جبهة الدين المحمدي لا تمحى على ممر الدهور والاعوام وفقكم الله تعالى ونصركم وايدكم وسددكم ولما كان من الامور [illegible] ان ذاتكم الملوكية من اعظم المخلصين واثبت المعتقدين بحضرة جدنا غوث الثقلين قطب الاقطاب وفرد الاحباب



العالم الرباني والمجهد الحقاني السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره النوراني اسرعت بتقديم هذه العريضة الى جلالتكم وباعتبار ان هذا
الداعي نائب عن حضرة جدنا المشار اليه غوث الثقلين في استانة العلية في بغداد المحمية ارجو واطلب من جلالتكم الملوكية ان تجيبوا
وتتحدوا مع حضرة امير المؤمنين الخليفة الاعظم السلطان المعظم خلد الله دولته وسلطنته في الحصول على هذا المطلب وتبعثوا الاخوان
من المسلمين وتشاركوهم في الجهاد الاكبر وقد كتب هذا الداعي كتاباً عاماً لاخواننا المسلمين قدمت نسخةً منه لمقامكم السامي فان
ساعدت عنايتكم الملوكية باعطاء الامر بطبعه ونشره في الممالك الافغانية ليقف عليه اخواننا المسلمون في تلك الجهات
تكونوا قد اغتنمتم المسلمين وتنالون لذلك الاجر العظيم والثواب الجسيم وعلى كل حال الامر لذاتكم المقدسة نصركم الله وادام ايام دولتكم
بالظفر والفتوح آمين

ملحق رقم (٧)
ص ٩٤/ ص ٩٥



بسم الله الرحمن الرحيم من الرياض ١٥ جماد اول ١٣٤٢ الى بغداد

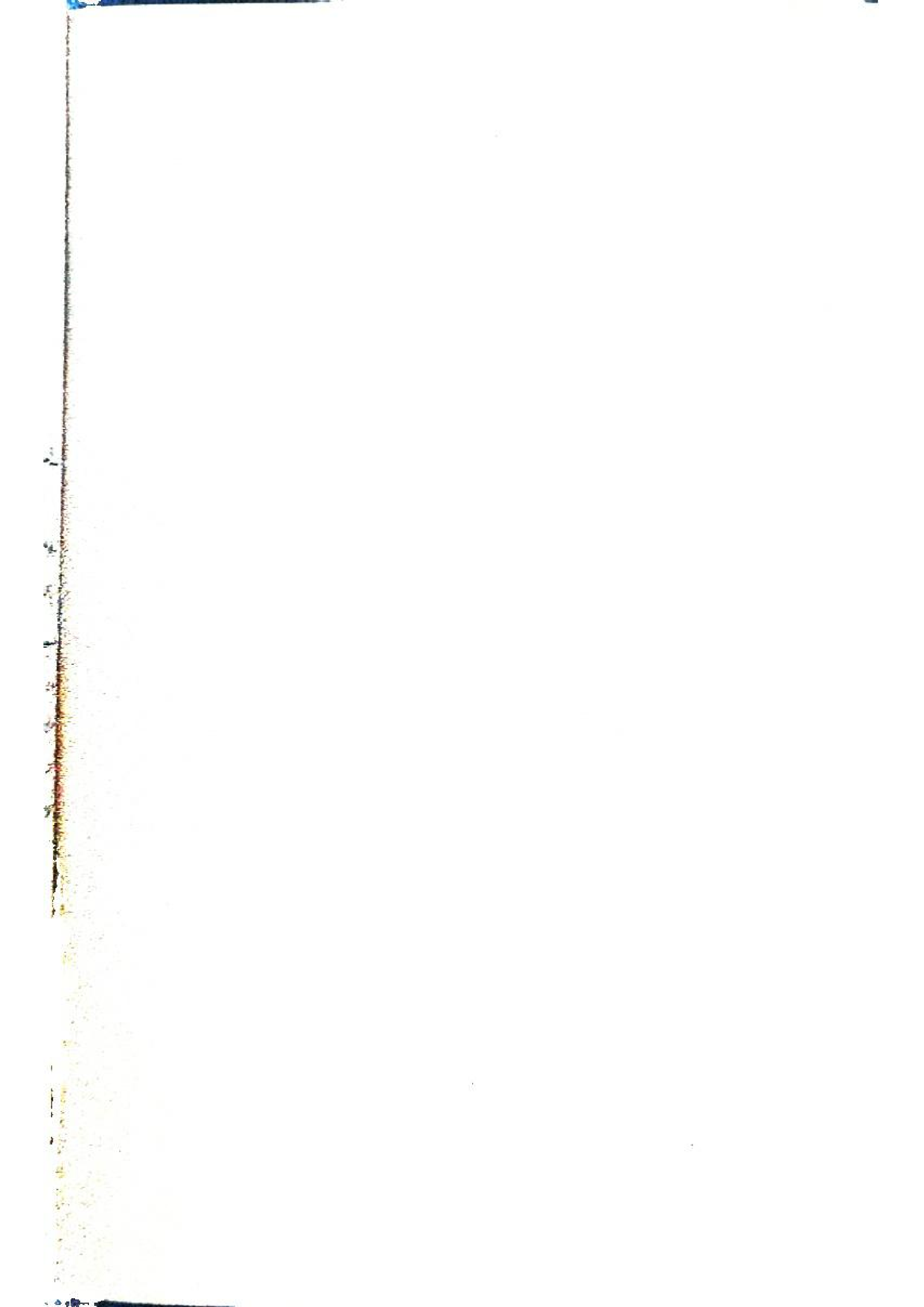
جناب المكرم السامي الشيم حضرة صاحب السماحة نقيب اشراف بغداد السيد عبد الرحمن افندي المعظم دام الله بقاه آمين

بعد السلام والتكريم والسؤال عن رفاهية المزاج تسليم لقد نزلتم بكمال الصحة واوفر السرور ما تزيد الاوصاف الحميدة نبدي انه
يوم وصلنا مكاتيب من محسوبينا خدامكم وهم معتمدينا الذي توجهوا من عندنا الى دار الخلافة العظمى من طريق بغداد
فادونا مقابلة سماحتكم لهم وما اجريتم معهم من عناية شكرنا الطافكم لقد نزلتم موفقين لكل خير اخذ به السبب بكل مكرمة
ذلك الايام الماضية كنت بالخارج لتأمين الطرق وراحة الرعية واصلاح احوال العشاير ولله الحمد بتوفيقات الباري
ورضا امير المؤمنين على مدى توسعه تم امل شامل جميع الاقطار النجدية وعموم الرعية يرفعون اصواتهم بالدعاء بدوام العمر
والشوكة والسطوة والنصر لحضرة الخلافة حامي الخلافة العظمى امير المؤمنين اعز الله دولته الباهرة وايد صولته القاهرة
هذا واشعارا لما يختلج بفؤادي من حاسية الامتنان لسماحتكم واقرارا بعظيم جودكم وفضلكم حررنا هذا المكتوب
لعل ينال من فضلكم قبولا ثم استفتح باب مودتكم لعلم سماحتكم ان المودة هي ثمرة الحياة الطيبة وان النفوس
لا تود ما لم يكن الامتزاج بالاجساد وقد كان اوفر الناس حظا من نعم الانسانية من يألف ويؤلف ولا خير
فيمن لا يألف ولا يؤلف هذا ما لزم عرضه لسماحتكم ودام الله بقاكم وكلما يلزم من اكرام شرفونا والسلام على اولادكم الكرام وكل اخوة
السادة الفخام ومن هنا الوالد والاخوان يسلمون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محب امير المؤمنين

خادم الدولة

عبد العزيز السعود

ملحق رقم (٨)
ص ٩٨، ص ٩٩



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود الى حضرة سليل المجد والشرف صاحب السماحة والفضيلة الاخ المكرم السيد عبد الرحمن افندي

نقيب الاشراف المفخم ادام الله عليه سوابغ النعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو الله الكريم انكم وكافة من يلوذ بكم بكمال السرور ومحبكم من كرم الله باحسن حال دام الله علينا وعليكم نعمه التي لا تحصى ورزقنا واياكم شكرها وبعد فالداعي لتحرير هذه الاسطر هو انه لما راينا مناسبا واصطحابنا الدكتور عبد الله افندي دملوجي متوجهة الى طرفكم احببنا ان نصحبه بهذا المكتوب ليكون بمثابة رابطة العلائق الودية القديمة التي تربطنا بسماحتكم خصوصا وببيتكم الكريم على العموم سائلين الله تعالى ان يديم لكم دوام الصحة والعافية هذا ما لزم تبيانه والرجاء دوام تحريراتكم السارة مع ما يبدو من اللوازم ونحن حاضرون للخدمة والسلام على من حوله مقامكم الجليل من الآل والاصحاب كما هو لكم منا صديقكم سيدي الوالد الامام والاخوان والاولاد يسلمون والله تعالى يحفظكم

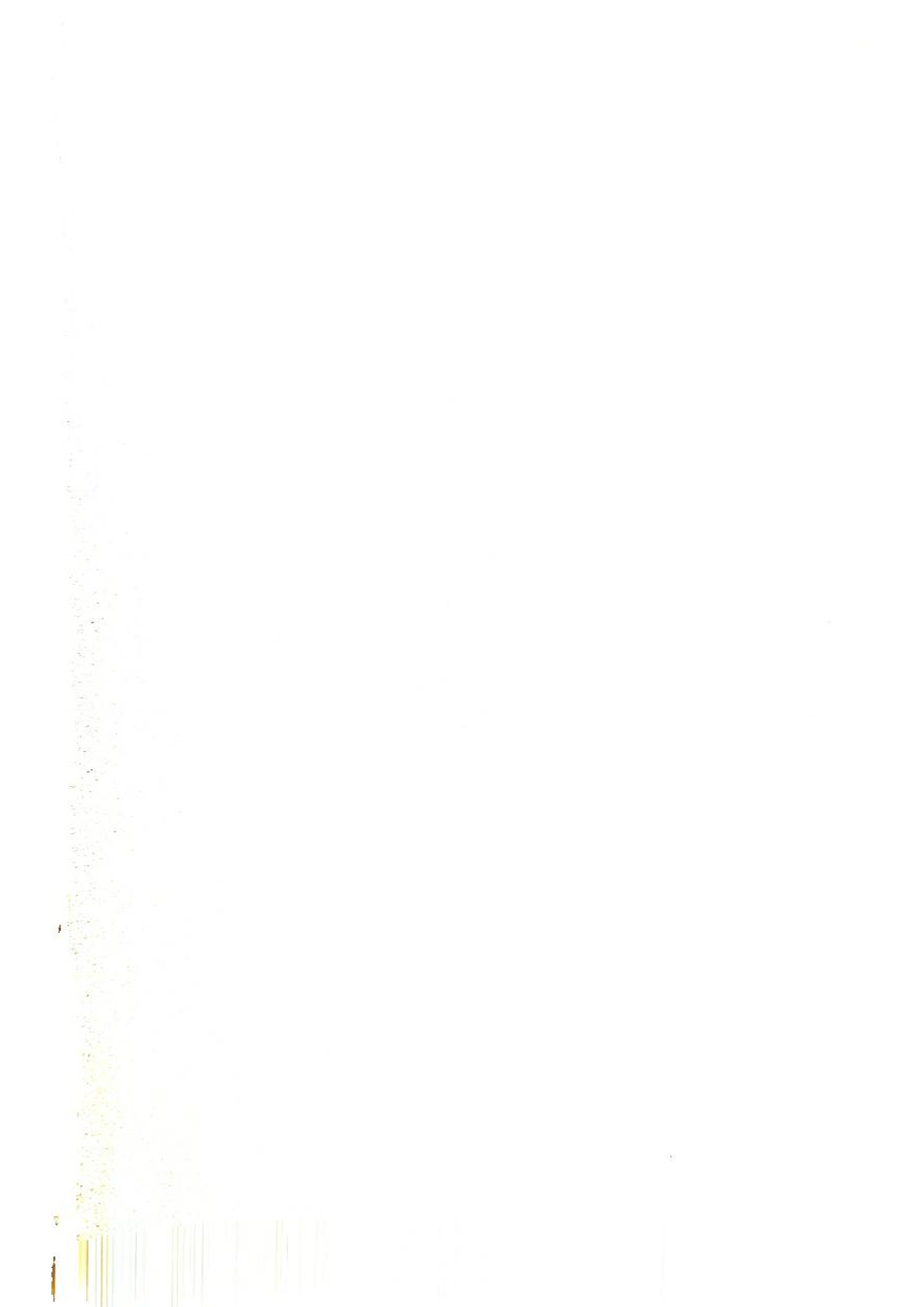
١٣٤١

٥ شوال



ملحق رقم (٩)

ص ١٠٢/ ص ١٠٥



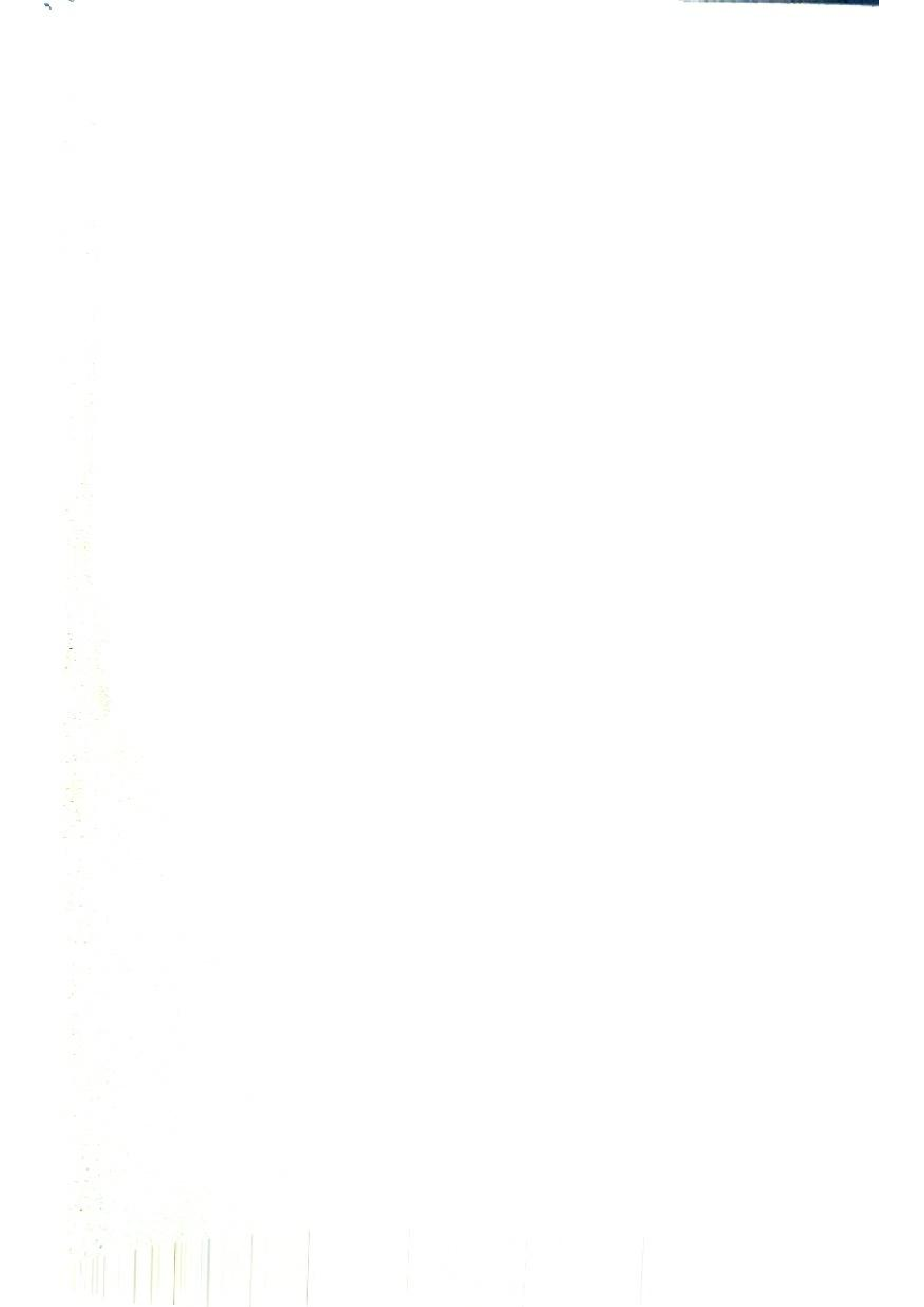
حضرة صاحب الجلالة والعظمة

الإمام ابن الإمام والهمام ابن الهمام

حضرة السلطان عبد العزيز بن سعود

نجد أدام الله دولته و

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وتابعيه وجنده أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته فقد وصل كتاب عظمة مولانا سلطان نجد أيده الله وأبده ولو بعزه وخلده فتلقيته بكمال التبجيل

والتعظيم واحتفيت بالدعاء بما تحويه لسان الكريم ابن الكريم واستفدت ما ذكره فيه من خلوص الود القديم وحفظ

الود القديم كما هو كذلك على الدوام رطب اللسان بذكر جلالته الوالد الإمام داعي من الله تعالى

أن يديم بقاءكم ويحفظكم وحياته ولا زلنا ولا نزال نعوذ بالملك المتعال من تبادر روابط المحبة والصدق

إليه لأجل دوام المواصلة بالمكاتبة والسفارة بين قبيل دلالة العبارة ومقتضى الإشارة عما يتعلق بأمر

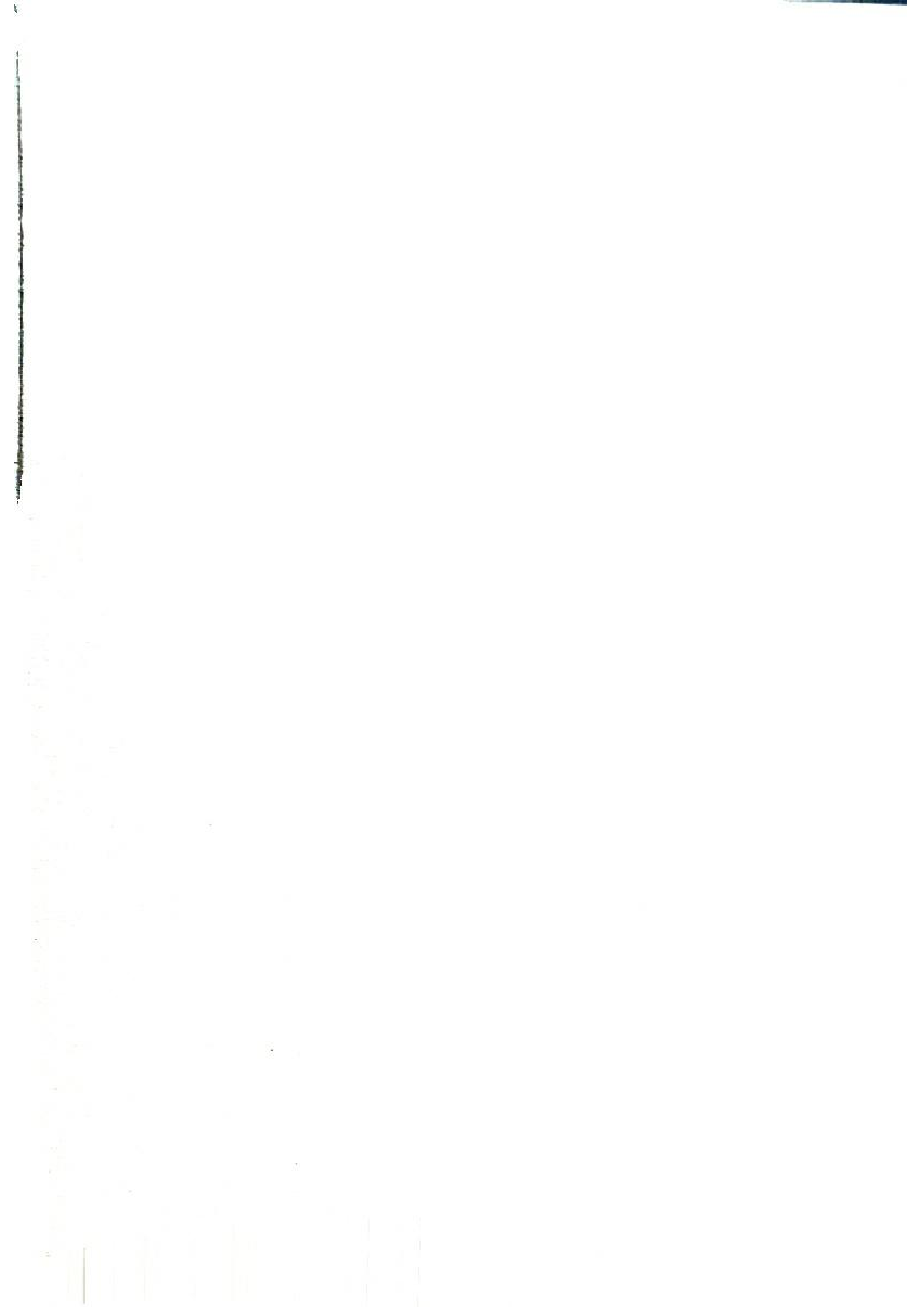
عظمة السلطان المعظم على الدوام من طيب ما يلطف حكم العلية ابلاغ جلالته الاحترام ولا زالت التحية والسلام

لجلالة جلالته والتكريم الإمام المعظم والده المحترم حضرة عبد الرحمن الفيصل المعظم لا زال ولا زلنا معا محبوبين

بجلاله السامية ودوام النعم وتمام صفاء مقامكم الكريم من عموم آل الكرام أصحاب النعم وتقبلها

الأخوان المحبين والأنجال المخلصين وزيد ثنيا الأخوان والأنجال عموما يهدون الدعاء والاحترام لسلطتكم وعظمتكم المنيفة

والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين والسلام عليكم أولا وآخرا وظاهرا وباطنا



ملحق رقم (١٠)

ص١٠٨/ ص١٠٩



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المتعال والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمع سيدنا محمد وعلى آله خير آل وصحابته السادة الابطال اما بعد فهذه تحية ونفحة وسلاما ودعاء مشفوعا بالتحية اتشرف به الى حضرة مولانا الامام ابن الامام الكريم ابن الكريم والهمام ابن الهمام حضرة السلطان عبد العزيز سلطان نجد ايده الله وايده ودوام بعزته وعطفه ثم نعرض بعد ذلك لجلالته بان قد اخذنا بايدي الغبطة كتاب عظمته تخبرنا بكمال الصحة والنعم واحطنا خبرا بما لديه مما نطق به لسان سموه واشتملت ما ذكر فيه من عطفه الودي الكريم وحفظ العهد القديم وكذلك نحن كذلك على الدوام جلينا رطب اللسان بذكر جلالته الوالد الامام داعين من الله سبحانه ان يديم بحياتكم ويمتعكم بحياته ولازلنا ولا نزال نعرض الى المعالي جلالته محافظين على بقاء الروابط القديمة والعلاقات الودية وراجين دوام المواصلة بالتحارير السارة مترقبين دلالته على اخبار العظمة ومقتضى الاشارة عما يتعلق به امر عظمة السلطان المعظم على الدوام مرجين من الطاف مكارم العلية ابلاغ خالص الاحترام والمحبة ووافر التحية والسلام لمعالي جلالته والملك الامام المعظم والاخ المكرم حضرة عبد الرحمن الفيصل المعظم لا زال ولازلتم معا محفوظين بكمال العافية ودوام الصحة وتمام النعم من جواه مقامكم الكريم من عموم آل الكرام والعائلة الكريمة ولدينا الاخوان للجلالة والانجال المعظمين ومن لدينا الاخوان والانجال حسين يهدون الدعاء والاحترام لعظمتكم وعموم المتعلقين والله يحفظكم اولا واخرا وظاهرا وباطنا

بحواليكم الحضرة والسلام عليكم

محمود [illegible]

٢ / ١ / ١٩٤٤



ملحق رقم (١١)

ص١١٢/ ص ١٣٥

Printed for the Colonial Office.

SECRET.

Conference on Middle Eastern Affairs summoned to meet in Cairo during March 1921, by the Secretary of State for the Colonies.

TELEGRAPHIC CORRESPONDENCE REGARDING POLICY IN MESOPOTAMIA, PALESTINE AND TRANS-JORDANIA, AND ARABIA.

No. 1.

MR. CHURCHILL TO COLONIAL OFFICE.

(Received 5·5 A.M., March 15, 1921.)

(No. YZ. 33.)

Cox and General Haldane arrived here on the 11th. Conference opened on morning of the 12th with short introductory meeting followed by formal political and military committee for discussion of reduction of expenditure in Mesopotamia. Political committee presided over by myself consists of Cox and staff with officials of Middle East Department, Arab Minister being called in as required. Military committee presided over by General Congreve consists of Haldane and staff, Ironside, Trenchard and his staff, Radcliff and Crosland. The two committees will hold combined meetings to co-ordinate recommendations. Sir Herbert Samuel will arrive on 16th by which date I hope to be free to discuss Palestine and Trans-Jordan leaving Mesopotamia committees to work out details. Opportunity is also being taken to consider Aden, Somaliland and Arab Littoral.

High Commissioner for Cyprus will pay short visit on 18th.

No. 2.

MR. CHURCHILL TO THE PRIME MINISTER.

(Received Colonial Office, 8·30 P.M., March 14, 1921.)

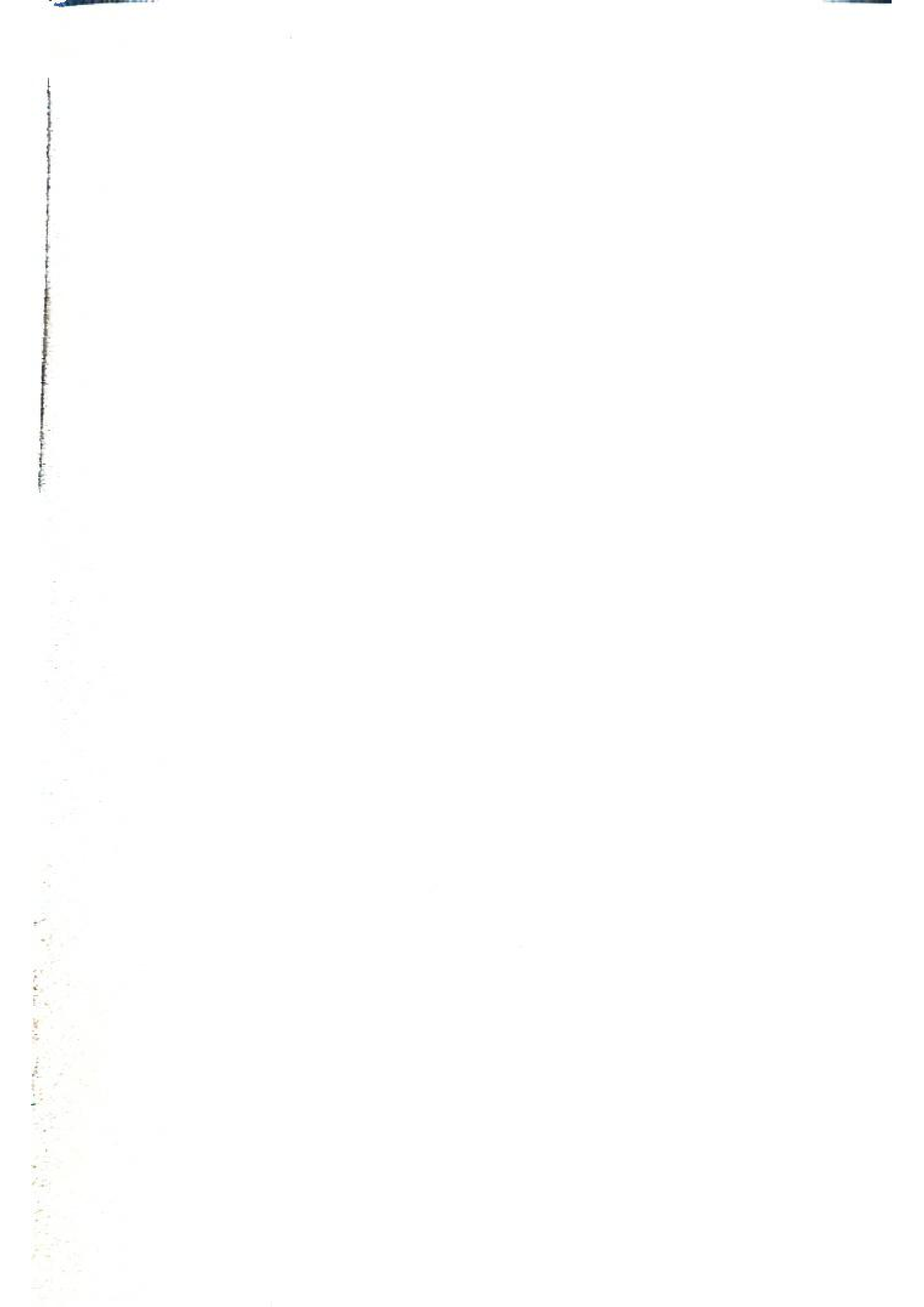
(Personal and Secret.)

PROSPECTS Mesopotamia promising, but there are three points on which I require your help.

First. I think we shall reach unanimous conclusion among all authorities that Feisal offers hope of best and cheapest solution.

If so, I can go ahead on this line? Formula would be: "In response to enquiries from adherents of Emir Feisal the British Government have stated that they will place no obstacles in the way of his candidature as Ruler of Iraq, and that if he is chosen he will have their support." Do you think you and Lord Curzon have said enough to the French to justify my proceeding on this basis? If so, all the better because we do not want any premature disclosure and agitation to be made by them.

If, however, you feel that further reference to the French is necessary, surely now while you are helping them in Germany would be the best moment for settling with them; and in this case they should be asked to treat this communication as confidential for the present. On the receipt of your assent to this formula I shall tell Lawrence he can communicate formula to Feisal. On this, Feisal will at once proceed to Mecca, passing through Egypt on the way. We do not want any announcement, even in guarded terms, of formula if it can be possibly avoided until



Feisal is at Mecca and Sir P. Cox at Baghdad about the middle of April. Method of choice will require careful study in order to avoid confused or meaningless expression of Mesopotamian opinion. Time is short as Sir P. Cox must return, and all my plans depend on clear settlement with him before we separate. I have no doubt personally Feisal offers far away best chance of saving our money. Please therefore endeavour to telegraph to me as soon as you possibly can that I am free to make plans on basis of formula.

Secondly. I have not received any official account of your Turkish negotiations, but Reuter's summaries indicating probable settlement have caused general satisfaction and relief to all concerned with Mesopotamia. Can I now assume and so inform military that we need not prepare against Turkish inroad or intrigue in Mosul this year? Have you been able to stipulate for this with Turks? If I take this as a basis it will greatly simplify my task of reducing garrison quickly without giving up Mosul. On the other hand, if assumption is subsequently falsified all my dates of reduction will be upset. Please, therefore, if possible, telegraph to me that I can count upon immunity from Turkish interference in near future.

Thirdly [? Groups missing.] Incredible waste now proceeding in Mesopotamia can only be cured by driving large numbers of troops and followers out of country and off our pay list. On this, I propose, provided my general plan is accepted, to take immediate and drastic action, thus securing large saving in 1921–22. I am met by assertion that many thousands of men and followers could not begin to leave country if shipping were available. Already it is declared that troops are being delayed at Basrah through lack of shipping, and certainly time table reduction of garrison to pre-rebellion figures by the 31st March on which we were counting is already fortnight in arrears. We have to carry everybody back sooner or later, and keeping them waiting eating up our mutton is pure waste. Will you, therefore, kindly tell Shipping Controller or send him personal message that he is to meet my requirements and carry troops and followers away from Basrah as fast as I can bring them to port. Exact figures will be furnished in a few days, but considerable additional shipping will be required in the   as soon as possible, and extra charge will be nothing compared to saving through earlier demobilisation.

I am provisionally telling military that they may assume that we will carry away promptly whatever troops they bring to Basrah, and that they have done their part when they have brought them to port. Please confirm this. I should also be obliged if you would impress on India Office that we cannot agree to be charged for these men for several months after they return to India.

To sum up. If in three or four days you can give me favourable answers on these three points I shall hope to send you definite and detailed programme of action.

I propose leaving here 31st March, arriving London about 7th April.

No. 3.

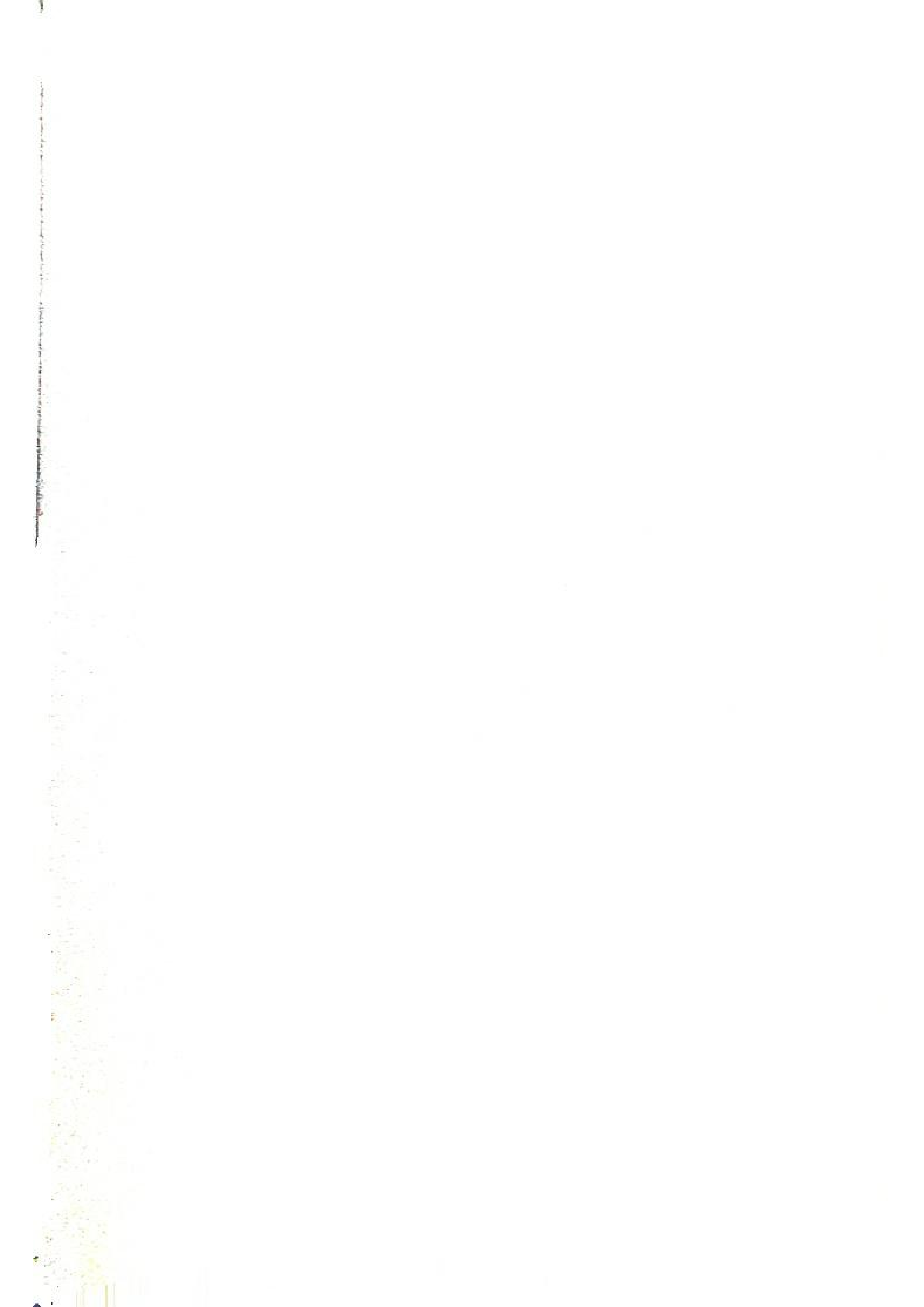
Prime Minister to Mr. Churchill.

(Secret and Personal.) March 16, 1921.

In reply to personal and secret telegram received Colonial Office 14th March. Reply to three points in your telegram is as follows :—

First. We have repeatedly hinted to the French that if there is a strong demand for Feisal from Mesopotamia, and peace can be restored by establishing him as Ruler in Iraq, we should not feel justified in vetoing his candidature. Unless initiative comes from Mesopotamia, however, our position with the French will be embarrassing, and we think it will be very difficult to reconcile procedure you propose with the attitude we have adopted with the French Foreign Office in this matter. We think it essential, therefore, that real initiative in any demand for Feisal should come from Mesopotamia. Sir Percy Cox and Miss Gertrude Bell will no doubt advise you as to whether this initiative will be forthcoming. You will doubtless recall, however, that Feisal when sounded in London as to his personal attitude made it perfectly clear that he would not become a candidate for Iraq until Abdullah's claims had been disposed of.

Second point. We have entered into no stipulation with the Turks which excludes the possibility of a Turkish inroad or intrigue in Mosul this year. Turkish Delegation in London has recognised that we have offered very considerable conces-



sions, but have protested against our proposals in regard to Smyrna, and against absence of any concession in Eastern Thrace. We have no certainty that settlement will be accepted by Turks. Turks are reported to be concentrating troops on Greek front, and Greeks may feel compelled to attack them. We are quite unable to control either side, and no truce has been arranged. Should fighting occur it is difficult to judge what its reaction will be on Mesopotamian front. We are, however, warning Turks that if any hostile action is taken in Mesopotamia we shall consider ourselves at liberty to arm the Greeks.

Third point. I am in full sympathy with your desire to cure the waste and reduce troops in Mesopotamia. I have asked the Secretary of State for War and Shipping Controller to take up the matter at once.

No. 4.

MR. CHURCHILL TO THE PRIME MINISTER.

(Received Colonial Office 11·15 P.M., March 16, 1921.)

PROCEEDING on assumptions contained in my telegram of the 14th March addressed to you, I am now in a position to present definite proposals for action. These are concerned only with first stage of reduction in Mesopotamia. I have been strictly limited by the rate at which troops can be brought to port, the maximum quantity of shipping available, also length of time troops are retained pending demobilisation on our charge in India.

All authorities, including Cox, Generals Haldane, Congreve, Ironside, Radcliffe, Colonel Lawrence and Major Young, have reached complete agreement on all points, both political and military. One-third approximately of troops, for which provision was made in estimates of 1921–22, will leave country as fast as shipping becomes available. Proportionate reductions will be enforced of staffs, auxiliary services of all kinds, followers and animals. Mr. Crosland, financial representative of War Office, estimates resultant saving on estimate for Palestine and Mesopotamia in 1921–22 at 5,500,000*l.*, provided prompt action is taken at all points. Further saving would result if India could be induced to shorten up time, during which troops remain on our charge after repatriation to India.

I propose that garrison as thus reduced to 23-battalion scale shall remain during dangerous hot-weather period intact; but that if, firstly, country remains quiet internally, and is not disturbed from outside; that, secondly, Arab Government proves a success; and, thirdly, good progress be made in training of the local levies and development of Arab army, a further reduction to a 12-battalion scale with further resultant savings shall take place in October, but these are contingent upon course of events.

All concerned have also reached provisional conclusions upon normal or permanent garrison for Mesopotamia, which it is hoped to reach some time in 1922–23. I will not trouble you with details at this time of the respective parts to be played in this scheme by Imperial military forces, by air forces and by local forces. When I return all these will be explained by me, but principle has been accepted by all that cost of garrison in Mesopotamia in 1922–23–24 shall not exceed an average of 5,000,000*l.*–6,000,000*l.* a year. Of course, fulfilment of this third stage depends upon successful political administration.

Arrangements have been made in spite of above reductions to hold whole country, including Mosul and Kirkuk, without a hiatus until local levies are trained. Political conditions involve Feisal solution for Iraq with a separate Home Rule arranged under the High Commissioner for mandatory of Kurdistan. I will explain this also on my return.

Samuel arrives to-morrow, and shall endeavour to secure further reductions in Palestine, although the amounts which are involved cannot be large.

I request approval in principle of these proposals so far as immediate reductions are concerned, and assistance of my colleagues in rendering them effective.

I append (1) proposed procedure in regard to Emir Feisal and policy in Iraq and Kurdistan; (2) detailed telegram prepared for me by General Radcliffe on military aspect; and (3) financial forecast by Mr. Crosland.



Policy with regard to Iraq.

Consideration of reduction of Mesopotamian expenditure has been proceeded with in Conference on assumption that I may expect shortly a favourable reply to my telegram of 14th March. Objects which are to be aimed at can best be obtained by adopting following procedure. Sir Percy Cox to arrive in Basra early April and announce forthwith (? remission of) sentences of military courts and the decision of His Mejesty's Government to grant general amnesty, with one or two exceptions, for persons interned or exiled in connection with 1920 disturbances. Feisal, as soon as possible, to proceed to Mecca and thence to telegraph on about 23rd April to his friends in Mesopotamia saying that British Government had informed him, in response to their enquiries, that they would place no obstacle in the way of his candidature as ruler of Iraq, and that he would have their support if he were chosen; that he, after discussion with his father and brothers, had decided to offer services Iraq. We think that Feisal, in order to counter anti-mandate propaganda in Mesopotamia, should make it clear that he was prepared to accept terms of mandate as laid before the League of Nations, but we are not of opinion that he can do so unless I am authorised to guarantee that by so doing possibility of subsequent readjustment of relations between mandatory and properly constituted Government of Mesopotamia will not be precluded. Such readjustment to take form of modification of the mandate into a treaty providing for continuance of the support of the mandatory subject to adequate safeguarding and maintenance of latter's special interests and privileged position in Iraq. In addition, he would telegraph Naqib and Saiyid Talib, as representing Provisional Government, saying he hoped to have their support and personal co-operation in the future. At the same time Abdullah would communicate with those friends who formerly supported his candidature, saying that he had withdrawn in favour of Feisal. Having seen from his friends primary effect of this, Feisal would either send representative or himself come to Mesopotamia during Ramazan. It is anticipated that Feisal's announcement, followed by arrival in country, would result in such a definite expression of public feeling on his behalf as would render unnecessary for us to ask the Congress to discuss question of ruler, and they would simply directly or indirectly confirm his nomination. This having been done, Feisal would dissolve present Provisional Government, namely, the Council of Ministers, and call Naqib or someone else to form Cabinet. The foregoing recommendations have unanimously been adopted, and I urgently request you to obtain Cabinet sanction for them in time to allow me to concert final details with Cox before he leaves Cairo.

Policy in Kurdistan.

Having regard to article 62 of Treaty of Sèvres, Southern Kurdistan has not hitherto been brought under Provisional Government of Mesopotamia, and High Commissioner had intimated that he proposed to deal direct with local officials in Kurdish areas until expiration of year allowed by article 5. Acting on assumption article 62 is no longer operative, and that accordingly there is no question of Southern Kurdistan at any future date opting for union with Northern Kurdistan, the Conference has considered what line of policy with regard to purely Kurdish districts should be pursued. Our conclusion was that if at this stage any attempt was made to force them under rule of the Arab Government they would undoubtedly resist, and a complication would thus be added to our withdrawal. We recommend, therefore, that they, together with the Iraq Government, should be informed that our intention under mandate is to maintain existing arrangement until such time as a representative body of Kurdish States may opt for inclusion in Iraq. The advantage of this solution will be to enable us to recruit Kurdish units under British officers, and thus to accelerate reduction of Imperial forces in certain areas. This policy will also tend to discount the endeavours of Turks to seduce Kurds in our territory.

Iraq. Military.

1. The Conference recommends, after full consideration by military and civil [illegible] further reductions [illegible] of 33



cavalry regiments, 2 sappers and miners companies, 5 field batteries, 4 pack batteries.

2. It will be apparent from this that, of 14 that were due for relief by fresh units, 8 Indian battalions can be returned now to India without relief, and orders should be issued at once stopping the despatch to Mesopotamia of corresponding relieving units from either India or Egypt, as may seem best. As the General Officer Commanding considers that there are only 3 battalions whose immediate relief is imperative, arrangements should be made, unless it is already too late, to stop despatch of further 3 relieving battalions. It is considered that, in view of further reductions contemplated in the autumn, remaining 3 battalions should stay for few months required, but should be made up to strength, and such of their personnel as can be demobilised should be repatriated.

3. I understand, in this connection, that we are threatened with charge of sum of 2,500,000*l.* in 1921-22 for Indian units maintained in India to provide reliefs for units in Mesopotamia and elsewhere. The above-mentioned large reductions and further reductions which I contemplate later in year compel me to ask War Office to arrange with India to get rid of the whole, or almost the whole, of this charge without delay.

4. Reduction to 33-battalion level is not at the present moment proceeding as quickly as it might, the reason being the lack of sufficient shipping at Basrah, which at present is only sufficient to evacuate about 3,000 men per week—whereas, if sufficient shipping were provided, 5,000 per week could be evacuated; and it is hoped to be able to increase this rate to 6,000 per week. It is of the utmost urgency therefore, in order that maximum financial saving in 1921-22 may be effected immediately, to increase shipping at Basrah to capacity of 6,000 per week.

It is estimated that if additional shipping can be counted on at Basrah from 1st May, all combatants to be reduced on new decisions will have been evacuated by the end of June, by which date the garrison will be down to 23-battalion level, except as regards auxiliary services, which in turn will then be speedily reduced *pro rata*. In addition, General Haldane is confident that he can further reduce substantially the local transport, Indian labour and followers.

5. You will doubtless settle in consultation with India the order of priority in which units are to be repatriated, having regard to length of service *ex* India and other considerations.

6. Consequent upon the reduction of garrison, it is estimated that there will be some 25,000 surplus horses and mules in Mesopotamia. India declines to take any of these. It is proposed that as many as possible should be sold locally if the Remount Department does not need them elsewhere, and that the remainder should be destroyed immediately in order to avoid needless drain in new financial year. Please telegraph fully and very urgently on this point.

7. On all above measures, together, I am advised by Mr. Crosland we may expect following savings in 1921-22 provided immediate energetic action is taken: Reduction of troops after allowing for sea transport charges, 1,200,000*l.*: relief units in India, 1,500,000*l.*; local transport, Indian labour and followers, 2,000,000*l.*; horses, forage, 800,000*l.* Total 5,500,000*l.*, of which roughly 500,000*l.* would be transferred to other votes from Mesopotamian vote.

No. 5.

Mr. Churchill to the Prime Minister, March 18, 1921.

(Secret and Personal.)

I am very anxious no misunderstanding should exist between us. Formula about Feisal which was suggested in my telegram of the 14th March was not intended for publication, but as a definite indication of the limits within which our policy could be framed.

In my long telegram



for Feisal in Mesopotamia as a prelude to his being countenanced by us. Unless we have a mind of our own on the subject it is by no means certain that this will occur. Situation is complicated by variety of claimants to Throne, several of whom are quite impossible, and none of whom affords a prospect of suitable effective Arab Government capable of relieving our military commitments. As an instance, if chosen, Ibn Saud would plunge the whole country into religious pandemonium. Saiyid Talib, who is acutely intriguing for job, is a man of bad character and untrustworthy. Naqib is tottering on the brink of grave. That Shereefian system offers far better prospects than these, we have no doubt whatever. It is, in fact, only workable policy.

Among Shereefians we are equally agreed that Feisal is incomparably more suitable than Abdullah, who is weak and would not command elements of support essential to Shereefian system.

Moreover, it would ensure failure of policy in both directions at once to put weak brother on throne of Irak and leave [?] excessively active brother loose and discontented to work off his grudges against the French by disturbing Trans-Jordania.

Both Cox and Miss Bell agree that if procedure indicated in my telegram of the 16th is followed, appearance of Feisal in Mesopotamia will lead to his general adoption. But this will be partly because the mere fact that we have allowed him to return will universally be interpreted as if it were a coupon election candidature. On the other hand, anything less than this course may lead to an incoherent verdict by a small majority in favour of an unsuitable candidate at elections scarcely worthy of name in so scattered and primitive a community. Therefore, we must take course prescribed by us and make other arrangements on assumption that it will be identical or continue present policy [one corrupt group] drift and waste. Last sentence your reference to Feisal is presumably [one group corrupt] conversation with him when these matters were under Foreign Office. We think that we are very much better informed of his real views and wishes; we are sure this statement, of which the source is recognisable, no longer represents the facts distinctly. All my proposals which were sent you on 16th hang together, and you reject my policy. I shall have further consequential proposals to make within a few days. Amongst these will be an assurance to French that present intrigues in Trans-Jordania against them will be effectively brought to an end. I have given my closest attention to this whole matter, and am supported by the advice of best and most responsible authorities on the subject. Considering that you were in favour of Feisal before I took this office, and that I even had to exert myself to delay a Cabinet decision in his favour till I had considered the question more fully, I could not help being disconcerted by the first part of your telegram of the 16th. I do hope you will give me personally the support to which I am entitled in a task which I certainly have not sought.

Many thanks for the second and third parts of your telegram, which give me the information that I require. Of course, if Turks disturb Mosul all dates and figures of reduction will thereby be affected. However, I am proceeding on assumption that this will not occur.

I hope for dispersal of conference on 24th, so early reply is requested.

No. 6.

MR. CHURCHILL TO THE PRIME MINISTER.

(Received Colonial Office, 11·30 P.M., March 18, 1921.)

CLEAR the line.

Part I. In conference with Sir Herbert Samuel and military authorities, I have now considered question of Palestine policy and garrison. This garrison has been reduced in last six months from 25,000 to 7,000. Shortage of shipping, as [? also] in the case of India [illegible] Two

Part II. We consider it necessary immediately to occupy militarily Trans-Jordania, for the following reasons :—

1. To secure a settled Government there which will prevent Palestine being disturbed by raids.
2. To enable us to stop present intrigues against French. They are certainly entitled to demand this from us, and it is only means we have of gilding the Feisal pill.
3. To [one group omitted] the reopening of the Hedjaz railway and re-establishment of pilgrimage to Mecca. This again reacts on subsidy to Hussein, which, while his present indigent condition due to falling off of pilgrimage continues, we shall certainly have to pay.

Generals Congreve and Radcliffe have examined most carefully military aspect of occupation. Garrison required at Amman would be one battalion, two squadrons and two guns. This is considered adequate in every way to control country to avoid risk to troops. General Radcliffe is telegraphing separately on this subject to Chief of General Staff. This will entail an increase of one Indian battalion and one Indian cavalry regiment for next six months only. Local forces will be sufficiently trained by end of year to relieve troops now in Northern Palestine to extent of this increase. Thus only additional charge involved is cost for six months, which is estimated at 153,000*l*.

Part III. Military arrangements for occupation of Trans-Jordania proceed on assumption that satisfactory arrangement with Abdullah is reached, and that either he will become a governor in our name under High Commissioner of Palestine or that someone agreeable to him will undertake this task with his approval and support. As we cannot contemplate hostilities with Abdullah in any circumstances, there is no alternative to this policy. We must therefore proceed in co-operation and accord with him. On the other hand, Abdullah with best will in the world will not be able to restrain his people from disturbing the French and even making war upon them unless he is fortified and restrained at once by presence of a British force, which must be strong enough to provide for its own safety. You will see how this development of policy is a definite part of general policy of friendship and co-operation with Shereefian influence, and you will also observe how it harmonises with plan we are endeavouring to pursue in Mesopotamia.

Part IV. After hearing case fully set out by High Commissioner and by General Congreve and fortified by views of Colonel Lawrence, I have no doubt whatever that occupation of Trans-Jordania on basis of an arrangement with Abdullah is right policy for us to adopt, and that it will afford best prospect of discharge of our responsibilities with future reduction of expense. In this connection, the statement which, as reported in Reuter, was made in House of Commons that Palestine costs 7,000,000*l*. is not concurred in by Mr. Crosland. Total amount in estimates of financial year 1921–22 is not expected to exceed 4,000,000*l*. Of this a large proportion arises out of arrears and terminal charges due to India on repatriation and demobilisation of large number of troops already reduced from this theatre. Principle is accepted by all that cost for year 1922–23 of Palestine garrison, including Trans-Jordania, will not exceed 2,000,000*l*., and as local forces are trained and assume responsibility there will be further reduction. Thus Palestine and Mesopotamia together ought not to require in 1922–23 more than 8,000,000*l*. as against 30,000,000*l*. in present year if my policy of an arrangement with Shereefians is accepted and successfully carried. And it is hoped for this reduced sum to discharge all obligations of our mandate.

Part V. On Monday, the 28th March, I am to meet Abdullah at Jerusalem, and I request authority to approach him, and if possible settle with him on line above set forth. You would thus be able to say to French : "So far from our acquiescence in a Feisal candidature for Mesopotamia, if desired locally, being an embarrassment to you, it is, in fact, through our concomitant arrangements with Abdullah in Trans-Jordania the surest means of securing you from disturbance and annoyance from Arabs in south."

No. 7.

Mr. Churchill to the Prime Minister.

(Received at the Colonial Office, March 20, 1921, 6·45 p.m.)

In order that you may see the full plan which we are elaborating I indicate various readjustments of the subsidies to Arab chiefs which will be entailed.

Bin Saud has power to attack lower Euphrates which was raided by some of his followers a few weeks ago. By the reduction of our garrison disorderly elements will be encouraged and Feisal's arrival will displease Bin Saud. I propose therefore that his subsidy should be increased to 100,000*l.* a year paid monthly in arrears conditional upon his maintaining peace with Mesopotamia, Koweit and Hejaz. Sir P. Cox believes that a subsidy of this amount will ensure his goodwill over a difficult period, and it may under settled conditions be reduced. Hussein and Bin Saud must be treated on the same footing, and I propose that the former be paid a similar subsidy conditional upon improvement in the pilgrimage arrangements, and on his promise to recognise peace treaties and to use his influential help in instituting order and good government in Arab areas.

In Yemen conditions are difficult since we are not in touch with Imam. Agreement with him would permit outlying detachments of Aden garrison to be withdrawn, and in consequence effect a considerable saving of military expenditure. I consider that if we can get in touch with him we might offer him subsidy of 2,000*l.* a month as part of our accommodation. Our greatest means of influencing him is our control over Idrisi pressure on his western frontier. To keep this weapon in my hands I propose to offer Idrisi subsidy of 1,000*l.* a month on the condition that he excludes foreigners from his area.

No. 8.

Mr. Churchill to the Prime Minister, March 21, 1921.

(No. YZ 87. Secret.)

Following for Prime Minister and circulation to the Cabinet:—

I hope the decision which the Cabinet will take to-morrow will be in the sense of [one group undecypherable] reasonable latitude in handling of Mesopotamian candidature. I do not underrate in any way difficulties [one group undecypherable] delicacy of problem. There will certainly be local opposition to any Shereefian candidate owing to vigorous pressing of personal claims by rivals on the spot. But we have no doubt whatever that best guarantee for stability of government and quick reduction of expense and responsibility would be adoption of Feisal by a substantial preponderance of public opinion. In all the Arab world there is no other competing principle capable of maintaining an Arab State on modern lines than the Shereefian. On the other hand, I am deeply conscious of danger that by a too [one group undecypherable] open advocacy of Feisal we might defeat our own ends. This must be handled by Sir Percy Cox on the spot [two groups undecypherable] he gets back the better as much intrigue is rife in his absence, and we wish to have liberty to do our best in unostentatious ways, having regard to all foregoing conditions, to secure adoption of Feisal. Of course the more [illegible] for him the better [three groups [illegible]

Feisal must [illegible]

No. 9.

PRIME MINISTER TO MR. CHURCHILL.

(No. 193. Very Urgent. Secret.) Foreign Office, March 22, 1921, 10·30 P.M.

CABINET devoted exhaustive consideration to your proposals this morning. They were much impressed by collective force of your recommendations, and were in close agreement with concluding paragraphs of your telegram of the 21st March. It should not be difficult to reconcile procedure suggested by you, which is generally accepted with due regard to our engagements and relations with the French; and it was thought that order of events should be as follows:—

Sir P. Cox should return with as little delay as possible to Mesopotamia, and should set going the machinery which may result in acceptance of Feisal's candidature and invitation to him to accept position of ruler of Irak. In the meantime, no announcement or communication to the French should be made. Feisal, however, will be told privately that there is no longer any need for him to remain in England, and that he should return without delay to Mecca to consult his father, who appears from our latest reports to be in a more than usually unamiable frame of mind. Feisal also will be told that if, with his father's and brother's consent, he becomes a candidate for Mesopotamia and is accepted by people of that country, we shall welcome their choice, subject, of course, to the double condition that he is prepared to accept terms of mandate as laid before League of Nations, and that he will not utilise his position to intrigue against or attack the French. Your remark in an earlier telegram of series that acceptance of mandate by Feisal does not preclude subsequent readjustment of relations between mandatory and Mesopotamian Government is concurred in, although it does not appear to be necessary at this stage to talk about a treaty.

If above conditions are fulfilled, Feisal would then from Mecca make known at the right moment his desire to offer himself as candidate, and should make his appeal to the Mesopotamian people. At this stage we could, if necessary, communicate with the French, who, whatever their suspicions or annoyance, would have no ground for protest against a course of action in strict accordance with our previous declarations. We trust that this procedure will commend itself to you and Sir P. Cox, and that you will act accordingly.

Cabinet then discussed your proposals for Trans-Jordania, as to which considerable misgivings were entertained. It was felt that almost simultaneous installation of the two brothers in regions contiguous to French sphere of influence would be regarded with great suspicion by them and would be interpreted as a menace to their position in Syria, deliberately plotted by ourselves. Further, while reasons for your recommendation of British military occupation of Trans-Jordania as a guarantee against these perils were appreciated, it was urged by our military advisers that this occupation would involve a military commitment, the extension and duration of which it was impossible to forecast. Nor was it clear that Abdullah would accept such a position as that suggested, in a territory too small for a Kingdom, and subject to conditions identical with those which it is proposed to exact from Feisal as regards the mandate and no intrigue against the French.

Presence of Abdullah in Trans-Jordania, from which he may be reluctant to go, and general desire of His Majesty's Government to fulfil earlier promises to King Hussein about independence of Arab territories, undoubtedly favour an Arab rather than a Palestinian solution. But the price to be paid for these advantages seems to be high and the results doubtful.

The Cabinet was of opinion that you ought to be acquainted with these misgivings before you see Abdullah, and that you should not exclude other plans from your mind. It might, for instance, be possible, while preserving Arab character of the area and administration, to treat it as an Arab province or adjunct of Palestine.

As regards Southern Kurdistan, your proposals were approved. But you must expect attempts from Angora Government to seduce Southern Kurds into co-operation with their northerly brethren with a view to incorporation in Anatolian State.

Question of proposed subsidies to Arab chiefs did not appear to demand



immediate decision, and calls for careful examination by more departments than one. It was therefore reserved for discussion with you after your return.

Proposals in regard to military reductions and shipping contained in Part V of your telegram of the 16th March were agreed to, and Secretary of State for War was authorised to arrange all details with you.

No. 10.

Mr. Churchill to the Prime Minister.

(Received Colonial Office, 7·20 p.m., March 23, 1921.)

(No. YZ.98.)

1. Am much obliged both to you and to the Cabinet for approval to general policy we propose to pursue in Middle East which has been given. Sir P. Cox does not see any difficulty in proceeding according to lines of Cabinet suggestion, but attaches great importance [? "to Feisal's" omitted] arrival in Mesopotamia before election takes place. This can presumably be arranged as a result of appeals and invitations to him from his powerful and numerous religious and racial supporters in the Iraq. With other observations of the Cabinet in regard to this part of the subject I am in agreement, and we will bear them carefully in mind.

2. Am not quite clear whether it is contemplated that someone in London should at once approach Feisal. I think it would be better were Lawrence, who has his entire confidence, to send him the private telegram appended strictly within limits of which you have approved. This really is more non-committal [? than] an official communication, and it will, coming from Lawrence, be quite sufficient. Feisal will then proceed to Mecca, and Lawrence, at some point on the route, will have to talk with him quietly.

3. About Trans-Jordania. I do not seem to have made myself quite clear. We do not expect or particularly desire, indeed, Abdullah himself to undertake Governorship. He will, as Cabinet rightly apprehend, almost certainly think it too small and we shall make it as [one group undecypherable] as possible. But that his influence should be upon our side and that [? person] elected for local Governorship shall be one in whose nomination he has cordially concurred is the vital point. Abdullah has power to do a great deal of harm, particularly against French in Trans-Jordania, and if he became actively hostile we should have no means of coping with him. The actual solution which we have always had in mind and for which I shall work is that which you described as follows: "while preserving Arab character of area and administration to treat it as Arab province or adjunct of Palestine."

Political affairs ought to be very favourable if this could be achieved under an Arab local Governor agreed upon between us and Abdullah and cordially backed by him. But [? with] everyone here military and political alike I must emphasise certainty that without presence of a small British force no order or stability of government can be established in Trans-Jordania. In favourable conditions which we anticipate a single squadron might be sufficient for local purposes.

The reason why it is necessary to have larger numbers is solely because General Congreve, Commander-in-chief, and General Radcliffe, representing General Staff, properly insist that force must be capable in all eventualities of looking after itself. Both these officers are agreed that on lines proposed no risks would be run. With intention to reduce further our military commitments in Palestine as elsewhere in Middle East I am in hearty sympathy, and I think have given proof of this. But after hearing unanimous opinion of everyone concerned here, including most particularly Sir Herbert Samuel [? and] actual political officers on the spot, I am convinced that restoration of stable conditions in Trans-Jordania is an indispensable preliminary to further reduction. I may add that a by no means inappreciable revenue can be raised in Trans-Jordania in such conditions. Civil Government will be no additional charge to Palestine or to His Majesty's Government. Lastly, we must remember that in Trans-Jordania we have accepted international responsibilities and ought to take reasonable steps to discharge our undertaking. Otherwise when French say "Will you allow us to come in and punish people who are preparing

to attack us in our own territory? Keep order yourselves or let us do it for you," what is our answer?

From our side of the line of partition Arabs have already [two groups undecypherable] and blown up French railway bridge, and French aeroplanes, on the other hand, have dropped retaliatory bombs on flocks of Gilead. This lamentable situation must be brought to an end.

4. General Gouraud, now on his way to Syria, has expressed a [? desire] to see me at Jerusalem on 29th. I shall confine myself as regards Mesopotamia and Feisal to reiterating that choice of a ruler must rest with people of Iraq and that we cannot in advance undertake to rule out any candidate whom they desire and whom we do not consider undesirable. I shall at the same time say that nothing has been or can be settled at present until wishes of Mesopotamian people have been fully expressed, and on this I shall point out local candidates who are in the field and other candidates who are now pressing their claims.

About Trans-Jordania as result of my interview with Abdullah I hope to be able to give general satisfactory assurances of our intention to do all we can for preservation of order on French borders and to prevent French from being disturbed and annoyed from out of our territory. That they have themselves been tentatively in communication with Abdullah there is some reason to believe.

After my interviews with Abdullah I will telegraph to you further, and I do not require any further instructions at present time unless you wish to send me any.

5. Show the following message to the Prime Minister, and, should he agree, have it delivered to Feisal preferably by Forbes Adam. *Begins:—*

Following from Lawrence for Feisal. Things have gone exactly as hoped. Please start for Mecca at once by quickest possible route leaving Haddad temporarily as Hedjaz representative in London. I will meet you on the way and explain details. Say only that you are going [? to see] your father, and on no account put any [? thing] in press. *Ends.*

No. 11.

COLONIAL OFFICE TO MR. CHURCHILL.

March 24.

CLEAR the line.

From Shuckburgh. Private.

My telegram of 23rd March, No. 26, reference communication to Feisal crossed your No. YZ.98 to Prime Minister of same date. Procedure recommended in part 2 of your telegram has now been approved by Prime Minister, and Lawrence's message conveyed in part 5 of your telegram has been communicated to Feisal this evening by Forbes Adam. Feisal, acting on Lawrence's advice, will start as soon as possible. Date of his departure will be communicated to you later.

I presume that you will inform Cox.

No. 12.

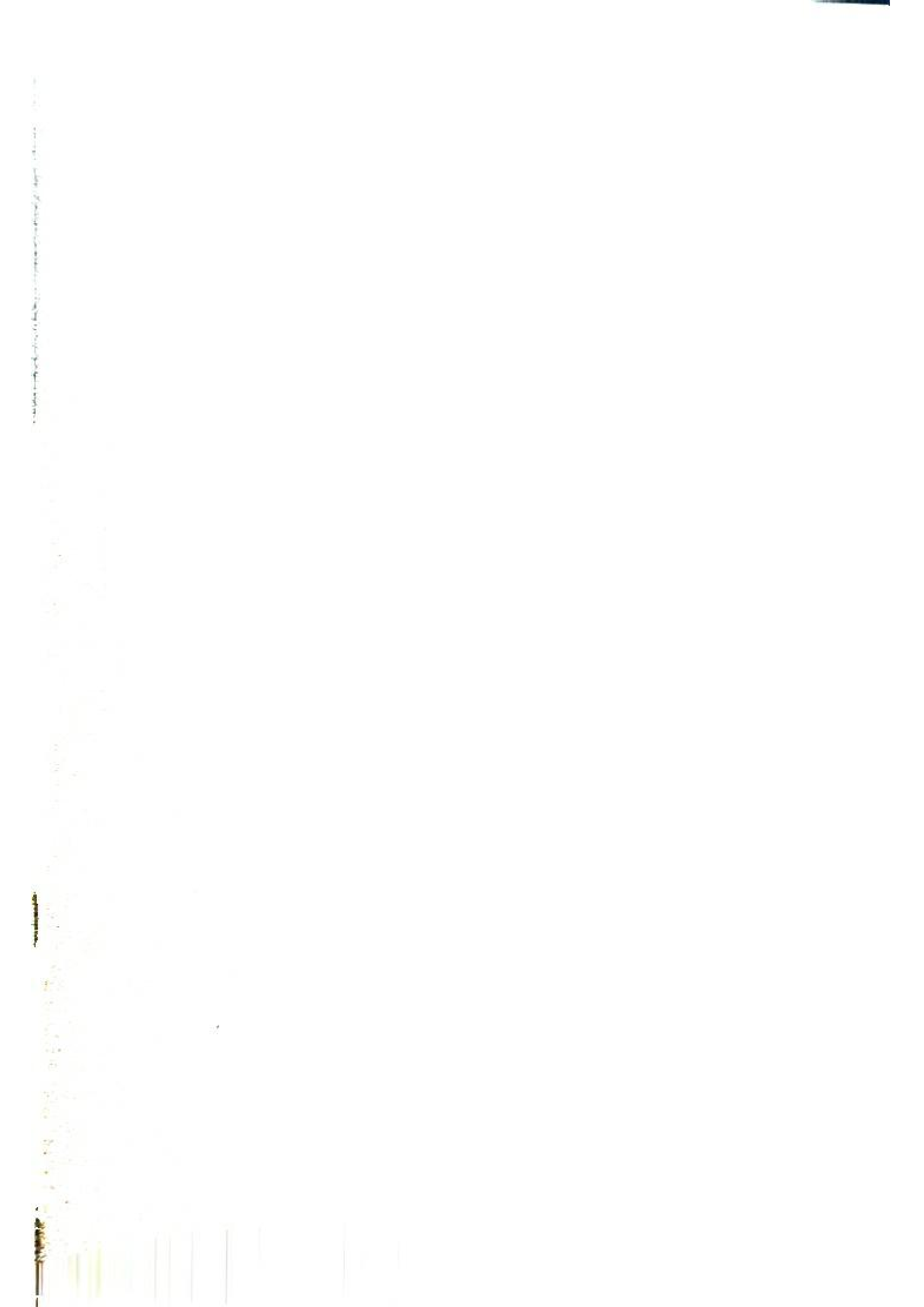
SIR P. COX TO MR. CHURCHILL.

(Received Colonial Office, 2·5 A.M., March 29, 1921.)

CLEAR the line.

1. Issue of March 10th of "Near East" mentioned that draft mandate for Mesopotamia has been published in a White Paper. Consequently, by time I arrive text will have reached Baghdad. It is urgent that the final approval by the League of Nations, or at any rate their general acceptance, should be announced speedily, otherwise extremists in Iraq who are out for no mandate will think that there is still time to defeat it.

2. I note that in Foreign Office telegram to yourself, No. 83, dated March 22, it is stated that discussion of subsidies to Arab chiefs had been reserved for your return, as the question did not demand immediate decision.



As regards proposal made in the case of Bin Saud, it is most urgent that decision should be come to before I reach Baghdad [?]. I beg to observe that increase of his subsidy is an essential factor in the general scheme of policy presented by conference. [? As you are] aware, it is contemplated immediately on my return to send an officer to Bin Saud to explain to him [? decisions of] conference as regards [? assumption of] title and his subsidy and conditions we require from him in connection with our Shereefian policy in Mesopotamia. If communication of our concessions is delayed until after Feisal has announced himself they will obviously lose much of their effect.

Addressed to Churchill; repeated Colonial Office T.103.

---

o



مراسلات تلغرافية بشأن السياسة البريطانية في بلاد ما بين النهرين وفلسطين وشرقي الأردن والجزيرة العربية .

رقم - ٢ -

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء

استلمت دائرة المستعمرات الساعة الثامنة والنصف بعد الظهر (مساء) في ١٤ آذار ١٩٢١ .

(شخصي وسري) .

دلائل النجاح في بلاد ما بين النهرين مشجعة ولكن هناك ثلاث نقاط يمكن ان اطلب مساعدتك فيها :

الاولى : اعتقد بأن علينا ان نصل الى نتيجة اجماعية بين كل المسؤولين هي ان فيصلاً يقدم احسن حل وبأقل ثمن .

اذا كان كذلك ووافقتم سأستمر بهذا الطريق . والصيغة ستكون : «في الأجابة عن تساؤلات مؤيدي الامير فيصل فأن الحكومة البريطانية اوضحت بأنهم لن يضعوا العراقيل في طريق ترشيحه حاكماً للعراق واذا اختير فانه سيحصل على مساندتهم» .

هل تعتقد بأنك انت واللورد كرزن قد قلتم ما فيه الكفاية للفرنسيين لتبرير اجرائي على هذا الأساس ؟ اذا كان كذلك فهو الأحسن لأننا لانريد كشف سابق لأوانه ولا أية أثارة من قبلهم .

ولكنك اذا كنت تشعر بأن الأشارة للفرنسيين ضرورية فبالتأكيد وبالوقت الذي نساعدهم في المانيا ستكون احسن فرصة للتسوية معهم . وفي هذه الحالة يجب ان يطلب منهم التعامل مع هذه المكاتبة بشكل سري في الوقت الحالي . وباستلام مصادقتك على هذه الصيغة سأخبر لورنس بأنه يمكن ان يوصل هذه الصيغة الى فيصل .

وحول هذه فأن فيصلاً سيتوجه حالاً الى مكة ماراً في طريقه بمصر . لا نريد أي تصريح (بشأن هذه الوثيقة) حتى بعبارات متحفظة لهذه الصيغة اذا كان من الممكن حجبها الى ان يكون فيصل في مكة والسير برسي كوكس في بغداد حوالي منتصف شهر نيسان . طريقة الأختيار ستتطلب دراسة دقيقة لأجل تجنب الارباك او التغيير الذي لا معنى له للرأي العام العراقي في بلاد ما بين النهرين - الوقت قصير لأن على السير برسي كوكس ان يرجع وجميع خططي تعتمد على حلول واضحة معه قبل ان نفترق . وانني لا اشك شخصياً في ان عروض تقدم فرصة احسن بكثير لتوفير اموالنا لذلك ارجو ان تسعى للأتصال بي برقياً حالما يكون ذلك ممكناً بالنسبة لك لأكون حراً لعمل الخطط على اساس الصيغة .

ثانياً : انني لم أستلم اي تقرير رسمي عن مفاوضاتك التركية ولكن ملخصات رويتر تشير بأن

احتمال تسوية ولدت قناعة عامة وارتياحاً لجميع المهتمين بالقضايا المتعلقة ببلاد ما بين النهرين .
هل يمكنني ان افترض الآن وابلغ العسكريين بأننا لانحتاج للأعداد ضد غزو تركي او مؤامرة في الموصل هذه السنة ؟ هل استطعت ان تشترط مع الأتراك ؟ اذا اتخذت هذا الشئ اساساً فانه سوف يسهل مهمتي في تخفيض الحامية بسرعة دون التخلي عن الموصل . ومن جهة اخرى اذا افشل الافتراض بالنتيجة فأن جميع تواريخي للتخفيض سوف تتأثر لذلك ارجو اذا كان ممكناً ان تبرق لي حيث يمكنني ان اعتمد على عدم تدخل تركي في المستقبل القريب .
ثالثاً : (مجموعات ضائعة) – تفريط لا يصدق يجري الآن في بلاد مابين النهرين يمكن معالجته فقط بسحب أعداد كبيرة من الجيوش الى خارج القطر وشطبهم من قائمة مدفوعاتنا . وعلى هذا يمكن أن اقترح ، على شرط ان تقبل خطتي العامة بأتخاذ عمل فوري ومؤثر وهكذا يمكن ان نضمن توفير كبير في عام ١٩٢١ – ١٩٢٢ .

اني واجهت التأكيد بأن الكثير من آلاف الرجال والاتباع لن يتمكنوا البدء بمغادرة البلاد في حالة توفير واسطة شحن . اعلن مسبقاً بأن القطعات قد تأخرت في البصرة بسبب نقص الشحن وكذلك بالتأكيد الجدول الزمني لتخفيض الحامية لأرقام ماقبل التمرد في الـ ٣١ آذار والذي تحسبه منذ اسبوعين مضت .

علينا ان نرجع كل شخص ان عاجلاً او آجلاً وجعلهم ينتظرون يأكلون لحم ضأننا هو تفريط محض – لذلك رجاء اخبر مسؤول الشحن او ارسل له رسالة شخصية بأن عليه ان ينفذ مطاليبي وينقل القطعات والأتباع من البصرة بالسرعة التي يمكنني ان اجلبهم بها الى الميناء ستزود بأرقام مضبوطة في ايام قليلة ولكن يتطلب شحناً اضافياً كبيراً سيطلب في الخليج العربي بالسرعة الممكنة وأجور اضافية ستكون لاشيء بالمقارنة مع توفير الوقت المبكر لتسريح الجيش . اخبر الجانب العسكري بصورة مشترطة بأنهم يمكن ان يفترضوا بأننا سننقل على الفور اي قطعات يجلبونها الى البصرة ويكونون بذلك قد أدوا دورهم عندما يجلبونهم الى الميناء وأرجو منك تأكيد ذلك وكذلك سأضطر اذا أثرت على دائرة الهند بأننا لا يمكن ان نوافق على تحمل تكاليف هؤلاء الرجال لعدة أشهر بعد رجوعهم الى الهند .
والخلاصة : اذا تمكنت خلال ثلاثة او اربعة ايام فأنني آمل ان ارسل اليك برنامج عمل مفصلاً ومحدداً .

اقترح المغادرة من هنا في الـ ٣١ من آذار والوصول الى لندن في الـ ٧ نيسان .

رئيس الوزراء الى السيد تشرشل
رقم - ٣ -
سري وشخصي
١٦ آذار ١٩٢١

جواباً عن البرقية السرية والشخصية التي تسلمتها دائرة المستعمرات في ١٤ آذار .
الجواب على النقاط الثلاث في برقيتك كما يأتي :
الأولى : لقد نوهنا بصورة متكررة للفرنسيين بأنه اذا كان هناك طلب ملح على فيصل من بلاد مابين النهرين ويعود السلام بتنصيبه حاكماً على العراق . لاتشعر بأن هناك مبرراً في نقض ترشيحه ما لم تأت المبادرات من بلاد مابين النهرين .
على اية حال موقفنا من الفرنسيين سيكون مرتبكاً ونعتقد بأنه سيكون من الصعب جداً التوفيق بين الأجراء الذي تقترحه مع الأسلوب الذي نطبقه مع دائرة الخارجية الفرنسية في هذه المسألة لذلك نعتقد بأنه من الضروري ان تأتي المبادرة الحقيقية بأي طلب على تنصيب فيصل من بلاد مابين النهرين والسر برسي كوكس والمس غرو ترود بيل بلا شك سينصحونك ان كانت سترد هذه المبادرة ولكنك بلا شك تتذكر الطلب بأن فيصلا عندما ابدى في لندن رغبته الشخصية بوضوح تام بانه لن يصبح مرشحاً عن العراق حتى تنسحب ادعاءات عبدالله .

النقطة الثانية : أننا لم ندخل في شرط مع الأتراك لا يتضمن احتمال قيام غزو او تآمر تركي في الموصل لهذا العام . الوفد التركي في لندن ادرك بأننا قدمنا تنازلات كبيرة ولكنهم احتجوا على مقترحاتنا بشأن مدينة أزمير ونظراً لعدم وجود اية تنازلات في تراقيا الشرقية فليس لدينا تأكيد بأن التسوية ستقبل من قبل الاتراك . اخبرنا بأن الأتراك يركزون القطعات على الجبهة اليونانية وربما يشعر اليونانيون بأنهم ملزمون على مهاجمتهم .

نحن غير قادرين ابداً على ضبط اي جانب وليس هناك هدنة حربية متفق عليها . اذا وقع القتال فمن الصعوبة الحكم على رد الفعل الذي سيكون على جبهة بلاد مابين النهرين . وعلى اية حال نحن نحذر الاتراك بأن اي عمل عدواني يقع في بلاد مابين النهرين فأننا نعد انفسنا احراراً لتسليح اليونانيين .

النقطة الثالثة :انني متعاطف بصورة كلية مع رغبتك في معالجة الأسراف وتقليل الجيوش في بلاد مابين النهرين . طلبت من وزير الدولة لشؤون الحرب ومسؤول الشحن معالجة المسألة حالاً .

رقم - ٤ -

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء

استلمت دائرة المستعمرات في الساعة ١٥ر١١ بعد الظهر . في ١٦ آذار ١٩٢١ .

ابتداء من الاقتراحات المتضمنة في برقيتي بتاريخ ١٤ آذار والمعنونة لك ، أنني الآن في وضع تقديم مقترحات محددة لبدء العمل . وهذه تتعلق فقط بالمرحلة الأولى لتخفيض النفقات في بلاد مابين النهرين . انني مقيد جداً بالمعدل الذي يمكن جلب القطعات بها الى الميناء ، للكمية القصوى للشحن المتوفرة وكذلك المدة بالنسبة لقطعات الجيش أثناء التسريح في الهند على كلفتنا . جميع السلطات بضمنها كوكس والفريق هالدين وكونغريف وايرون سايدوراد كليف والعقيد لورنس والرائد يونغ قد توصلوا الى اتفاق كامل حول جميع النقاط العسكرية والسياسية . تقريباً ثلث القطعات التي احتسب لها الأمداد في تقديرات ١٩٢١ - ١٩٢٢ ستغادر القطر حالما يصبح الشحن متوفراً . تخفيضات نسبية تفرض على الموظفين والكماليات من جميع الأنواع والاتباع والحيوانات . السير كروسلاند الممثل المالي لدائرة الحرب يخمن مايتوفر لديه من كميات لفلسطين وبلاد ما بين النهرين للفترة من ١٩٢١ - ١٩٢٢ بمقدار ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ باوند اذا ما اتخذ اجراء مستعجلاً يؤخذ عن جميع النقاط .

توفير اضافي سينتج اذا مالت الهند الى تنقيص المدة خلال الفترة التي تبقى فيها القطعات على كلفتنا بعد العودة الى الهند . اقترح بأن التخفيض لقواتنا بمعدل ٢٣ كتيبة وان تبقى خلال فترة الصيف الحار والخطير . من ان تظل على ما هي مصونة ولكن اذا :

اولاً : بقي البلد هادئاً داخلياً ولم يزعج من الخارج .

ثانياً : اذا اثبتت الحكومة العربية نجاحاً .

ثالثاً : اذا لاحظنا تقدماً جيداً في تدريب المجندين المحليين ونمو الجيش العربي فأن تخفيضاً اضافياً يجري الى ١٢ كتيبة مع تخفيضات اضافية ستحدث في شهر تشرين الأول ولكن ذلك يتوقف على طبيعة الأحداث .

جميع المعنيين توصلوا الى نتائج وقتية حول الحامية الدائمية او الاعتيادية لبلاد مابين النهرين والتي يؤمل التوصل اليها في وقت ما في ١٩٢٢ - ١٩٢٣ لا ازعجك بالتفاصيل في هذا الوقت

حول الادوار المعنية التي تلعب بهذا المخطط من قبل القوات العسكرية الامبراطورية والقوات الجوية والقوات المحلية . وعندما ارجع فسوف اوضح جميع هذه الأمور ولكن المبدأ قد قبل من الجميع بأن مصاريف الحامية في بلاد ما بين النهرين في ١٩٢٢ - ١٩٢٣ يجب ان لاتتعدى ٥ - ٦ مليون سنوياً . وبالطبع ان انجاز المرحلة الثالثة تعتمد على الادارة السياسية الناجحة . عملت الترتيبات على الرغم من التخفيضات لمسك جميع القطر بضمنه الموصل وكركوك بدون اية ثغرة حتى يدرب المجندون المحليون .

الظروف السياسية تخص تنصيب فيصل للعراق مع حكم وطني ينظم تحت المندوب السامي لأنتداب كردستان . سأوضح هذه عند رجوعي ايضاً .

سيصل سماوثيل غداً وسيسعى لتأمين تخفيضات اضافية في فلسطين على الرغم من ان الكميات المتضمنة لا يمكن ان تكون كبيرة .

اطلب مصادقة من حيث المبدأ لهذه المقترحات بمقدار التخفيضات الفورية المعنية ومساعدة زملائي في تحقيقها بشكل مؤثر .

اني اضيف :

اولاً : اقترح اجراء بشأن الأمير فيصل والوضع السياسي في العراق وكردستان .

ثانياً : برقية مفصلة تعد لي من قبل الفريق ردكليف عن الجانب العسكري .

ثالثاً : التخمين المالي من قبل السيد كروسلاند .

السياسة الخاصة في العراق :

اخذ تخفيض الأنفاق لبلاد ما بين النهرين بنظر الاعتبار في المؤتمر على افتراض انني قد أتوقع قريباً جواباً ايجابياً لبرقيتي في ١٤ من آذار . الاغراض التي يهدف لها يمكن الحصول عليها بأحسن وجه باتخاذ الأجراء الاتي :

السير برسي كوكس يصل الى البصرة في بداية نيسان ويعلن فوراً الغاء الاحكام الصادرة من المحاكم العسكرية وقرار حكومة صاحب الجلالة بمنح العفو العام باستثناء واحد او اثنين للافراد الذين اعتقلوا او نفوا بسبب الأرتباط بثورة ١٩٢٠ .

يتوجه فيصل الى مكة بالسرعة الممكنة ومن هناك يبرق في حوالي ٢٣ نيسان الى اصدقائه في بلاد مابين النهرين قائلاً بأن الحكومة البريطانية ابلغته استجابة عن تساؤلاتهم بأنهم لن يضعوا العراقيل في طريق ترشيحه حاكماً للعراق وانه سوف يحصل على مساندتهم اذا ما اختير وانه بعد المشاورة مع والده واخوته قرروا ان يقدم الخدمات للعراق .

نعتقد بأن فيصلاً لكي يقف ضد الدعاية التي ضد الانتداب في بلاد مابين النهرين يجب ان يوضح بأنه يعد لقبول شروط الانتداب كما وضعت امام عصبة الامم ولكن ليس من رأينا بأنه سيعمل هكذا مالم اخول انا لضمان هذا الأحتمال ويجب ان لا توضع العراقيل امام اعادة توازن العلاقات في المستقبل بين الانتداب والحكومة المنصبة في بلاد ما بين النهرين بصورة صحيحة واعادة التوازن هذا يأخذ شكل تعديل للانتداب في معاهدة تتضمن استمرار مساندة الدولة المنتدبة خاضع لمحافظة كافية وادامة مصالح الاخيرة الخاصة والموقع المتميز في العراق .

بالأضافة الى ذلك سوف يبرق للنقيب والسيد طالب كممثلين للحكومة المؤقتة قائلا بأنه يأمل الحصول على مساندتهم وتعاونهم الشخصي في المستقبل . وفي الوقت نفسه فأن عبد الله سيتصل مع هؤلاء الاصدقاء الذين ساندوا ترشيحه في السابق قائلاً بانه انسحب لصالح فيصل وعندما رأى التأثير المبدئي من اصدقائه فأن فيصلا اما يرسل ممثلين عنه او يذهب بنفسه الى بلاد ما بين النهرين خلال رمضان وقد تم الحدس بأن اعلان فيصل بعد وصوله في القطر سيؤدي الى تعبير عام لشعور الناس لمصلحته . كما ستكون بالنسبة لنا غير ضرورية ومن الضروري الطلب من مجلس الوزراء مناقشة مسألة الحاكم وانهم بكل سهولة سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة سيؤكدون ترشيحه وعند عمل هذا فأن فيصلا يحل الحكومة العراقية المؤقتة الحالية اي مجلس الوزراء ويدعو عبد الرحمن النقيب لتشكيل الوزارة . التوصيات السابقة قد تم تبنيها بالأجماع . وبصورة ملحة اطلب منك الحصول على تصديق الوزارة لها وفي الوقت نفسه السماح لي للأتفاق على التفاصيل النهائية مع كوكس قبل مغادرته القاهرة .

رقم – ٥ –

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء (١٨ آذار ١٩٢١)

سري وشخصي .

انني مهتم بأن لايكون هناك عدم فهم بيننا . الصيغة حول فيصل التي اقترحتها في برقيتي في ١٤ آذار لم تعد للنشر ولكن كاشارة محددة للحدود التي تؤطر ضمنها سياستنا .

في برقيتي المطولة اليك في ١٦ آذار اجراء حالي فيما يخص الموافقة عليه قد كشف بصورة تامة وهذا الأجراء الذي استبط من قبل برسي كوكس ومس بيل ولورنس يحمل معه رايا متفقاً عليه من السلطات هنا. نحن مثلك مدركون تماماً الرغبة لتأمين حركة تلقائية ذاتية لفيصل في بلاد مابين النهرين.كتمهيد بكونه مؤيداً من قبلنا. مالم يكن لنا رأينا الخاص حول الموضوع فأنه لا يمكن بالتأكيد حدوث هذا الوضع المعقد لأختلاف المطالبين بالعرش ، وان عدداً منهم مستحيلون تماماً ولايقدم اي منهم امكانية لحكومة عربية فعالة قادرة على تخليصنا من تعهداتنا العسكرية .

وكمثال اذا اختير ابن سعود سيغمر القطر بأكمله في جحيم ديني . اما السيد طالب النقيب فوظيفته التآمر حقاً وهو رجل ذو شخصية رديئة ولا يوثق به . اما عبد الرحمن النقيب فأنه يترنح على حافة القبر . لذلك فنظام الأشراف يقدم أمكانيات افضل من هؤلاء ونحن لانشك في ذلك ابداً . وفي الحقيقة فهي فقط سياسة يمكن تنفيذها اننا متفقون تماماً ان من بين ابناء الشريف فأن فيصلا بصورة لاتقارن هو اكثر ملائمة من عبد الله الذي هو ضعيف وتنقصه عناصر الاسناد الضرورية لنظام ابناء الشريف . وأضافة لذلك فأنها ستضمن فشل السياسة في كلا الاتجاهين فوراً بوضع الأخ الضعيف على عرش العراق وترك الأخ النشيط بصورة كبيرة سائباً مستاء واضعاً احقاده ضد الفرنسيين بأثارة الاضطرابات في شرقي الأردن .

ان كلا من كوكس ومس بيل وافقوا ان اذا أتبع الاجراء المبين في برقيتي المرسلة في ١٦ آذار . فان فيصلا في بلاد ما بين النهرين سيؤدي الى اختياره ولكن هذا جزئياً بسبب الحقيقة المجردة بأننا سمحنا له بالرجوع وسيفسر عالمياً كتذكرة ترشيح انتخاب . ومن ناحية اخرى فأن اي شيء اقل من هذا الدور بما يؤدي الى حكم مفكك من اغلبية قليلة لصالح مرشح غير ملائم في الانتخابات وقلما لا سمة قيمة في مجتمع مشتت وبدائي . لذلك يجب علينا ان نأخذ دورا نضعه نحن ونعمل

ترتيبات اخرى على افتراض ان تكون مماثلة او استمراراً للسياسة الحالية .. نعتقد بأن الجملة الاخيرة أتت اشارتك لفيصل في حديث معه عندما اتت هذه الامور عند وزارة الخارجية قد احطنا علماً بوجهات نظره ورغباته الحقيقة . نحن متأكدون بأن هذه العبارة والتي يمكن تمييز مصدرها لا يمثل الحقيقة بصورة دقيقة . جميع مقترحاتي التي أرسلت لك في ١٦ آذار معلقة وانت ترفض خطتي . سيكون لي مقترحات اضافية لاحقة اعملها خلال ايام قليلة . وبين ذلك يكون تأكيد للفرنسيين بأن المؤامرات الحالية في شرقي الأردن ضدهم سوف يوضع لها حد بصورة اقل فعالية . اعطيت اهتمامي البالغ الى هذه المسألة كاملة وانا مسند بنصيحة احسن واهم المسؤولين حول هذا الموضوع وبأعتبار انك في صالح فيصل قبل ان اتولى شؤون هذه الدائرة وحتى اني اجهد نفسي لتأخير قرار الوزارة لصالحه الى ان تؤخذ المسألة بنظر الاعتبار كاملة ولا يمكنني المساعدة بكوني مشوشاً بالجزء الأول من برقيتك يوم ١٦ آذار . آمل منك ان تعطيني مساندة شخصية التي استأهلها في عمل لم افهمه بالتأكيد .

وتشكراتي عن الجزء الثاني والثالث من برقيتك والتي زودتني بالمعلومات التي احتاجها . طبعاً اذا أحدث الأتراك أرباكاً في الموصل فأن جميع التواريخ والارقام للتخفيض ستكون نافذة على اية حال أنني اسير على اساس افتراض ان ذلك لن يحدث .

رقم – ٦ –

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء .

استلمت من دائرة المستعمرات في ١٨ آذار ١٩٢١ الساعة ٣٠ر١١ بعد الظهر.[١]

رقم – ٧ –

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء .

استلمت من دائرة المستعمرات في ٢٠ آذار ١٩٢١ الساعة ٤٥ر٦ بعد الظهر[٢] .

---

(١) البرقية ليس لها علاقة بالبحث .

(٢) البرقية ليس لها علاقة بالبحث .

رقم – ٨ –

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء في ٢١ آذار ١٩٢١ .

رقم Z /١ / ٨٧ سري .

ترسل لرئيس الوزراء وتتداول من الوزارة .

آمل ان القرار الذي تتخذه الوزارة غداً سيكون معقولا حول معالجة الترشيح لبلاد مابين النهرين ... انني لا استخف في اي طريقة في صعوبة وحساسية المشكلة سيكون هناك بالتأكيد معارضة محلية لأي مرشح من الأشراف نظراً للضغط الشديد للأدعاءات الفردية من قبل المنافسين الموجودين ولكننا لا نشك ابداً بأنه احسن ضمان لأستقرار الحكومة والتخفيض السريع للأنفاق والمسؤولية سيكون اختيار فيصل من قبل اغلبية مهمة في الرأي العام . في جميع العالم العربي ليس هناك منافس من حيث المبدأ قادراً على تحقيق دولة عربية حسب الخطوط الحديثة اكثر من الأشراف .

ومن ناحية أخرى فاني مدرك تماماً الخطر وذلك بأن تأييداً مكشوفاً لفيصل سوف يؤذي مصالحنا الخاصة . هذه يجب ان يتولاها برسي كوكس على الفور . يحصل على الأحسن بمقدار ما يقدم من الدسائس في حالة عدم وجوده . ونحن نرغب في ان تكون لنا الحرية لعمل ما باستطاعتنا بطرق غير مكشوفة بشأن جميع الشروط السابقة لتأمين اختيار فيصل . طبعاً الطلب التلقائي الاكثر له سيكون الافضل ولنا ان نعرف ايضاً بأن فيصلا يجب ان يعطي الضمانات بأننا نتمنى له الخير ونياتنا حسنة بالنسبة له وعنده الفرصة الطيبة قبل ان يكشف نفسه لمتاعب ومضايقات الترشيح .

الآن فيما يخص الفرنسيين : اذا اختير فيصل فانهم بالتأكيد يعتقدون مها نقول بأننا قد اردنا وانهم سيكونون على حق . وأنت وحدك يمكنك ان تحكم فيما اذا كانت اتصالات أخرى معهم ضرورية . وهناك عدة ميزات في عدم الاتصال الى ان يعود السر برسي كوكس الى بلاد ما بين النهرين .

رقم - ٩ -

رئيس الوزراء الى السيد تشرشل .

(رقم ١٩٣ مستعجل جداً سري) .

الدائرة الخارجية ٢٢ آذار ١٩٢١ الساعة ١٠ر٣٠ بعد الظهر .

كرس مجلس الوزراء اهتماماً شاملاً لمقترحاتك هذا الصباح . وقد اسرتهم القوة الكلية لتوصياتك ويتفقون مع فقرات برقيتك الختامية في ٢١ آذار ولن يكون صعباً التوفيق مع الاجراء المقترح من قبلك والذي قبل بصورة عامة مع الأخذ بنظر الاعتبار ارتباطاتنا وعلاقتنا مع الفرنسيين ويعتقد بأن طبيعة الأحداث يكون كما يأتي :

ان يعود السير برسي كوكس بأقل تأخير ممكن الى بلاد ما بين النهرين ويبدأ الجهاز بالعمل والذي قد يؤدي الى قبول ترشيح فيصل ودعوته لقبول منصب حاكم العراق . وفي الوقت نفسه ليس هناك اعلان او اتصال ليعمل مع الفرنسيين . ولكن فيصلاً سوف يخبر بصورة شخصية بأنه ليس هناك اية حاجة له في البقاء مدة اطول بانكلترا وعليه ان يعود بلا تأخير الى مكة ليشاور والده الذي يظهر من تقاريرنا الأخيرة بأنه في حالة فكرية غير محبية أكثر من المعتاد في الفكر سوف يخبر وكذلك فيصل بأنه اذا بموافقة والده واخيه يصبح مرشحاً لبلاد ما بين النهرين ويقبل من شعب ذلك القطر فأننا نرحب بأختيارهم طبقاً للشرط المزدوج بأن يستعد لقبول شروط الانتداب كما هي موضوعة امام عصبة الامم وأن لا يستغل منصبه لأن يتآمر او يهاجم الفرنسيين .

ملاحظتك في برقية مبكرة في سلسلة برقيات بأن قبول الانتداب من قبل فيصل لا يمنع من تعديل للعلاقات بين الدولة المنتدبة وحكومة بلاد ما بين النهرين يتفق عليها ولو انه لا تظهر من الضروري في هذه المرحلة الكلام عن المعاهدة .

اذا انجزت الشروط اعلاه فان فيصلا في مكة سيعلن في الوقت الملائم رغبته في تقديم نفسه كمرشح ويوجه نداءه لشعب بلاد مابين النهرين في هذه المرحلة .

اذا كان ضرورياً تتصل بالفرنسيين الذين مهما تكن شكوكهم وانزعاجهم لا حجة لهم للوقوف ضد مجرى الحدث في تمام المطابقة مع تصريحاتنا السابقة .

نحن متأكدون من ان هذا الأجراء سيحمل معه الملك حسن صفاته ومن قبل السر برسي كوكس وانكما ستعملان بموجبه .

رقم - ١٠ -

السيد تشرشل الى رئيس الوزراء .

تسلمتها دائرة المستعمرات في ٢٣ آذار ١٩٢١

(رقم Z / ١ ٩٨)

١ - انني ممتن لك ولمجلس الوزراء للموافقة التي قدمت على السياسة العامة التي اقترحنا السير بها في الشرق الأوسط . السير برسي كوكس لا يرى اية صعوبة في بدء العمل طبقاً لخطوط اقتراح مجلس الوزراء ولكن يعلق أهمية عظمى لفيصل للوصول الى بلاد ما بين النهرين قبل حدوث الأنتخابات وهذا بالأفتراض ممكن ان يرتب كنتيجة للنداءات والدعوات التي وجهت اليه من مؤيديه دينياً وقومياً . ومع ملاحظات مجلس الوزراء الأخرى بشأن هذا الدور للموضوع فأنني متفق وسأبقيها على بالي باهتمام .

٢ - لست على بينة أن أنت قد حسبت بأن شخصاً ما في لندن يجب ان يتصل بفيصل فوراً . واعتقد أن من الأفضل ان يكون لورنس الذي حصل على ثقته الكلية وان ترسل له برقية مرفقة بدقة ضمن الحدود التي وافقت أنت عليها . وهذا حقاً ليس امراً ملزم أكثر من الاتصال الرسمي وتأتي من لورنس ستكون كافية تماماً . يذهب فيصل بعد ذلك الى مكة ولورنس في الطريق عليه ان يتكلم في بعض النقاط بهدوء .

٣ - ...

٤ - الفريق غوارود الآن في طريقه الى سوريا اوضح رغبته ليراني بالقدس في ٢١ آذار . سأحضر نفسي في بحث ما يخص بلاد ما بين النهرين وفيصل عليه ان يكرر ذلك الأختيار كحاكم يجب ان يتفق مع شعب العراق ولا يمكننا بصورة مسبقة ان نتعهد بأن نخرج أي مرشح يرغبون فيه والذي نعده نحن ليس مرغوباً فيه . وفي الوقت نفسه اقول بأن لاشيء قد قرر او يمكن تقريره في الوقت الحالي الى ان يتم التعبير تماماً عن رغبات شعب ما بين النهرين وحول هذا اوضح المرشحين المحليين الذين هم في الميدان والمرشحين الآخرين الذين يضغطون من أجل ادعاءاتهم .

أما عن شرق الأردن كنتيجة لمقابلتي مع عبد الله آمل ان اكون قادراً على اعطاء ضمانات مقنعة عامة عن نوايانا لعمل كل ما في وسعنا لحفظ النظام على الحدود الفرنسية ولمنح ازعاج الفرنسيين من منطقتنا وهناك سبب يدعونا الى الأعتقاد بأنهم أنفسهم لهم اتصالات موفقة مع

عبد الله . بعد مقابلاتي مع عبد الله سأرسل برقية أخرى لك ولن اطلب معلومات اضافية في الوقت الحالي مالم تكن راغبا في ارسال ذلك لي .

٥ - اعرض الرسالة الآتية على رئيس الوزراء واذا وافق عليها تسلم الى فيصل ويفضل من قبل فورير آدم . تبدأ :

ثم من لورنس الى فيصل . الأمور تجري بالضبط كما يؤمل نرجو منك الشروع بالتوجه الى مكة حالاً باسرع طريق ممكن واترك حداد (باشا) بصورة وقتية ممثلا للحجاز في لندن . وسالاقيك في الطريق واوضح التفاصيل وقل فقط انك ذاهب لترى والدك ولاتنشر اي شيء في الصحف . انتهى .

رقم – ١١ –

دائرة المستعمرات الى السيد تشرشل .

٢٤ آذار ١٩٢١ .

من شكبرغ . شخصي

برقيتي في ٢٣ آذار رقم ٢٦ اشارة الى الأتصال مع فيصل قدمت برقيتك رقم Z / ١ / ٩٨ الى رئيس الوزراء في التاريخ نفسه الاجراء الذي توصى به في الجزء الثاني من برقيتك قد تمت الموافقة عليه من قبل رئيس الوزراء ورسالة لورنس المدرجة في الجزء الخامس من برقيتك قدمت الى فيصل هذا المساء من قبل فوربس آدم فيصل يعمل حسب نصيحة لورنس وسيبدأ بالسرعة الممكنة . تاريخ مغادرته ستوصل اليك بعد ذلك افترض بانك ستخبر برسي كوكس .

برقية – ١٢ –

السيد برسي كوكس الى السيد تشرشل .

استلمت من قبل دائرة المستعمرات ٢٩ آذار ١٩٢١ .

١ – الصادر في ١٠ آذار الخاص بالشرق الادنى ذكرت بان مسودة انتداب مابين النهرين نشرت في الورقة البيضاء white paper بالنتيجة ان النص سوف يصل بغداد وقت وصولي . ان الموافقة النهائية من قبل عصبة الامم ملزمة . وعلى اي حال موافقتهم العامة يجب ان تعلن بسرعة والا فان المتطرفين في العراق الذين لايريدون الانتداب سيعتقدون بانه لايزال هناك الوقت اللازم يهزمه .

٢ – لاحظت في برقية الدائرة الخارجية الموجهة لك والمرقة ٣ والمؤرخة في ٢٢ آذار التي اوضحت مناقشة الاعانات الى الرؤساء العرب . احتفظت بها لوقت رجوعك لانها لاتتطلب مناقشة فورية .

اما فيما يخص المقترحات التي اعدت بشأن ابن سعود فانه من الملح جدا ان يتخذ قرار قبل وصولي بغداد اطلب الملاحظة بأن زيادة اعانته عامل جوهري في المخطط العام للسياسة التي اقرها المؤتمر . وكما تعرف قد تقرر ارسال ضابط الى ابن سعود حال عودتي ليوضح له مقررات المؤتمر فيما يتعلق باتخاذ اللقب واعانته والشروط التي تطلبها منه بالارتباط مع سياستنا تجاه الاشراف في بلاد مابين النهرين واذا تأخرت ايصال امتيازاتنا الى مابعد ان يعلن نفسه ملكاً على العراق فانها بصورة واضحة ستفقد كثيرا من تاثيره معنونة الى تشرشل مكررة لدائرة المستعمرات في ٣٠ / ١٠

ملحق رقم (١٢)

ص ١٥٤ / ص١٧١

صورة الكتاب

لحضرة قائمقام النجف الاشرف المحترم .

سند -
٤٢٠

بعد التحية

الرجاء تعرفنا ان اجتماع الذي وقع في مسجد الهندي هل لكم علماً فيه وفي ماذونيتكم ام لا والاعلانات التي تلصق بالازقة والاسواق هل بأمركم ولكم علماً بها ارجو من حضرتكم تعرفنا بذلك هذا ودمتم

مأمور مركز النجف واللواء
عبد الجبار .

مؤيدين

مطابقة للاصل

قلم المخابرات

محمد شريف

٢ / ٧ / ٩٤٤ .

لجناب مأمور مركز شرطة النجف والكوفة المحترم .

عدد ٩٢٢ ع
٤٢٥

عدد
١١٨٩

تحية وجوابا لكتابكم المؤرخ ٢٩ تموز

بناءً على وجود مأمور سري من الشرطة موظف بأخذ المعلومات عن الاحوال المقصودة

بنوعها لديكم ولو اخذتم آخذاً لنا المعلومات اللازمة كل حال من احوال المدينة

بالحال ما استخبرنا الا حين حدث الاجتماع يوم الجمعة وحالاً امرنا مفوض شرطة

النجف احمد جلال افندي ان يحضر في محل الاجتماع مع مقدار كافي من الشرطة وحيث

تحقق الاجتماع في اللواء واستخبرت اليوم انفاً من احد الاهالي ان لبلاد الكاظمية اعلانات

بالقرب من الصحن وامرنا انفاً مفوض الشرطة على كشفها واخراجها فاعلمنا وحيث

ان الحكم لو انحصر مأمورين السرية ومن اجل تحقيق هذه المسائل الرجاء لبعد ما

بيانا عن جميع احوال البلدة الكائن والذي سيكون كي تتخذ التدابير اللازمة

بالخاص اصدارنا عن اجتماعات المقصودة ونوعها في المستقبل حتى علمنا بيننا هذا

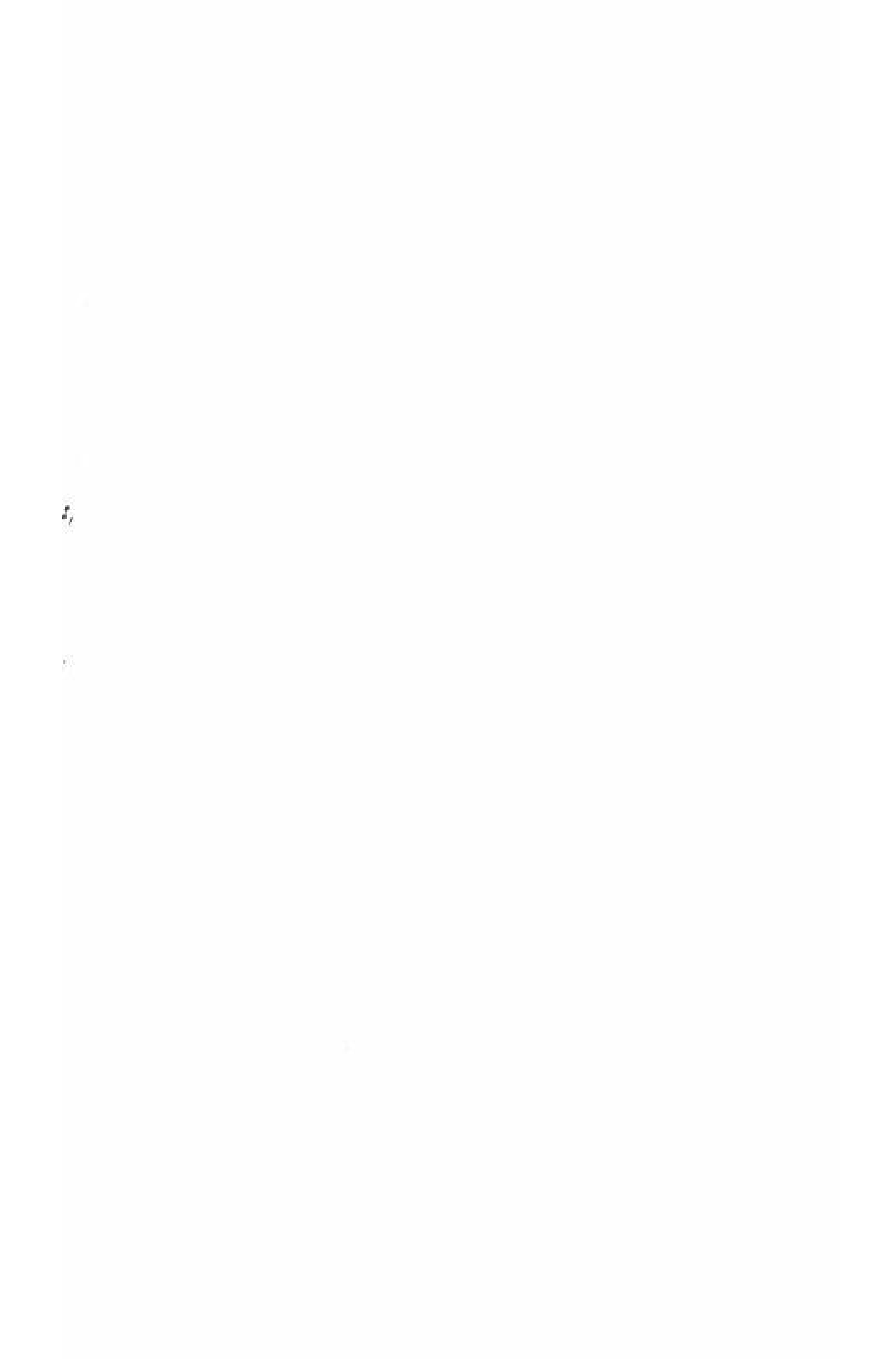
قائممقام النجف

ودمتم مؤيدين . ٢٩ تموز ١٩٢٢ علي

صورة منه الى عادة متصرف لواء كربلاء للتكرم ومرفوعة

صورة لجناب مأمور مركز النجف والكوفة .

طبق الاصل
كاتب التحرير
[illegible]



المختصرات والرموز المستعملة
في هوامش البحث

مركز حفظ الوثائق في لندن . Puplic Records office
P.R.O.

وزارة الخارجية البريطانية . Foreign office . F.O.

وزارة المستعمرات البريطانية . colonial office . C.O.

وزارة الطيران البريطانية Air office . Air . 8.

م.ح.و. - المركز الوطني لحفظ الوثائق

العدد

١٦٩٠

لحضرة متصرف لواء كربلاء الأفخم.

سيدي

بعد عرض الاحترام

قدمنا لكم الاعلان الملصوق ليلاً في باب الصحن

الشريف لتطلعوا على عبارته والتحقيقات

الخفية جارية لتحري فاعلها هذا ما أدلي إليكم.

[illegible] الخ

علي

طبق الأصل

كاتب التحريرات

[illegible]

٢٠ / ٧ / ٩٢٢

دائرة شرطة لواء كربلاء .

[illegible]

العدد : ٥٥٢٩

التاريخ ٣٠ تموز ١٩٣٣

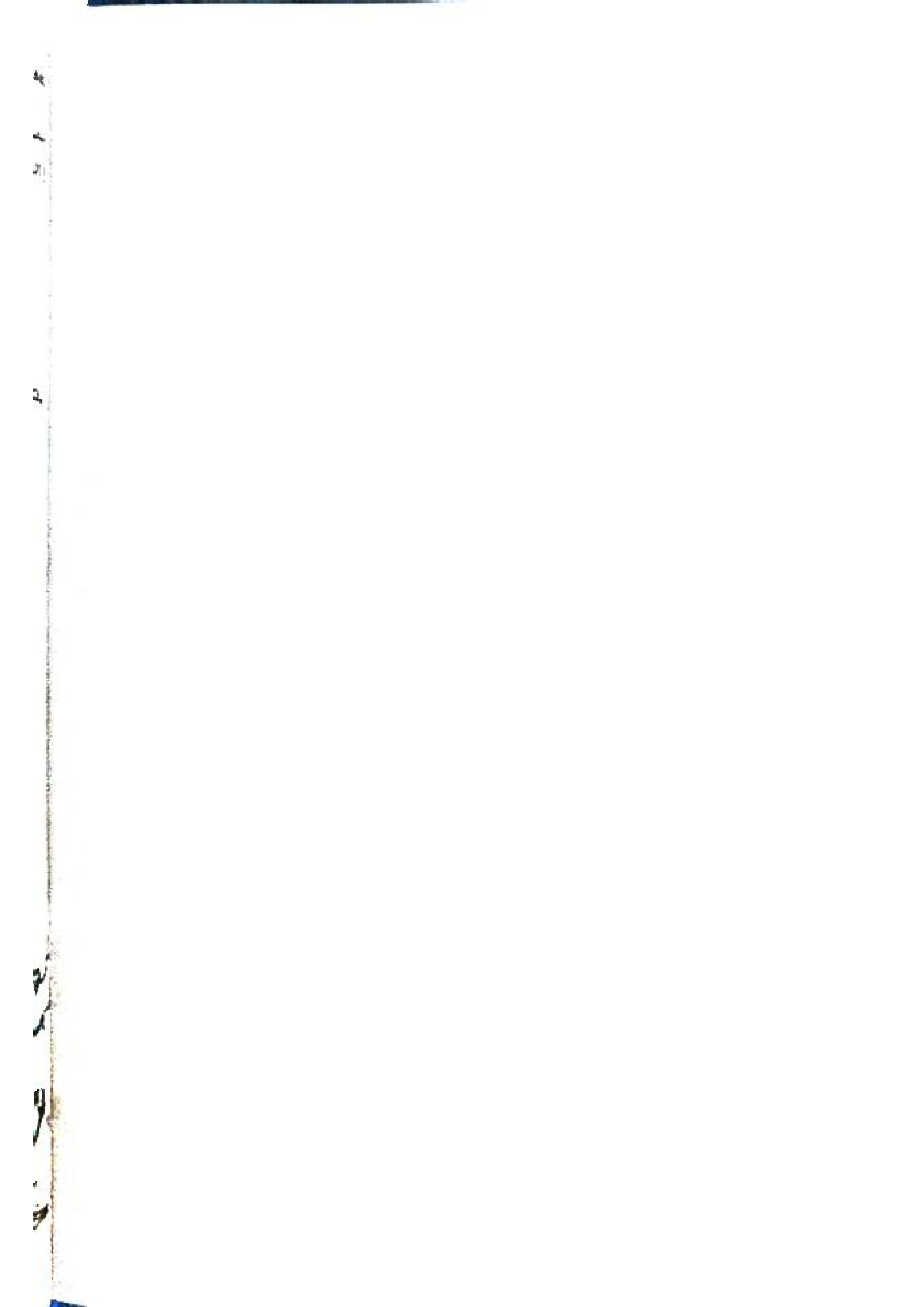
لجناب قائمقام النجف المحترم .

بعد تحويلنا لتحريركم السري المرقم ١٦٨٩ والمؤرخ ٢٩ تموز ١٩٣٣ المعنون لمأمور بوليس النجف والكوفة وعليه انتظر منكم أن تفيدوني عن المواد الآتية .

- ما هي ماهية الاجتماع المبحوث عنه في تحريركم المذكور اعلاه .
- في أي تاريخ انعقد ذلك الاجتماع .
- من هم أسماء المجتمعين وما الذي جرى فيه .
- ما هي الغاية من اجتماعهم المذكور .
- من هو المسبب والمؤسس لتشكيله .
- لماذا لم تمنعوهم عن تشكيله وفقاً لقانون الاجتماعات .
- يرجى اعطاء التفاصيل اللازمة عاجلاً للوقوف على كنه الحقيقة وانكم تذكرون قد اعطيتم المعلومات الى اللواء والحالة هذه لا يوجد اثراً لذلك – نلزم اجراء التحري والتدقيق على جريان الامور واعطاء المعلومات المفصلة باسرع ما يمكن .
- يرجى ارسال نسخة من الاعلان حيث ان الاعلان الوارد منكم ممزق ولا يستفاد من مندرجاته تماماً هذا وانتظر جوابكم المفصل ودمتم .

مدير شرطة لواء كربلاء .

صورة لحضرة معالي وزير الداخلية المفخم .



CPSI...784...1147...1,000 Pads...

G. F. 12

نموذج عمومية (١٣)

(كراسة ١٠٠ صحيفة)

FROM ادارة متصرف لواء كربلا

الى حضور وزارة داخلية العراق الجليلة .

No. ٥٥٢١ نمرة

ذي الحجة ١٣٤٠   ٣٠ تموز ١٩٢٢

Dated the 192

التاريخ   الموافق   ١٩٢

Memorandum.

سري .

تبركا وتنشيطا وبعد عقد مواستي هذا اليوم الى كربلا اخذت
تحريرين من قائمقام النجف بعدد ١٦٨٩ و ١٦٩٠ وبتاريخ ٢٩ تموز ٩٢٢
احدهما معنون لمأمور مركز شرطة النجف والثاني يستفهم فيه عن الاجتماع
المنعقد في جامع الهندي، والآخر مرفقا بالاعلان المنشور في النجف تحت
توقيع (احد خدام المسلمين) .

اني اقدم الاعلان وصورة تحريري قائمقام النجف بعد ان لم تحيطوا علما
بهذا الاجتماع وبما ان قائمقام النجف لم يبحث عن سبب الاجتماع —
وعن اسماء الاشخاص الذين حضروه وعن الاحوال التي جرت فيه والغاية من تشكيله
لذلك طلبت من القائمقام الموصى اليه ان يمدني بتفاصيل ذلك كله كما ستجدون
صورة تحريرنا المرسل اليه طيا فعند ورود الجواب المشعر بالتفاصيل سوف —
نعرض في لمعاليكم ذلك

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

متصرف لواء كربلا

Translate

دائرة متصرفية لواء كـــــربلا .

- - - - - - - - - - - - -

سري

العـــــدد ــــ
٥٦٥١
التاريخ ١ آب ١٩٢٢

1092
8/8/22

تحضور وزارة الداخلية الجليلـــة .

توقيرا وتعظيما . وبعد لاحقة لعريضتنا السريه المرقمه ٥٦١٨ والمؤرخه ٣٠ تمـــوز ١٩٢٢ .
بطيــه اقـدم لمعاليكم صورة التحرير الوارد الينا من قائمقام النجف ـ بخصوص الاحتفاء المنعقـد بيوم الجمعـــة الماضية في مسجد الهندي وبـه التفصيلات المطلوبـــة .
لا سيما ان التحقيقات مستمرة بحق المشوقين وعند الحصول على النتيجة سنعرضها لمعاليكم هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحـــترام . ٤

متصرف لواء كـــــربلا .

[illegible]

Reg
Done

طيه صورة ... بعد اطلاع حضرة المستشار يحفظ ٧/٨/٢٢

م . عضـه .

سعادة متصرف لواء كربلاء المحترم .

٢١ تموز ١٩٤٤

سري
عدد
١٧١٢

جوابا لامركم السري المؤرخ ٢ تموز ٩٤٤ عدد ٥٥٢٩ [illegible] مذاكرة كما ذكر في المادة التالية .

١- ان الاجتماع دوري لعدة جارية في [illegible]

٢- يوم الجمعة صباحا ٢٨ تموز ٩٤٤ في مسجد الهندي .

٣- المجتمعين لفيف من حضرات طلبة علم من جملتهم بعض الاشخاص من آل الجواهري آل الجزائري آل الشبيبي الشيخ [illegible] المشكور . آل كاشف الغطاء ومن وجوه النجف وتجار

٤- [illegible] الاجتماع اولا تليت قصيدة [illegible] ثم تليت فتوى العلماء التي كانت [illegible] ثم قبل هذا بايام لحضرة الله العظمى والحجة [illegible] المجتهد رفض الاشتراك بالانتخابات [illegible] الاحوال الحاضرة (حسب التحقيقات) لم يذكروا ولم يتذاكروا عن ماهية الاحوال الحاضرة [illegible] .

٥- الغاية هي رفض الانتخاب والمعاهدة وعدم الاشتراك بالانتخابات في الحال الحاضر .

٦- حسب تحقيقاتي ان الاجتماع حاصل بتوجيه من العلماء الواقفين على الرغبة المتقدمة حيث ان هذا الاجتماع حاصل باصوات في مجالس التعزية والصلاة لهذا لم يمكننا تعيين اسماء اشخاص متشبثين فعلا لهذا المقصد .

يوم الجمعة صباحا استمرت ان وقع اجتماع ثاني في مسجد الهندي وحالا ارسلت مفوض الشرطة [illegible] ان [illegible] كانت [illegible] الاجتماع كانت [illegible] اقل من [illegible] ولا يوجد [illegible] .

٧- كما تحققت عن هذه المسئلة [illegible] لا يوجد علاقة للاعلان مع هذا الاجتماع والى الان لم [illegible]

٨- تحققت [illegible] مختلف بالنسبة [illegible] على هذا الاعلان الذي لا [illegible] الجميع [illegible] على [illegible] [illegible] نسخة اخرى [illegible] وكانت نسخة اخرى من [illegible] النجف والكوفة [illegible] عنده [illegible] نسخة التي كانت عنده وعلى ذلك [illegible] الاعلان [illegible] .

قائممقام النجف

[illegible] لحضرتكم [illegible]

[illegible]

إعلان

[illegible]

[illegible] الحرب العامة [illegible] لنيل استقلالنا [illegible] الطرق السلمية [illegible]
[illegible] العراق [illegible] الدولة البريطانية [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] الدول [illegible]
[illegible] الدولة البريطانية [illegible]
[illegible] حقوقنا [illegible] استقلالنا التام [illegible]
[illegible] هذا الأمر [illegible] علينا بأن لا [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] الدولة [illegible] أن العراق [illegible]
[illegible] الاستقلال التام [illegible]
[illegible] هذا الأمر [illegible]
[illegible] هذه الدولة [illegible]
[illegible]
[illegible] الدولة البريطانية [illegible]
[illegible]
[illegible] الدول [illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible] الاستقلال التام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام عليكم [illegible]

[illegible] الخطيب

[illegible]

المختصرات والرموز المستعملة في هوامش البحث

١ - مركز حفظ الوثائق في لندن .	Puplic Records Office P.R.O.
٢ - وزارة الخارجية البريطانية .	Foreign Office F.O.
٣ - وزارة المستعمرات البريطانية .	Colonial Office . C.O.
٤ - وزارة الطيران البريطانية	Air Office . Air. 8 .
٥ - م . ح . و -	المركز الوطني لحفظ الوثائق

صور فريدة للنقيب
التقطت له
في العهد العثماني
والملكي



صورة رقم (١)

التقطت في العهد العثماني



صورة رقم (٢)

التقطت في العهد العثماني





صورة رقم (٣)

التقطت في العهد العثماني



صورة فريدة لعبد الرحمن النقيب في العهد الملكي التقطت عام ١٩٢١ عندما كان يشغل منصب رئاسة الوزارة في عهد الملك فيصل الاول

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ١٦٠٩ لسنة ١٩٨٤

طبع الدار العربية للطباعة ـ بغداد

هذا الكتاب

يتناول شخصية سياسية مهمة من الشخصيات العراقية التي لعبت دوراً مؤثراً في تاريخ العراق السياسي الحديث في مطلع العشرينات ، تلكم هي شخصية السيد عبد الرحمن النقيب اول رئيس حكومة عراقية مؤقتة سنة ١٩٢٠ والذي اختير كأول رئيس لوزارة عراقية على عهد الملك فيصل الاول سنة ١٩٢١ .

ان هذا الكتاب يعد وثيقة لكل من يروم الاطلاع على اسرار السياسة البريطانية في العراق واساليبها الملتوية منذ بدايات مايسمى بالحكم الوطني . ان الكتاب يعرف القارئ بنمط من العلاقات السياسية التي كانت في بدايات مرحلة التبلور ازاء القضايا الوطنية والقومية والدولية .

١٩٨٥/١/١٥

المؤسسة العربية
للدراسات والنشر
بناية برج الكارلتون - ساقية الجنزير
ت ٣١٢١٥٦ - ٣١٩٥٨٦ - برقيا، موكيالي ، بيروت
ص ب : ١١/٥٤٦٠ بيروت

سعر النسخة ٤٫٠٠٠ دينار

طبع الدار العربية للطباعة - بغداد